الثلاثاء 6 شباط 2018
العدد 3389 السنة الثانية عشرة
mardi 6 Février 2018 no 3389 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

تفاهم مار مخايل «صامد» ... ليس على حساب برّي

4

الرياض تهدّد الحريري: متى يقول كلمته الانتخابية؟ [3]

جنبلاط لـ«الأخبار»: لن ألبّي دعوة السعودية [2]

«داعش» يحشد في سيناء

[12 ـ 13]

تشكك عودة مقاتلي غزة في «داعش» إلى سيناء مفترقاً خطيراً، في ظلّ فرار التنظيم مُنْذ ساحة عمله في القطاع وإحباط «حماس» عدة عمليات انتحارية (أي بي إيه)

رأي

اغتيال الملك الأردني

10

14
اليمن
«التحالف» يدشّن خطة تصعيدية على 3 جبهات

14
سوريا
خطوة تركية في العمق السوري: «نقطة مراقبة» جنوب حلب

15
العراق
إعادة هيكلة مهمات «التحالف»: قوات واشنطن باقية

22
كتاب
قراءة مادية وعلمانية لتاريخ علويّي سوريا

مقابلة

جنبلاط لـ«الأخبار»:
لن ألبّي دعوة السعودية... إذا أرادت إحياء المَحاوِر

يفتَح النائب وليد جنبلاط بابَه الانتخابي لكل القوى والأفرقاء، في محاولة تبدو في ظاهرها أنها تسعى إلى تأمين الحدّ الأدنى من الاستقرار السياسي له. يكمُن خلف هذه المحاولة هاجس حقيقي من المشهد ككلّ، في ما خصّ واقع السلطة وحجم كل طرف وتأثيره. يبدو حريصاً على عدم تهميش أحد، وعلى عدم الدخول في أي مواجهة مع فريق ضد آخر. لذا سيرفض الذهاب إلى المملكة العربية السعودية في حال دعوته إلى إعادة إحياء سياسة المحاور. لكن يبقى الحلف الأساسي والمتين الذي لا يقبل جنبلاط أن يحيد عنه، مع رئيس المجلس نبيه برّي «الكبير والضمانة»

ميسم رزق

جنبلاط: طلبتُ من باسيل الاعتذار من برّي فأجابني بأن ما قاله لـ«الأخبار» يكفي (هيثم الموسوي)

لا يبدو النائب وليد جنبلاط مُهتمّاً بالتفاصيل «السياسية الداخلية» كثيراً. يُفضّل الحديث أكثر عن ملفات اقتصادية واجتماعية. منذ إعلانه التنازل عن المقعد النيابي لنجله تيمور، يحرِص على اتباع هذا النهج، فتجد إجاباته عن أي سؤال في ما خَصّ الخلافات السياسية «مُختصرة» أكثر مما كانت عليه، مفضّلاً الظهور بمظهر «الوسطيّ المُصلح». يتماشى مع السياسة التي اعتمدها بعد 7 أيار 2008. من هنا، حاول بعد الأزمة الناشئة بين الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي احتواءها ليلة تسريب الفيديو الشهير لوزير الخارجية جبران باسيل، الذي وصف فيه رئيس مجلس النواب بـ«البلطجي». يقول جنبلاط، في حديث إلى «الأخبار»، إنه «اتصل بباسيل ونصحه بالاعتذار من الرئيس برّي»، وحين أجابه باسيل بأنه «أعلن أسفه في صحيفة الأخبار»،

> جنبلاط: عدم زيارة السفير السعودي لي مؤشر على العتب

ردّ جنبلاط بأنه «غير كافٍ». يرى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «أننا كنا بالغنى عن هذه الأزمة. وأن الكلام غير السليم الذي خرج على لسان باسيل، كان يستدعي إصدار بيان للاعتذار عمّا جاء في الفيديو. والاعتذار ليس خطأً. فأنا في الماضي قلت كلاماً واعتذرت عنه، وبالتالي لن يكون وزير الخارجية أول من يُبادر إلى هذا الفعل، إلا إذا كانت لديه حسابات أخرى». وفيما يفصُل جنبلاط بين مواقف العماد عون وصهره، يرى «أننا جميعاً لدينا زلّات لسان، وعلى كل شخص التنبّه في زمن وسائل التواصل الاجتماعي»، مؤكداً أن «لا فكرة لديه عمّا إذا كان التسريب مقصوداً». في كل الأحوال «الأمور يُمكن أن تصطلح يوماً ما، ولا بدّ لها أن تصطلِح، فنحن ننشغل بأمور صغيرة، من دون أن نلتفت إلى زيادة العجز، ومسار النفط الذي يرتفع، وعدم قدرتنا على معالجة موضوع النفايات التي نرميها في البحر».

هل تنصَح الرئيس برّي بطيّ هذه الصفحة؟ «الرئيس برّي كبير، وهو واحدٌ من أركان الطائف. لم يبق سوانا أنا وهو من زمن الماضي الجميل». هناك «حلف تاريخي، عاطفي، سياسي نضالي قديم بيننا، في بيروت والشام، وحين أسقطنا معاً 17 أيار». يؤكّد جنبلاط أن «الرئيس برّي ضمانة، والذين يبنون حسابات على مرحلة من دونه يرتكبون خطأً كبيراً». برأي جنبلاط أن «من الأفضل أن نسير نحو إصلاح الأمور، ووضع جدول أعمال فيه حدّ أدنى من محاولة لمعالجة الفساد، من أجل تخفيف الهدر الناتج من الكهرباء، وتعويض نهاية الخدمة، لا سيما في القطاع العسكري، وإصلاح الضمان الاجتماعي». وماذا عن انفلات الشارع الذي لمسناه بعد الاشتباك الذي حصل في الأيام الماضية؟ لا يرى جنبلاط أنه مؤشّر على شيء، «فأيّ جمهور حين يشعُر بجرح أو إهانة لا بدّ له أن يتحرّك، وهذا الأمر يحصل في بلدان عديدة، وليس استثناءً عندنا». كذلك لا يحبّذ «تكبير» موضوع الخطاب الطائفي الذي يعتمده البعض، «فهذا البلد لا يستمرّ إلا بائتلاف كل المكونات، وأفضل حلّ هو التمسّك بالطائف وتطويره، وحبذا لو يُمكن تطويره».

يرفُض جنبلاط كسر التوازنات الثابتة، أو الدخول في حروب سياسية، أو الانضمام إلى أي محور. ورداً على سؤال، قال لـ«الأخبار» إنه لن يزور المملكة العربية السعودية في حال دُعي بهدف إعادة إحياء ما يُسمى فريق الرابع عشر من آذار، أو حثّها على خوض الانتخابات بشكل موحّد. وقال: «لم أذهب سابقاً، لأنني لا أريد أن أكون في محور ضد محور، ولن أفعلها اليوم»، مشيراً إلى أن العلاقة مع الرياض «جامدة»، وهناك «عتب سعودي نتيجة بعض الملاحظات التي أبديتها في ما يتعلّق بالحرب العبثية (في اليمن)، وشركة أرامكو»، ويُمكن أن يكون هناك ردّ فعل على موقفي من أزمة استقالة الرئيس الحريري وعدم سفري سابقاً. ولفت إلى أنه «لا رسالة وصلت إليه في هذا الشأن، لكن عدم زيارة السفير السعودي الجديد في لبنان وليد اليعقوب لنا هو مؤشر».

في ما خصّ الانتخابات، يفتَح النائب جنبلاط بابه الانتخابي لكل القوى والأفرقاء في مناطق الترشيح المشتركة. هو غير راضٍ عن قانون الانتخابات لأنه «بعيدٌ عن النسبية، وكرّس إلى حدّ ما القانون الأرثوذكسي. لكنني لم أستطِع فعل شيء في ظل موافقة المكوّنات الكبيرة عليه. حاولت تأخيره لسبب معنوي مرتبط بالشوف وعاليه». ينطلق الرجل في معركة لن يشارك فيها بطريقة مباشرة من الحرص على مهادنة الجميع والانفتاح عليهم، «لكن يبدو حتى الآن أن أحداً لا يريد أن يبادلني بالانفتاح».

ومع أن القانون الجديد يفرض في كل منطقة تحالفاً من نوع معيّن، لكن «ما حدا عم يحكي معنا، باستثناء تأكيد الرئيس برّي أن فريق 8 آذار لن يقترب من المقعد الدرزي في بيروت، وهذا ممتاز»، أما في بعبدا، «فلم يأتني الجواب بعد». في الجنوب «نحن متحالفون مع حركة أمل؛ ففي حاصبيا سوف ندعم النائب أنور الخليل». في الشوف، سيحل تيمور مكان والده، فيما سيبقى النائبان مروان حمادة ونعمة طعمة. الأخير «لا فيتو عونياً عليه». وفي عاليه سيبقى النائب أكرم شهيب في موقعه، كذلك النائب هنري حلو. وسيبقي مقعداً شاغراً على لائحته، لمصلحة النائب طلال أرسلان.

أما في ما يتعلّق بالترشيحات الأرثوذكسية، فلم يحسم جنبلاط خياره بدعم أحد حتّى الآن، «فالنائب فادي الهبر له سجلّ أبيض في المنطقة، لكنا لم نحسم لأننا توجهنا إلى النائب سامي الجميّل ولم نلقَ تجاوباً». وفي ما يتعلّق بالمرشح القواتي في عاليه، أنيس نصّار، «لا تزال القوات غاضبة بسبب دعمنا ترشيح ناجي البستاني في الشوف. لكن لماذا لا ندعم الأخير ونتحالف معه وهو الذي يملك حيثية انتخابية وشعبية كبيرة؟». وفيما لم يُحسم بعد ما إذا كان أرسلان سيكون على لائحة واحدة مع جنبلاط، لا يرى الأخير مشكلة في تشكيل لائحة منافسة تضم أرسلان وقوى 8 آذار «ما دامت منافسة ديمقراطية». ومع تيار المُستقبل «فالتحالف معه بانتظار جلاء الصورة، خصوصاً أن الجلسة الأخيرة مع الرئيس سعد الحريري كانت ضبابية، على أمل أن تعالج المسائل في جلسة قريبة، يُمكن أن تحصل خلال الأيام المقبلة».

في ما خصّ الوضع الاقتصادي، يرفُض جنبلاط الحديث عن انهيار تام، لكننا «لا نستطيع أن نبقى في هذه الدوامة، وكسرها لا يُمكن أن يتمّ إلا من خلال الإصلاح، كما فعل الرئيس رفيق الحريري ذات مرة في وزارة الإعلام حين استطاع أن يتخلّص من فائض الموظفين مثلاً». يؤكّد أن ليس هناك «من خطر كبير، لكننا نواجه ديناً دائماً يعيق الحركة الاقتصادية، لكن لن يؤدي إلى إفلاس الدولة»، معتبراً «أننا لا يُمكن أن نستمر على نفس النمط الاقتصادي الذي ساد التسعينيات، والقائم على قاعدة أن لبنان هو بلد سياحة ومصارف وخدمات، وهي فلسفة روّج لها بعض المحيطين بالرئيس الحريري ولم أؤمن بها يوماً، بل أؤمن بحماية الزراعة والصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة».

وفيما لا تتوانى الولايات المتحدة الأميركية عن الضغط على حزب الله، أشار جنبلاط إلى أن «العقوبات سوف تزداد، وهناك ظلم في مكان ما، لأن هذه العقوبات تصيب صاحب أيّ مؤسسة شيعي في لبنان والخارج»، معتبراً أن «العقوبات سوف تؤثر على الحركة الاقتصادية، لأنها تشكل سلسلة مترابطة، يُمكن للحزب أن لا ينزعِج منها، لكن هناك جمهور لبناني واسع سوف تطاله هذه العقوبات لأنها تحصل بشكل انتقائي».

المشهد السياسي

الرياض تهدّد الحريري

يهدر البلد بالانتخابات. موسم مؤجل منذ خمس سنوات من التمديد المرذول ـ المرغوب. لو كانت بعض «الرؤوس» تملك وحدها القدرة على اتخاذ قرار. لكانت الانتخابات مؤجلة. في انتظار قانون يناسبها أكثر ومواسم سياسة ومال أكثر دسامة. معظم اللاعبين يتريثون في قول كلمتهم وإعلان ترشيحاتهم وتحالفاتهم. والأكثر إحراجاً بينهم رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري

أشيع في بيروت في الأيام الأخيرة عن فوز سعد الحريري وشريكه رجل الأعمال الأردني علاء الخواجة ببناء قصرين ملكيين في المغرب، لا يبدو أنه دقيق، فالأخير ليس واجهة لآل الحريري في المقاولات، لا بل يفوقهم قدرة وإمكانات وعلاقات، وكان قد اشترى منهم حصة وازنة في بنك البحر المتوسط في ربيع عام 2017، فضلاً عن امتلاكه الأغلبية في قرارات مجلس إدارة المصرف.

وإذا كان الملاحظ أن الحريري يحرص منذ «تحرره» على التحدث بنبرة إيجابية عن السعودية، بما في ذلك في بعض الأروقة الضيقة (خشية التنصت السعودي على شبكتيه الأرضية والخلوية)، فإن المراجعات التي حصلت أخيراً بين بيروت والرياض، لا تشي بأي تفهم سعودي لكل محاولات الاقتراب من «التيار الوطني الحر» ورئيسه جبران باسيل على وجه التحديد.

ولعل أبلغ رسالة قد تلقاها الحريري، ما نشره، أمس موقع «إيلاف» السعودي، مذيلاً بتوقيع مراسله في الأراضي الفلسطينية المحتلة (مجدي الحلبي)، وجاء فيه أن سعد الحريري «يتجه نحو الخيار التركي ويبتعد عن المملكة»، وربط الموقع، نقلاً عن «مطلعين على الشأن اللبناني» بين زيارة الحريري الأخيرة لتركيا و«التموضع السنّي اللبناني في حضن تركيا الإخوانية»، علماً أن الحريري كان قد حاذر إبرام أي تفاهم انتخابي مع «الجماعة الإسلامية» في العاصمة والشمال وصيدا والبقاع، مخافة أن يؤدي ذلك إلى استفزاز السعوديين والإماراتيين والمصريين!

ونقل الموقع عمّن سمّاه «مصدراً كبيراً» أن مسؤولاً سعودياً اتصل بوزير لبناني أخيراً، وأبلغه «أن هرولة الحريري إلى تركيا ستكلفه ثمناً باهظاً»، وأن تحالفه مع تركيا «لن يمر مرور الكرام» مع «حليفه (السعودي) وداعمه الأساسي في المنطقة». وهدد المصدر نفسه الحريري بانقلاب «تيار المستقبل» عليه، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات في «التيار الأزرق»، من «أجل التغيير وإعادة تصحيح المسار ورفض التفاهمات مع «حزب الله» قاتل والده رفيق الحريري». ترافق

> **هل تلزّم السعودية رئيس «القوات» قيادة تحالف «14 آذار» وتمويله انتخابياً؟**

ذلك مع هجمة «تويترية» شارك فيها بكثافة في الساعات الأخيرة مغردون سعوديون بعنوان «إيران تحتل لبنان».

ولعل الإشارات السلبية التي تلقاها السعوديون حول مآل المصالحة بين الحريري وسمير جعجع، زادت من حذرهم، برغم حرص رئيس «تيار المستقبل» على إشاعة أجواء إيجابية في الأيام الأخيرة حول «زيارات قريبة متبادلة» بينه وبين جعجع، لا بل سمع البعض كلاماً مفاده أن جبران باسيل يقترب من «القوات» وخطابها بالتنسيق الكامل بينه وبين الحريري، برغم الكلفة العالية لهذا «الاقتراب»، سواء داخل «التيار» نفسه أو على مستوى العلاقة مع «حزب الله» تحديداً.

وإذا كان بعض زوار الرياض قد لاحظوا إهمال القيادة السعودية للبعد المالي للمعركة الانتخابية المقبلة، فإن شخصية سنية بارزة لم ينقطع التواصل بينها وبين الديوان الملكي السعودي، لا تستبعد أن تقول المملكة كلمتها في الرابع عشر من آذار، وصولاً إلى «تلزيم» الاحتفال نفسه سياسياً، لرئيس حزب «القوات» سمير جعجع، إذا قرر الحريري عدم التزام شروط «الإفراج» عنه (الابتعاد عن عون والانخراط في «المعركة» ضد «حزب الله»).

ومن غير المستبعد أن ينسحب «التلزيم السياسي» على الموضوع المالي، بحيث تتحكم معراب وحدها بـ«القجة الانتخابية» السعودية، الأمر الذي يمكن أن يترك تداعيات في أكثر من ساحة وبيئة انتخابية، لعل أبرزها بيئة الشمال الأكثر انسجاماً مع الهوى السعودي، فضلاً عن التداعيات المحتملة لأي تحالف انتخابي في دائرة البترون ـ بشري ـ زغرتا ـ الكورة، تكون ركيزته «إسقاط جبران باسيل»!

«نحن لا نرفض وجود إسرائيل، ومن حقها أن تعيش بأمان»... «نحن بالنسبة إلينا مسألة (التطبيع مع إسرائيل) ليست قضية أيديولوجية». بين هذه العبارات التي تفوّه بها باسيل لـ«الميادين» في السادس والعشرين من كانون الأول الماضي وعباراته في «الماغازين» في التاسع من كانون الثاني المنصرم، هل يصح القول إن رئيس «التيار الوطني الحر» قرر التموضع سياسياً بما لا يحرج الحريري سعودياً وأميركياً، وبما يضمن استمرار المقايضات في صفقات السياسة والخدمات و«الطاقات»؟

في المحصلة، لا قيمة لكل ما يرسم من سيناريوهات قبل أن يقول الحريري كلمته و«يحرر» عائلته من المملكة.

(الأخبار)

متى يقول الرئيس سعد الحريري كلمته الانتخابية؟

الرجل ليس ملزماً بكشف أوراقه منذ الآن، غير أن الملامح السياسية للخيار «المستقبلي» الانتخابي ستتبدى تدريجاً، بدءاً بتقديم الترشيحات رسمياً، اعتباراً من يوم أمس، وصولاً إلى اكتمال إعلان اللوائح الانتخابية في كل لبنان مع نهاية آذار المقبل، مروراً بمحطات ومواعيد إلزامية، أولها خطاب الرابع عشر من شباط، ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وثانيها احتفالية الرابع عشر من آذار، التي يقدَّر لها أن ترسم معالم السادس من أيار الانتخابي.

من جهة، تشي المقاربة الحريرية للترشيحات حتى الآن، بمعاقبة كل من كانوا شركاء في «الكمين السعودي»، سواء بالتجسس أو التحريض أو التزوير أو التمويه. ومن جهة ثانية، انتهى زمن دفع الفواتير السياسية المفتوح منذ عام 2005، ولا بد من استخلاص العبر من تجربة الانتخابات الأخيرة وما تلاها من تمديد (ولاية ثانية من خمس سنوات). صحيح أن قدرة التحكم الحريرية بالمسار الانتخابي تراجعت كثيراً، لأسباب متعددة، منها ما يتصل بالقانون الانتخابي النسبي نفسه، ومنها ما يتعلق المال والخدمات، غير أن أصل النقاش يقود هنا إلى السياسة، وتحديداً طبيعة العلاقة الحريرية ـ السعودية.

لم تعد رواية توقيف سعد الحريري أو الإفراج عنه خافية على أحد. لكن ثمة أسئلة لا أحد يملك أجوبتها القاطعة: هل أفرج عنه بشروط سعودية وفرنسية (ضمناً أميركية)، أم أنه مطلق اليدين؟

من يراقب أداء الرجل منذ الثاني والعشرين من تشرين الثاني 2017 حتى يومنا هذا، يستنتج سريعاً أن هوامشه صارت أكثر اتساعاً، بدليل عودته إلى الحكومة بدل تثبيت استقالته منها؛ تناغمه سياسياً في الكثير من المحطات مع حزب الله، لا بل الإشادة بالحزب ودوره في تخفيف حدة التوترات في لبنان (مقابلة «وول ستريت جورنال»)؛ اقترابه إلى حد الالتصاق بميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل.

وبدل التزام الحريري الخط السعودي المرسوم له لبنانياً، يحاول توسيع هوامشه، خصوصاً أنه لم يعد لديه ما يخسره في المملكة بعد تصفية معظم أعماله، لا بل إن ما

«إيلاف» عن «مصدر كبير»: هرولة الحريري إلى تركيا ستكلفه ثمناً باهظاً (دالاتي ونهرا)

علم وخبر

فيتو قواتي على طعمة

تردد أن القوات اللبنانية تضع فيتو على ترشيح النائب نعمة طعمة عن المقعد الكاثوليكي في الشوف، في دائرة جبل لبنان الرابعة (الشوف وعاليه). ويهدف الفيتو القواتي إلى الضغط على النائب وليد جنبلاط لسحب ترشيحه للوزير السابق ناجي البستاني عن المقعد الماروني في الشوف، لكونه ينافس النائب جورج عدوان على أصوات بلدتهما دير القمر.

أولوية التيار في جبيل

تقول مصادر في التيار الوطني الحرّ إنّ الأولوية الانتخابية لدى الوزير جبران باسيل، في قضاء جبيل، هي الفوز بالمقعدين المُخصصين للطائفة المارونية (ويشغلهما حالياً النائبان وليد خوري وسيمون أبي رميا). انطلاقاً من هنا، «يدرس إمكانية التوافق مع حزب الله على أن يُشكّل كلّ منهما لائحة مُستقلة لخوض الانتخابات النيابية، حتى لا يكون فوز المُرشح عن المقعد الشيعي على حساب خوري أو أبي رميا». وفي حال اتفاق حزب الله والتيار الوطني الحرّ على تشكيل لائحتين مُنفصلتين إلى الانتخابات، «لن نُرشح أحداً عن المقعد الشيعي»، كما تؤكد مصادر التيار العوني.

... وفي بعبدا

يدور نقاش في أروقة التيار الوطني الحر في قضاء بعبدا بشأن إمكان التفاهم مع حزب الله على عدم التحالف بينهما في الانتخابات النيابية المقبلة، بهدف فوز التيار بأكبر عدد ممكن من المقاعد المارونية الثلاثة في الدائرة. ويناقش مسؤولو التيار إمكان ترشيح شخصية شيعية مستقلة على اللائحة البرتقالية، على قاعدة أن لحزب الله أيضاً مصلحة في حصول التيار على أصوات المستقلين، عوض أن تذهب إلى لوائح «معادية للحزب».

رسائل إلى المحرر

نقابة «أوجيرو» توضح

أوردت جريدتكم بتاريخ 2018/2/2 مقالاً تحت عنوان «الموظفون يعاقبون برواتبهم لنسفهم قرار GDS... أوجيرو ولعانة والعمال إلى الإضراب» للكاتبة فيفيان عقيقي.

يهمّ مجلس نقابة موظفي وعمال المواصلات السلكية واللاسلكية الدولية في لبنان (أوجيرو) أن يوضح الآتي:

أولاً: إن نقيب عمال الهيئة هو الوحيد المخول بالتكلم باسم النقابة، أو أي شخص ينتدبه المجلس التنفيذي، وإن ما ورد في المقال تحت مسمى «مصادر نقابية» لا يمتّ إلى العمال ولا إلى المجلس التنفيذي بأية صلة.

ثانياً: إن ما ورد لجهة الأجور ومستحقات المديرين هو أرقام مبالغ بها بصورة فاضحة، ولا تعكس الحقيقة لا من قريب ولا من بعيد.

ثالثاً: إن موضوع إقرار السلسلة سيكون المحور الأساسي للمؤتمر الصحافي الذي دعا إليه المجلس التنفيذي للنقابة بتاريخ 2018/2/7 في مقر الاتحاد العمالي العام عند العاشرة صباحاً.

رابعاً: بخلاف ما أشار إليه المصدر «النقابي» المشار إليه بالمقال، فإن عضو مجلس إدارة هيئة أوجيرو ـ مدير الشبكات السيد هادي بو فرحات يتمتع بالكفاءة العلمية المطلوبة والخبرة العالية في ميدان عمله، التي تؤهله للقيام بالمهام الموكلة إليه من قبل كل من مجلس الوزراء والمدير العام للهيئة، وقد أثبتت هذه الجدارة عملياً وعلى الأرض خلال إدارته لعشرات الفرق الفنية التي عهد إليه بتنفيذ وصيانة خطوط الـ DSL على مدى سنين طويلة، كما أنه قد تبوّأ لمدة ثلاث سنوات منصب مستشار وزير الاتصالات لشؤون خدمات المعلومات.

خامساً: في ما يختص بالاجتماع الذي دعا إليه المجلس التنفيذي للنقابة (موضوع المقال) والذي حضره سعادة المدير العام وعضو مجلس الإدارة وكافة مديري الهيئة، إضافة إلى قرابة المئة مستخدم حضروا تلقائياً لشرح هواجسهم ومطالبهم المحقة في ما يتعلق بتوقيع سلسلة الرتب والرواتب الجديدة، فقد تم هذا الاجتماع بأجواء من النقاش والتفاعل الجدي والمسؤول من كافة الأطراف، ولم يشهد أي توتر أو تصعيد كما ما ورد في المقال، بل على العكس من ذلك، فإن النقابة تعتبر هذا اللقاء صفحة نقابية مضيئة وتعاهد عمال الهيئة على تكرار هذا اللقاء وتعميمه على كافة المناطق اللبنانية.

سادساً: أما ما ورد عن المياومين بوصفهم الحلقة الأضعف في الهيئة، فإننا إذ نرفض أي إيحاء يشكك في حرص النقابة على حقوقهم بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من الكيان العمالي لهيئة أوجيرو.

نقابة عمال هيئة اوجيرو

تقرير

تفاهم مار مخايل «صامد»... ليس على حساب برّي

لا يُمكن مقارنة تفاهم مار مخايل بأي اتفاق «مصالحة ـ مصلحة» قام به التيار الوطني الحر لاحقاً، إن كان مع القوات اللبنانية أو تيار المستقبل. تحالف «استراتيجي». حقّق العديد من الانتصارات. ولكنّه اليوم تحت مجهر الاختبار. التباينات بين حزب الله والتيار العوني لا تُفرح إلا «الأعداء»

ليا القزي

في عام 2012، تحولت قضية المياومين من مشكلة عُمالية إلى خلاف سياسي بين التيار الوطني الحرّ وحركة أمل، زُجّ حزب الله في وسطه. فصول حادثة عامذاك، تُشبه إلى حدٍّ كبير ما حصل في الأسابيع الماضية، بدءاً من الخلاف حول مرسوم الأقدمية، وصولاً إلى نعت الوزير جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه برّي بـ«البلطجي» والانفلات في «الشارعين». أصابع 8 آذار اللائمة، اتجهت في الـ2012، صوب باسيل، مُحمّلة إياه مسؤولية ما حصل. وقيل إنّ خلاف المياومين حاجة عونية يوظفها «التيار» في الانتخابات النيابية التي كان من المُفترض أن تحصل عام 2013، ولا سيّما أنّ ذلك الخلاف ساهم في رفع أسهم النائب (حينها) ميشال عون في «الشارع المسيحي». ترافق ذلك مع كلام عالي السقف من قِبَل قياديين وكوادر في التيار الوطني الحرّ، بحقّ حزب الله.

ستّ سنوات مرّت على هذه الحادثة، التي تركت ندوباً في العلاقة بين حزب الله والتيار العوني، من دون أن تكون عِبرة للطرفين. وبعد 12 سنة على تفاهم مار مخايل، لم يرتقِ التنسيق بين الحليفين إلى المستوى «الاستراتيجي». فلا الخلاف بين حركة أمل و«التيار» حُلّ، ولا يبدو أنّ هناك رؤية موحدة لإدارة السلطة المحلية، حتّى أنّهما لم يُناقشا يوماً مسائل عقائدية كالنظرة إلى العدّو الاسرائيلي خارج الحدود اللبنانية، بحسب ما كشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في حديثه إلى قناة «الميادين».

خضّات كثيرة مرّ بها التفاهم، كانت في كلّ مرّة تُطوى بلقاءٍ بين باسيل ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، أو المعاون السياسي لنصر الله، حسين الخليل، أو نصر الله نفسه. وعلى مرّ «الخضّات»، لم يلجأ الحليفان إلى تقويم علاقتهما وتطويرها وتصحيحها، ما يُعيق تقدّم التفاهم ويصونه. تراكمت الملفات الخلافية على كلّ المستويات: المياومون؛ ممارسة قسم من العونيين ضغوطاً على حزب الله بسبب موقف برّي الرافض لانتخاب عون رئيساً؛ قانون الانتخابات؛ إدارة ملفات الحكومة والشراكة داخل مجلس الوزراء بين «التيار» وتيار المستقبل؛ مُشاركة رئيس التيار الوطني الحرّ في لقاء تضامني مع بشير الجميّل في الأشرفية غداة الحُكم بالإعدام على حبيب الشرتوني؛ انجرار باسيل (رغم عدم التشكيك في مواقفه الوطنية، ووثائق ويكيليكس بعد حرب تموز شاهدةٌ على ذلك) خلف الفريق الذي «يُسخّف» محاولات التطبيع الثقافية مع العدو الصهيوني؛ مرسوم الأقدمية؛ تحميل حزب الله مسؤولية عدم بناء الدولة؛ والتعرّض بـ«الشخصي» لبرّي، وهي النقطة التي أفاضت كأس الاختلافات بين «الحزب» والتيار العوني. من هنا، بات السؤال عن «الهدف» من تفاهم مار مخايل، ومدى صموده مشروعاً. هل يُشكّل وجود الرئيس عون ضمانته الوحيدة؟ وهل ما زالت القيادة البرتقالية «مؤمنة» بأهمية التحالف مع حزب الله، أم تعتبر أنّها نالت منه ما تبغيه (انتخاب عون) وباتت الأولوية لتفاهمات أخرى؟

في الواجهة

انتخابات 2018: وهم النصف +1 والثلث +1

مصادر 8 آذار: لا يجوز أن يعتبر «التيار» أن حزب الله «في جيبته الصغيرة» (هيثم الموسوي)

بكّرت التكهنات في ما ستكون عليه نتائج انتخابات ايار وتقدير الاحجام السياسية الجديدة. قبل فتح باب الترشيح حتى. بكّرت ايضاً في اطلاق هواجس حيال الفريق الذي قد تذهب اليه الغالبية المنتخبة. كما لو انه سيتحكّم فعلاً بمسار السلطة والدولة

نقولا ناصيف

لانتخابات 6 ايار فضائل اخرى تزاد الى اولاها، وهو قانون جديد للانتخاب يختبره اللبنانيون للمرة الاولى. وكذلك زعماؤهم واحزابهم ـ دونما توقّعهم سلفاً نتائج الاقتراع:

1 ـ للمرة الاولى منذ انتخابات 2005 لا وجود لقوى 8 و14 آذار. يصح ذلك على الائتلافات والتحالفات، كما على الشعارات والعناوين الاستفزازية. لم يعد التيار الوطني الحر جزءاً من قوى 8 آذار بعدما اصبح في حسبانه حزب الرئيس او الحزب الحاكم. لم يعد الرئيس سعد الحريري ايضاً في قوى 14 آذار بعدما جلس في التسوية الرئاسية الى يمين الرئيس ميشال عون والى يسار حزب الله.

2 ـ للمرة الاولى يذهب الاقطاب الى انتخابات بتواضع استثنائي غير مسبوق، الا انه غير مألوف في حسابهم منذ انتخابات 1992. وصل النائب وليد جنبلاط الى اليوم الذي لم يتصوّره مرة، لكنه كان في الاصل في مزاج المختارة منذ والده الراحل كمال جنبلاط، اذ كان يحلو له وجود خصم قوي قبالته يستطيع ان يربح عليه كالرئيس كميل شمعون. الآن يعيد جنبلاط الابن المقاعد المسيحية في الشوف وعاليه الى اصحابها على انهم حلفاؤه الجدد كالتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والمحامي ناجي البستاني. يصح ذلك ايضاً على الثنائي الشيعي الذي يتوقع ـ وقد يكون يرتقب ـ خسارة مقاعد مسيحية او سنّية في بعلبك ـ الهرمل) اعتاد الفوز بها، شأن ما سيكون على تيار المستقبل اختباره في صيدا وعكار وطرابلس في طائفته وخارجها.

3 ـ لأن الاقتراع يستند الى الصوت التفضيلي، فإن الطوائف هي التي تقترع لمرشحيها دونما استفزاز مذهبي خبرته انتخابات 2005 و2009: الاولى حينما قالت ان التصويت لتيار المستقبل وحلفائه هو تصويت للرئيس الراحل رفيق الحريري، والثانية حينما قالت ان التصويت للفريق نفسه هو تصويت للمحكمة الدولية. في الحالين كان التصويب على حزب الله: في الاولى انه حليف قاتل الحريري اي سوريا، وفي الثانية انه هو المتهم بالاغتيال. بدوره رفع الثنائي الشيعي حينذاك شعاراً دفاعياً كأولئك، هو حماية سلاح المقاومة وموقع الطائفة في قلب السلطة.

4 ـ اول انتخابات نيابية مذذاك تبدو سياسية حقاً، اذ يتصرّف كل فريق على انه في حاجة الى حليف قوي يمثل رافعة للائحتهما، قبل التعويل على الصوت التفضيلي. اول انتخابات نيابية لا تحدّد سلفاً موازين القوى في البرلمان الجديد وتوزّع كتله واحجامها. بالتأكيد لا تدين الفضائل تلك لقانون الانتخاب فحسب، بل للواقع الذي اضحت التحالفات السياسية الناشئة عن التسوية الرئاسية في تشرين الاول 2016، وهي بالكاد صمدت سنة واحدة. راحت تتفكّك تدريجاً، بدءاً بالتباين بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على الكهرباء والتعيينات، مروراً بتصاعد الخلاف بين التيار الوطني الحر وتيار المردة، ثم انهيار علاقة تيار المستقبل بالقوات اللبنانية ابان محنة الرئيس سعد الحريري في الرياض، وصولاً ـ وليس انتهاء ـ الى انفجار الخلاف بين التيار الوطني وحركة امل. على مرّ هذا التفكك احاط الغموض

> تناوبت قوى 14 و8 آذار على النصف +1 والثلث +1 بلا جدوى

بعلاقة جنبلاط بالحريري، وانزعاج حزب الله من التيار الوطني الحر، ثم تبادل حزب الله وتيار المستقبل الكلام الجازم بأن اياً منهما لن يتحالف مع الآخر، بل سيخوض انتخابات ايار بلوائح مكتملة، يوزّعها في دوائر الخصم كي يخوض المنافسة في عقر داره.

هؤلاء جميعاً في قلب السلطة الآن. كانوا اقرب الى فريق واحد عشية اقرار مجلس النواب قانون الانتخاب في 16 حزيران 2017، وعدّوا القانون جسرهم الى غالبية نيابية مرجّحة تتشكل من قوى تسوية 2016، تستبعد ـ او في احسن الاحوال تضعف حتى الانهاك الكامل ـ معارضيهم. بيد انهم اليوم كل في وادٍ، حائر حيال قانون انتخاب الى حدّ ليس قانونهم، وخائف من الصوت التفضيلي.

في الاسابيع الاخيرة، تصاعدت مخاوف شتى من حصول حزب الله وحركة أمل وحلفائهما في الاحزاب على الثلث +1 في مجلس النواب (43 نائباً)، بما يمكّنهم من السيطرة على نصاب انتخاب الرئيس المقبل للجمهورية وتعديل الدستور، كما لو ان البلاد مقبلة فعلاً على هذين الاستحقاقين. بل كما لو ان هذا الفريق لم يحز مرة هذا النصاب، ولم يُقدِم على استعماله في انتخابات رئاسة الجمهورية.

في انتخابات 2005 حازت قوى 14 آذار على 75 نائباً (قبل تدني العدد جراء اغتيال ثلاثة نواب لاحقاً هم انطوان غانم وبيار الجميل ووليد عيدو)، في مقابل 53 نائباً لقوى 8 آذار. رقم كهذا لم يصل الى النصف +1 كما للفريق الآخر، الا انه وضع بين يديه اكثر من نصاب الثلث +1. في انتخابات 2009 لم تتغيّر الارقام كثيراً: حازت قوى 14 آذار على 72 نائباً، وقوى 8 آذار على 56 نائباً.

في حصيلة انتخابات 2005 و2009، في ضوء حصولها على ما يزيد على 43 صوتاً، امكن قوى 8 آذار تعطيل انتخابات الرئاسة مرتين على التوالي عامي 2007 و2014، من غير ان تتمكن من فرضها ـ بمفردها ـ الرئيس الجديد، الى ان توافقت مع تيار المستقبل وحلفائه على الرئيس ميشال سليمان عام 2008، وعلى الرئيس ميشال عون 2016.

قيل في المرتين ان الفيتو المانع انتخاب الرئيس شيعي بامتياز، وعُزي الى حزب الله اكثر منه الى الرئيس نبيه برّي. في المقابل لم تُجدِ الغالبية النيابية بين ايدي قوى 14 آذار، ولم يُتح لها فرضها على الفريق الآخر في استحقاق 2007 مرشحيها النائب بطرس حرب والنائب السابق الراحل نسيب لحود، ثم تنكّرها لهما بتسمية سليمان الذي لم يفز لولا موافقة حزب الله.

في الاستحقاق التالي عام 2014، سمّى الحريري اكثر من مرشح بدءاً بسمير جعجع مروراً بالنائب سليمان فرنجيه، الى ان وجد نفسه امام خيار عون رغم انه وحلفاءه ـ وهم بعد في قوى 14 آذار ـ يمثلون غالبية نيابية غير كافية لانتخاب رئيس، وغير ممكنة دونما انضمام الصوت الشيعي الى هذا الخيار. اخفقت قوى 14 آذار، في الاستحقاقين، في فرض انتخاب الرئيس وفق نصاب الاكثرية المطلقة حضوراً وانتخاباً. شأن ما رجّح الصوت الشيعي انتخاب سليمان، رجّح الصوت السنّي انتخاب عون.

بذلك يبدو نصاب الثلث +1، شأن نصاب النصف +1، قليل الاهمية في لعبة موازين القوى داخل مجلس النواب، رغم ان فريقي 14 آذار و8 آذار تناوبا على الغالبية النيابية وعلى الثلث +1: الاول في انتخابات 2005 و2009، والثاني على اثر اطاحة حكومة الحريري عام 2011. لم يتعدّ الثلث +1 في المرات تلك سوى كونه فيتو سلبياً ليس الا. يعطّل ولا يفرض ارادة.

اول انتخابات نيابية منذ 2005 لا يكون رفيق الحريري حاضرا فيها (هيثم الموسوي)

وهل باسيل بعد خطابه الداعم للقضية الفلسطينية في الجامعة العربية، «يُحاول إعادة التموضع، وتوجيه رسائل طمأنة إلى قوى دولية وإقليمية تحضيراً لمعركته الرئاسية، مُتكلاً في المقابل على أنّ حزب الله لن يتخلّى عن التفاهم مع التيار»؟ وفي السياق عينه، يقول مُطلعون على أجواء وزير الخارجية إنّه «يُدرك حاجته إلى حزب الله في معركته الرئاسية، ولكن في بقية الملفات السياسية، أصبح لديه حسابات خاصة أقرب إلى تيار المستقبل». لدى السؤال عن التفاهم بعد 12 عاماً

> عونيون: انحياز حزب الله إلى جانب برّي، أو البقاء على الحياد، يُعرّض التفاهم للاختبار

كاملة على إعلانه، يُسارع الفريقان المعنيان إلى تأكيد أن «لا أحد يُمكنه الخروج من هذا التفاهم، لأنّ أسبابه الموجبة لا تزال قائمة. منذ الأساس لم نُقدّم نفسينا كفريق واحد. وقد مرّ في ظروف أصعب من التي نمرّ بها حالياً وأثبت قوة صموده، كحرب تموز، وأحداث 7 أيار 2008، ومشاركة حزب الله في الحرب السورية». إلا أنّ العونيين عاتبون. يقول مصدر في «التيار» إنّ الاختبار الكبير أمام تفاهم مار مخايل «يبرز حالياً بعد الاصطدام بيننا وبين حركة أمل، التي نعتبرها تُعيق تطور العهد الرئاسي. والرئيس عون لن يقبل أن يتحوّل حليف حليفه إلى عنصر إفشال للعهد والمؤسسات». حين وصل الأمر إلى ممارسة السلطة، «بدأ حزب الله يتحول إلى طرف، ينحاز في أغلب الأحيان إلى برّي، أو يبقى على الحياد. هذا الأمر يُعرّض التفاهم للاختبار».

تُشدّد البيانات الرسمية لـ«التيار» على التمسك بالتفاهم «الاستراتيجي» مع المقاومة، من دون أن يكون هناك ترجمة حقيقية لهذا الكلام. على العكس من ذلك، تُمعن القيادة العونية في «إحراج» حزب الله وتظهير التباينات بينهما. مصادر داخل فريق 8 آذار تبدأ بتقديم سرد للمحطات التي مرّ بها تفاهم مار مخايل، وبقي صامداً رغم أنّ «الجميع عَمِل على ضربه. أراد خصومه فرض حصار اقتصادي على حزب الله، وتصنيفه ارهابياً، وفكّ ارتباطه بالمكون الوطني الأقوى في بيئته. حتى القوات اللبنانية حين احتفلت بـ«إعلان النوايا» مع التيار، اعتبرت أنّها بذلك تُبعده عن حزب الله. و(رئيس الحكومة) سعد الحريري أقنع حلفاءه بأنّه يستطيع سَحب عون إلى جبهته». ولكن، بعد 12 سنة، طرأ عاملان. الأول، «وجود فرق بالأداء السياسي والاستراتيجي بين الرئيس عون وباسيل. الثاني، عدم اقتناع باسيل بعد بأنّ حزب الله ليس وصياً على حركة أمل. مع العلم أنّ حزب الله أبلغ التيار قبل تفاهم مار مخايل، أنّ من غير الممكن أن يعلو أي تفاهم على تحالف حزب الله ـ حركة أمل». وتسأل المصادر: «كيف تَمكّن التيار من مُصالحة سوريا التي كان يصفها بالاحتلال، والتفاهم مع القوات رغم الحروب بينهما، والالتقاء مع تيار المستقبل بعد أن فرّق بينهما «الإبراء المستحيل»، ويعجز عن التفاهم مع برّي؟».

إذا كان هناك إدراك لمدى انعكاس الخلاف بين «التيار» و«الحركة» على تفاهم مار مخايل، فلماذا لا يتدخل حزب الله ويضع حدّاً له؟ تُجيب مصادر 8 آذار بأنّ «حزب الله لا يتعامل مع حلفائه بالفرض، ولا يُمكن أن يتصرّف كما كان يفعل «السوري» في لبنان. لا توجد كيمياء بين التيار والحركة، ولكن يعمل حزب الله لإيجاد صيغة للعلاقة السياسية بين عون وبرّي». وما هي الخطوات التي ستُتخذ لصيانة التفاهم حتى لا يبقى مصيره مُهدّداً عند كلّ أزمة؟ «في شباط 2006، قُدّم نموذج فريد من نوعه، ولكن تنقصه المراسيم التطبيقية. يجب أن تُعقد ورشة عمل مشتركة، يتحدّث فيها الطرفان عن الأخطاء التي حصلت. ويجري خلالها التوضيح للتيار الوطني الحر أنه لا يجوز أن يعتبر أن حزب الله «في جيبته الصغيرة». وإذا حصل خلاف مع حركة أمل، فعليه الفصل بينها وبين بقية مكونات الطائفة الشيعية، وبأنّ حزب الله معني بالحفاظ على باسيل، ومُصرّ على علاقته بتيار ميشال عون، ولكن ليس على حساب برّي».

تقرير

«استوديو فيزيون» تهزم «الدولة»

بعد انتقال الدعوى إليه نتيجة التشكيلات القضائية، لم يحتج القاضي المنفرد في المتن منصور القاضي لأكثر من جلستين قبل إصدار الحكم ببراءة المتهمين، استوديو فيزيون وميشال غبريال المر، من تهمة هدر المال العام

إيلي الفرزلي

ربحت «استوديو فيزيون» الجولة الأولى في قضية الاتصالات غير الشرعية المرفوعة ضدها من قبل الدولة اللبنانية. وخلص القاضي منصور القاضي في حكمه، الصادر أمس، إلى إبطال التعقبات بحق الشركة التي كانت تواجه ادعاء الدولة (ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل وبالنيابة العامة المالية التي ادعت على الشركة ومالكها ميشال غبريال المر) بهدر المال العام والتعدّي على شبكات الهاتف لأنه «لم يثبت بشكل غير قابل للشك ما يؤكد حصول أي جرم».

سنة ونصف سنة مرّت على ادعاء النيابة العامة المالية على شركة «استوديو فيزيون»، تعاقب خلالها وزيران على وزارة الاتصالات. في عهد الأول، أي الوزير بطرس حرب، كانت التقديرات بأن قيمة الهدر تصل إلى 60 مليون دولار، لكن في عهد الثاني، أي الوزير الحالي جمال الجراح، انخفضت قيمة هذا الهدر ما يقارب 95 في المئة دفعة واحدة، مقتصرة على 3,2 ملايين دولار، قبل أن يخلص الحكم إلى صفر هدر!

وإضافة إلى صدور قرار «البراءة» لغياب الدليل، ارتأى القاضي أنه لا جدوى من تنفيذ طلب الادعاء تكليف الجهة المدعى عليها بيان أرقام الأجراء لديها الذين تحولت الاتصالات عبرهم حين أوقفت «أوجيرو» خطوط هواتف الشركة. كذلك ردّ طلب الاستعانة بالخبرة الفنية المقدم من المدعى عليها.

نقطة القوة التي اعتمد عليها القرار كانت عدم قدرة المدعي على إثبات جرم هدر المال العام، نتيجة «خطأ» مجهول السبب، أدى إلى توقيف الخط موضوع الملاحقة من قبل «أوجيرو»، بدلاً من مداهمة مقر الشركة من أجل كشف عمليات التخابر غير الشرعي وضبط المعدات التي سيستعملها المخالفون، خاصة أنه بحسب إفادات الموظفين في أوجيرو، مصطفى أمين وطوني حنا، فإن كل العمليات المشابهة التي كشفت، ضبطت فيها معدات تستعمل للقيام بالتخابر غير الشرعي، في حين أن طلب توقيف الخط أفقد الإدارة المعنية عنصر المباغتة، وبالتالي إمكانية ضبط الفاعل بالجرم المشهود.

وإذا كان محامي «استوديو فيزيون»، الرئيس السابق لمجلس النواب، إيلي الفرزلي، قد وجد في ذلك قراراً مسبقاً

> **لم يثبت بشكل غير قابل للشك ما يؤكد حصول أي جرم**

بالاستفادة من القضية إعلامياً للتشهير بموكله، معتبراً أن المداهمة كانت ستقفل الملف، فإن محامي الدولة مصطفى قبلان، أكد أن انخفاض عدد الاتصالات بنحو كبير بعد اليومين اللذين أوقف فيهما خط E1 رقم 04526000 المشكوك في استعماله لإجراء مكالمات هاتفية غير قانونية (من 5000 مكالمة في اليوم إلى 120 مكالمة)، يثبت جلياً أن اتهام الشركة لم يأتِ من فراغ، علماً أن قبلان كان يعوّل على استدعاء عدد من الموظفين الذين أفاد ممثلو «استوديو فيزيون» بأن الاتصالات حوّلت إلى أرقامهم، إلا أنه لم يُبَت بالطلب سابقاً بحجة حماية خصوصية هؤلاء الموظفين.

أما الفرزلي، فقد برر العدد الضخم للاتصالات بحاجة تلفزيون «أم تي في» في حينها إلى الاستعانة بشركات إحصاء لمواجهة الأرقام التي تصدر عن إحدى الشركات وتعطي الأفضلية لتلفزيون منافس، وهو ما تحقق عبر استعانتها بثلاث شركات إحصاء، كان موظفوها يحضرون إلى مقر الشركة لإجراء إحصاءاتهم. لكن ذلك لم يبرر، بحسب وجهة نظر الادعاء، إجراء اتصالات طوال الليل والنهار، وكذلك تركيز نسبة كبيرة من الاتصالات الواردة على جهات محددة، كأحد المستشفيات الكبرى، الذي تلقى في العامين 2014 و2015 نحو 8000 اتصال من الرقم نفسه، أي ما يزيد على 10 اتصالات يومياً، أو ورود ستة اتصالات يومياً إلى سفارة أوروبية، و17 اتصالاً يومياً لشركة تعنى بالعلاجات البديلة.

وللتذكير، فقد جاء في الملف المقدم من وزير الاتصالات السابق إلى مجلس الوزراء في 27 تموز 2016، أن الشركة كانت تعمل، من خلال الخط المذكور، على استقبال مكالمات دولية بطرق غير شرعية، ومن ثم تحويلها إلى المشتركين اللبنانيين (refiling) عبر مقسمات عائدة إلى الشركة المذكورة، مشيراً إلى أن هذه المكالمات تصل إلى نحو 45 في المئة من مجمل عدد المشتركين في الشبكة الثابتة.

كل ذلك لا يلغي أن الحكم في المرحلة الأولى من التقاضي صار أمراً واقعاً، وعليه، فإن محامي الدولة أبلغ «الأخبار» أنه سيعمد إلى استئناف القرار، مرتاحاً إلى أن القضية ستنتقل إلى أيدي ثلاثة قضاة معاً، وهو ما يرحب به الفرزلي أيضاً، معتبراً أنها

تقرير

حرب مستشارَي عون تنتهي اليوم؟

مرّ أسبوع على مقدمة «أو تي في» المسيئة إلى مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدولية الياس بو صعب، من دون أن يعيد الرئيس ميشال عون أو رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الاعتبار له. غير أن المعلومات تقول إن حرب المستشارَين من شأنها أن تنتهي اليوم لمصلحة بو صعب عبر بيان ينصفه عقب انتهاء اجتماع تكتل التغيير والإصلاح

رلى إبراهيم

لم تُقفَل بعد قضية مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق الياس بو صعب بعد، إذ لم يصدر أي توضيح من قصر بعبدا أو رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، حول مقدمة نشرة أخبار محطة الـ«أو تي في» التي قدحت وذمت ببو صعب من دون أن تسميه، مطلقة عليه أوصافاً ليس أقلها «العميل المزدوج». مرّ أسبوع على ما حصل، أعقبه غياب الوزير السابق عن اجتماع تكتل التغيير والإصلاح الأسبوعي، فيما لم يحرك أي من المسؤولين العونيين ساكناً تجاه الحرب الداخلية بين مستشارَين رئاسيين. يومها جاءت المقدمة رداً على تصريحات كان بو صعب قد أطلقها عبر قناة «الجديد»، اعتبر فيها أن المحطة البرتقالية لا تعبّر عن رأي التيار الوطني الحر، غامزاً من قناة مدير أخبارها، أحد مستشاري الرئيس ميشال عون، الزميل جان عزيز الذي تربطه بالوزير السابق علاقة غير ودية. علماً أن تصريح بو صعب ليس بجديد، بعد أن كان قد عبّر عنه بنفسه خلال أحد اجتماعات المجلس السياسي للتيار على ما تقوله المصادر. لكنّ عزيز وجد في كلام بو صعب الذي أغضب العونيين ورئيس التيار الوزير جبران باسيل، فرصة لردّ الصاع صاعين. فرداً على سؤال، قال مستشار الرئيس لشؤون العلاقات الدولية إن الوجود السوري في لبنان كان مشرَّعاً من الحكومة، وبالتالي لا يمكن وصفه بالاحتلال، بعكس ما كان يراه الناشطون العونيون ورئيسهم آنذاك، ما أثار موجة افتراضية ساخطة ضده. وفي الوقت الذي كانت فيه العلاقة بين بعبدا وباسيل من جهة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة أخرى، شبه مقطوعة جراء مرسوم منح ترقية لضباط دورة الـ94 (لم يكن قد صدر تسجيل باسيل الصوتي بعد)، مدّ بو صعب يديه لبري.

حتى أمس، كانت الأمور لا تزال على ما هي عليه: لا الرئيس عون ولا باسيل اعترضا على ما تعرّض له بو صعب، على نحو يوحي بأن ما حصل كان بضوء أخضر من أحدهما. وهو ما نفاه بو صعب خلال مقابلة أخرى مع محطة «أم تي في» عندما أكد أن الرئيس وباسيل رفضا ما جاء في المقدمة. لكن ثمة من يؤكد مقولة أن عزيز لم يكن ليصل في هجومه على زميله إلى حد نعته بصفات العمالة والفساد والسرقة من دون غطاء رئاسي أو باسيلي. ويعزز تلك المقولة واقعة أن مقدمة «أو تي في» انتشرت على مواقع التواصل قبيل ساعة من موعد النشرة الإخبارية بعد أن نشرتها المحطة على موقعها. لذلك، كان بإمكان عون أو باسيل استدراك الضرر عبر إجبار المحطة على تغييرها، وهو ما لم يحصل بطبيعة الحال. وعلى افتراض أن الرئيس عون ووزير الخارجية لم يعرفا بما يُعَدّ لبو صعب، كان يمكن تصحيح الخلل على غرار ما حصل في حالات أخرى. فبعد هجوم القناة البرتقالية على الرئيس بري قبيل صدور تسجيل باسيل الصوتي، بادر القصر الرئاسي إلى توضيح ما حصل مباشرة عبر إصدار بيان يؤكد فيه أن لا مصادر لبعبدا سوى بعبدا نفسها. ولكن في حالة بو صعب، لم يُصدَر أي توضيح أو بيان من أي جهة كانت. في ما عدا ذلك، كان يكفي أن يحلّ باسيل المشكلة على طريقته ويردّ الاعتبار لصديقه وأحد مرشحيه المحسومين في المتن الشمالي عبر نشر صورة معه أو تغريدة مقتضبة كما فعل عند هجوم العونيين على النائب نبيل نقولا سابقاً خلال الانتخابات البلدية. إلا أن باسيل تعامل مع ما حصل، وكأن شيئاً لم يكن، فهو، بحسب المصادر، كان مستاءً شخصياً من كلام بو صعب في مقابلته مع «الجديد»، خصوصاً في ما يتعلق بالرئيس بري. وكذلك «انزعج من هجوم الوزير السابق على جان عزيز مباشرة وعلناً، إذ كما أن لباسيل تحفظات على مدير الأخبار في «أو تي في»، فإنه يعتبر أن بو صعب يدير أيضاً إذاعة صوت المدى كما يحلو له. فيما رئيس التيار يطمح لأن تكون القناة والإذاعة مؤسستان حزبيتان تخدمان مصلحة التيار لا المصالح الشخصية».

ما سبق لا يعني أن بعبدا تخلت عن مستشارها أو أن التيار أحرق

> **تعمّد عون اصطحاب بو صعب معه للمشاركة في مناسبة علنية بعد «المقدّمة النارية»**

مرشحه، فمن الممكن أن يعمد الطرفان إلى إنصاف بو صعب غداً أو بعد غد أو بعد أسبوع. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن باسيل يتجه إلى إثارة قضية بو صعب خلال اجتماع تكتل التغيير والإصلاح اليوم بما يعيد إليه اعتباره. فيما يقول بو صعب لـ«الأخبار»: إنه «جرى التعرض لكرامتي من قبل كاتب مقدمة نشرة أخبار «أو تي في»، وتركتُ أمر معالجة الموضوع بيد رئيس الجمهورية لاتخاذ الإجراءات المناسبة بحق المعتدي عليّ». من جهة أخرى، تقول المصادر «إنها ليست المرة الأولى التي تُحرج فيها «أو تي في» رئيس الجمهورية ورئيس التيار، بعد التقارير المسيئة إلى بري واستقبال ضيوف يتعارضون وخط التيار السياسي. كذلك الأمر بعد أن خرج بمقدمة نارية تهاجم كل من اعترض على عرض فيلم «ذا بوست» الذي كان قد تناوله السيد حسن نصر الله في الليلة عينها، وهو ما اضطر مسؤولين في القناة إلى الاعتذار من حزب الله». واليوم سيتكرر السيناريو نفسه في ما إذا صحح التكتل «خطأ» الهجوم على أحد أعضائه. فرغم كل ما حصل، لطالما كان للوزير السابق مكانة لدى رئيسي الجمهورية والتيار الوطني الحر ولولا ذلك لما كان قد عُيِّن مستشاراً رئاسياً ولما كان باسيل قد صنفه ضمن المرشحين التسعة للانتخابات، الثابتين حتى الآن. وأكثر من ذلك، فإن عون تعمّد الأسبوع الفائت، وبعد أيام على

العثمانيّون العرب: سؤال الهويّة [3/2]

عامر محسن

قد يكون من الأدقّ لغاياتنا هنا، بدلاً عن الكلام على «أزمة هوية» في بلادنا، أن نتكلّم على «ترهّل الهويّة»؛ بمعنى أنّ الدّول القطريّة التي نشأت اثر الحرب العالمية الأولى لم تنجح في «بناء أمم» مكتملة تملك هيمنةً وعقداً مع المواطنين؛ والوحدة العربية ظلّت فكرة ولم تتمثّل في مؤسساتٍ وكيان؛ فيما الهويات الطائفية والمحليّة، على استمرارها ونفوذها، الّا أنّها لم تتحوّل هي الأخرى الى بديلٍ تاريخي (والّا لأصبحت الطوائف أمماً وانقضى الأمر هكذا). بمعنى آخر، أنت تعيش بين هويّات متنازعة ولكن لا الأمّة العربيّة تحققت بشكلٍ ماديّ، ولا الدّولة القطرية أصبحت أمّة مستقرّة، ولا زالت الهويات الطائفية والمحلية أكثر تأثيراً عليك كفرد، وأكثر قدرةً على التحشيد وتوليد الولاء، من أحلامك الوحدوية ـ التي ظلّت أفكاراً ومبادئ ـ ومن دولتك القطريّة الهزيلة.

المشكلة ليست على المستوى الوطني الداخلي فحسب، بل هي تطال نظرتنا الى انفسنا واقليمنا ومكاننا في العالم وبين من هم حولنا. وهذه ليست اشكالية «ثقافية» أو معنويّة فحسب، بل لها مفاعيل سياسية ومادّيّة عميقة. هذا ينطبق حتّى على مسألة مثل فلسطين، فما هي القضية هنا؟ هل هي قضيّة «بلد» اسمه فلسطين و«شعبٌ اصلي» تعرّض للتهجير والسّلب؟ أم هي قضيّة عربيّة وجزءٌ من أرضنا قد سرق منّا؟ أم فلسطين قضيّة اسلاميّة، تحريرها فرض كفايةٍ على مجموع المسلمين؟ هذه الإجابات لا تتّسق مع بعضها البعض، والطّريف أنّ تسمع من يهرب من هذا السّؤال عبر كليشيهات من نمط أنّ «فلسطين قضية انسانية»، أو أنها «قضيّة أخلاقيّة» وكفى (ماذا يعني هذا الكلام؟ هل انتصرت، في التّاريخ يوماً، قضيّةٌ لأنّها «اخلاقية»؟ هل تظنّ أنّ هناك أحداً، بمن فيهم الصهاينة، لا يعتبر نفسه «أخلاقياً»؟ وهل تعتقد أن الأخلاق مفهومٌ مفرد، موجودٌ في رأسك ويتّفق عليه الجميع؟ المعركة تحديداً هي حول تحديد هذه «الأخلاق»، وترويج مفهومك عنها في وجه مفاهيم معارضة. حتّى حين تتفحّص التّاريخ وتقول السّرديّة بأنّ «الخير» قد انتصر ـ على النازيّين مثلاً ـ فإنّ القضيّة هنا قد أصبحت «أخلاقية» باتّفاقنا، غالباً، لأنها قد انتصرت وليس العكس).

العبرة الأساس هنا هي أنّه لا يمكننا مقاربة الهوية السياسية باعتبارها مجرّد «خطاب» أو «نصّ سردي» (script)؛ كلّها احتمالات متساوية وانت تختار بينها كما يختار المرء زوجاً أو يعتنق فكرةً تعجبه في الاكاديميا. يوجد أساسٌ ماديّ وتاريخي جعل أشكالا معيّنة من الهويات تظهر وتسود وأخرى تنحسر، وكلّ عمل الباحثين وجدالهم هو تحديداً حول تعريف وشرح هذا الأساس التاريخي والمادّي الّذي أوصلنا الى هنا. الفكرة «اللغوية» البحت عن الهويّة، أي التي لا تراها الا بما هي «خطاب»، تشابه في تبسيطها ولاتاريخيتها من يرى الهويّة على أنّها «حقيقة» وبداهة ما عليك الّا «اكتشافها» (لو كانت هناك ـ من بين كلّ سرديات الهوية المعروضة علينا في هذه البلاد ـ «هويّة\حقيقة»، لاكتشفناها واعتمدناها جميعاً خلال هذا القرن، ولما كنّا نعقد هذا النقاش).

القومية الحديثة: قصّة من فصلين

المثير في كتاب مايكل رينولدز هو أنّه لا علاقة له، في المنهج أو في النظرية أو الموضوع، بأدبيات «ما بعد الاستعمار» ونظرياتها، فمنهجه تاريخي تحقيقي بحت، وهو في النظرية متأثّر بأمثال تشارلز تيللي وماكس فيبير، ولكنّه يصل في حالاتٍ كثيرة (مثل انتشار فكرة القومية من اوروبا الى العالم) الى نتائج تقارب ما يقوله معسكر «نظرية ما بعد الاستعمار». الفارق هو أنّه، مع رينولدز، فإنّ عملية استنساخ المفاهيم الأوروبية وفرضها على العالم لم تكن «لغويّة»: «خطاب قوة» اوروبي يخلق خطاباً تابعاً أو يعرّف نقيضه في «الشرق» ويشكّله، الخ. بل هي عمليّة ماديّة وسياسيّة، يتتبّعها عبر الوقائع والأرشيفات.

فلنبدأ من البداية. القوميّة انتشرت في اوروبا، وتحوّلت الى النمط الناظم للسياسة في القارّة، لأسبابٍ عسكريّة أساساً. اثر الحروب النابليونية، يقول رينولدز، تيقّنت القوى الأوروبية المتنافسة بأنّ الجيوش «الوطنيّة» الشعبية (كجيش الثورة الفرنسية) ستتفوّق دوماً على الجيوش الصغيرة المحترفة، أو وحدات المرتزقة وميليشيات الاقطاعيين. احتاج الأمر حينها الى 7 أو 8 أحلافٍ كبرى، كلّ واحدٍ منها كان بحجم حربٍ قاريّة، والى اجتماع بريطانيا مع روسيا والنمسا وأكثر ألمانيا، من أجل إخضاع نابليون ومنع فرنسا من التهام اوروبا. العملية هنا لا علاقة لها بمنطقٍ بنيوي تاريخي أو بمسارٍ محتّم، أو بأنّ القومية «حقيقة» كان لا بدّ أن تسود، بل هي مرتبطةٌ بالتنافس بين الدّول في عالمٍ صراعيّ منفلت، هو عالم القرن التاسع عشر؛ وضرورةً نشأت في ظرفٍ تاريخيّ، احتاجت فيها الحكومات الى اللجوء لسواد الشّعب من أجل تأدية مهام الحرب والدّفاع. أصبحت مضطرّاً لأن تنظّم بلدك على أساس أنّه «وطن»، له علمٌ ونشيدٌ وتربية مشتركة ويرتبط أهله به كمواطنين، ويتجنّدون جماعيّاً للدفاع عنه (والكثير من عناصر السياسة الجمعيّة، وتطوّر حقوق المواطنة والتصويت والمشاركة، قد بدأت من هنا تحديداً وليس من أيّ مكانٍ آخر).

لم تنتقل هذه الصّيغة الى بلاد الشّرق عبر محض المحاكاة والتقليد (تذهب نخبٌ عربيّة الى اوروبا، فـ«تلتقط» فايروس القوميّة وتنشره في بيئتها، الخ)، بل ايضاً لأسباب سياسيّة وعمليّة ترتبط بالمصالح وموازين القوى. لم تكتفِ دول اوروبا بأن ترى العالم على شاكلتها بل هي، حين بدأت بتقسيم اقاليم السلطنة التي سقطت، اعتمدت النّمط ذاته وقرّرت ـ في مؤتمر برلين ـ تحويل البلقان الى دولٍ وطنيّة، كلٌّ يتطابق مع مجموعة لغوية أو اثنيّة، واعتبرت بأنّ هذا هو التقسيم «الطبيعي» للأمم، والشّكل الذي يتماشى مع رغبات الشّعوب. بالنسبة الى رينولدز، فإنّ مؤتمر برلين عام 1878 لم يكن مجرّد فاتحة لتقسيم السّلطنة، وتحويل أقاليمها الى دول مستقلّة، بل كان حدثاً تاريخياً فاصلاً غيّر كلّ شيء. أرسلت معاهدة برلين، الى كلّ جماعات ونخب الدّولة العثمانيّة يومها، رسالتين. الأولى هي أنّها ـ على حد تعبير المؤرّخ الأميركي ـ أصبحت تملك «خياراً ثانياً»، بديلاً عن الخضوع للسلطان وقوانينه، فالقوى الأوروبية أصبحت في الدّاخل، وهي قادرة على فرض تنازلاتٍ هائلة على الحكّام في اسطنبول، وهي «تتبنّى» شعوباً وقضايا وتجبر العثمانيين على السّير وفق «قواعد» معياريّة، حتى على المستوى الدّاخلي. الرّسالة الثانية هي انّك، لو شئت أن تستمع اليك هذه القوى الاوروبية ولأن تحوز قضيّتك شرعيّة، فإنّ عليك إخراجها كقضيّة «قوميّة» وانّك تمثّل شعباً وكياناً قوميّاً وتنطق بمطالبه. الهوية القوميّة، في العرف الاوروبي، ليست الهوية «الطبيعية» في السياسة فحسب، بل هي ترتقي الى مستوى «حقٍّ مقدّس»، يعلو على أيّ خطابٍ آخر ويوازي الاستقلال القومي، هنا، «حقّ تقرير المصير».

لهذا السّبب أصبح قائدٌ كرديّ، مثل عبيد الله، حين يختلف مع الدّولة على امارته وحدود قوّته في الأناضول ـ بعد سنتين من مؤتمر برلين ـ يعلن أنّ عصيانه هو لتشكيل «دولة مستقلّة للكرد»، مطالباً بريطانيا العظمى بالدّعم باسم «أمّةٍ كرديّة» يمثّلها هو (بالطّبع، فإنّ الكلام عن قومية كردية عام 1880، كالكلام عن قومية يونانية او رومانية عام 1827، هو مجرّد مزحة. وعبيد الله كان قومياً كردياً بقدر ما كان الشريف حسين قوميّاً عربيّاً وبقدر ما أنا قوميّ فنلندي). بالمثل، خلال إعدامات 6 أيّار في بيروت هدّد أحد المحكومين، عبد الكريم الخليل، «سوف نطالب كلّ الدول المتحضّرة في العالم باستقلالنا وحريتنا». أمّا المحكوم الآخر الذي حافظ على إصراره وتحدّيه قبيل الإعدام، فقد كان ضابطا عثمانيا سابقا هو سليم الجزائري، الذي صرّح ببساطة أنّه يكره الأتراك (أمّا باقي من تمّ إعدامهم في بيروت، فقد دفع أكثرهم بالبراءة من التّهم والتجسّس، وأنّهم لا يريدون أن يموتوا عملاء وخونة، فيما طلب آخرون الرّحمة واعتبروا أنّ الأحكام قاسية ولا تتناسب مع ذنبهم). لا يجب أن نغفل هنا أنّ «الدّول المتحضّرة»، في عرف الخليل، كانت على مثال بريطانيا العظمى، التي كانت تفرض حصاراً على بلاده حينها وتقتل نسبةً لا بأس بها من شعبه، جوعاً وتهجيراً، خلال ثلاث سنوات ـ ولا أحد في لبنان اليوم يحقد على البريطانيين بسبب الإبادة والمجاعة القصديّة، ولكنهم يحفظون قصصاً كثيرة عن «التّركيّ» وأيامه.

الهويّة والسياسة الدوليّة

نحن هنا نتكلّم على سياسات نخب، فتحت لها أبواب احتمالاتٍ لم تكن موجودة (كأن تحلم بدولةٍ مستقلّة)، تتلاقى مع سياسات ومصالح اوروبيّة، ولكنّها لا تعكس ـ رغم ادّعاءاتها ـ حركةً «من تحت» أو ارادةً شعبيّة جماهيريّة. حتّى نقرّب الموضوع من السياق الحالي، فلنتذكّر حالة «الرّبيع العربي» وأكثر الاحتجاجات الشعبية حول العالم في العقدين الأخيرين. في عصر الخطاب الليبرالي المهيمن، ممثّلاً بمؤسسات دولية وحكومات قويّة وعواصم تقرّر شؤونك، أصبح أيّ خروجٍ لأناسٍ في الشّارع يتمّ وضعه اوتوماتيكياً في صيغة مطالبة ليبرالية. لو صاح المتظاهرون «نحن نكره اسرائيل» يُقال «يريدون ديمقراطية وانتخابات»، لو صرخوا «نحن جياعٌ نريد خبزاً»، يُقال «يريدون ديمقراطيّة وانتخابات». بل وأصبحت النّخب «الشبابية» تتسابق لتوصيف حراكها عبر هذا الخطاب، والتحوّل الى «وسطاء سياسيين» لأنهم يعرفون أنّ هذه هي المطالبة التي ستحظى بالشرعيّة والاهتمام في الإعلام الدّولي، واعترافاً محتملاً من حكومات الغرب ومنظّماته، فهم سيجدون فيك «التعبير الطبيعي» عن مطالب الناس (بل وأصبحت الحركات اليسارية والماركسية ـ والاسلامية أحياناً ـ تخوض التظاهرات تحت العناوين اياها: «تحسين» الرأسمالية و«الحوكمة» وإصلاحات مؤسسية معيارية).

في حالة سوريا والمشرق العربي في الحرب، وصلت هذه «الاستراتيجيا الخطابية» الى حالةٍ شبه كاريكاتورية: على الأرض، وباللغة العربيّة، خطاب طائفي وإبادي لا يخفي نفسه أو يناور، وعلى أساسه يجري التحشيد والقتال (فلا أحد سيقاتل ويموت من أجل الليبرالية والحوكمة، هذه أمور لا تستحقّ حرباً أهلية ومجازر)، بينما الخطاب «الرسمي» تجاه الخارج والمجتمع الدّولي يتكلّم عن الديمقراطية وحقوق الناس ومقارعة الاستبداد (أو ثوّار عشائر) والنّخب تقدّم قضيّتها بهذا الشكل بكل جديّة ـ واللعبة، على طول السنوات الماضية، هي في أن لا يختلط الخطابان أو يعترف أحدهما بالآخر. أمّا القادة والكوادر، فهم أكثر اهتماماً بنفي العلاقة مع «القاعدة» وتجنّب لوائح الإرهاب الغربيّة من معاملتهم لشعبهم أولوياته. الفكرة هنا هي ليست أنّ الخطاب الأوّل «أصيلٌ» والثاني «زائف»، فالإثنان هم نتيجة تلاقي ظروف محلية وإقليمية وسياسات قوة (من الخليج الى المخابرات الأميركية) صنعت هذا السياق وحوافزه.

اكتشفت هذه النّخب العربية اليوم، مثلما اكتشفت نظيراتها في القرن التاسع عشر، أنّ التماهي مع الغرب أو حتّى الحظي بدعمه لا يضمنان أن تنتصر. مثلما كان هناك النموذج اليوناني «النّاجح» (أو اللبناني، حيث تمكّنت كيانات من نيل استقلالها عبر الدعم الاوروبي، وحظيت نخب وأقليات، بالفعل، بفوائد عظمى جرّاء ضعف السلطنة وانهيارها؛ وإن كان الوجه الآخر لهذا الإزدهار هو مجازرُ واحتلالات في اقاليم أخرى، وتدمير مجتمعاتٍ كاملة، وهو ما سنخوض فيه في الجزء الأخير من المقال)؛ الى جانب «النموذج اليوناني» كان هناك ايضاً النموذج الأرمني، الذي انتهى الى كارثةٍ وإبادة، أو النموذج العربي الذي أنتج استعماراً وتقسيماً. بل إنّ السياسات الأوروبية ذاتها قد لعبت دوراً سلبيّاً في حقّ أناسٍ راهنوا عليها. كما يكتب رينولدز، حين ترهن نفسك للسياسة الخارجية الأوروبية، فأنت ايضاً ستعتمد على إجماع هذه الدّول حتّى تتقدّم قضيّتك، وأن تتفق اميركا مع روسيا وبريطانيا، وحين تختلف هذه القوى لسببٍ ما، يتأجّل مصيرك الى ما شاء الله.

اليوم كما في الماضي، ليس في إمكانك أن تشتكي حين لا تسير رغبات الأمم وفق مصالحك، فأنت قد دخلت في ميدان التّذاكي و«الواقعيّة» وانت تعرف جيّداً أنّ حكومات العالم (سواء في القرن التاسع أم اليوم) تعمل ايضاً بحسابات واقعيّة ومصلحيّة، ولا تهمّها ـ في العمق ـ المبادئ ولا تحرير الشعوب ولا الديمقراطية حين لا تناسبها (بل إنّ الاستخدام الأداتي لهذه الشعارات كان واضحاً وغير ملتبس، يروي رينولدز مثلاً أنّ بريطانيا، حين أرادت منع روسيا من ضمّ مرفأ باتومي على البحر الأسود، بحثت واكتشفت أقلية اثنية هي مسلمو «اللاز» في تلك المنطقة، فتبنّتها وطالبت بحقوقها وأجبرت روسيا على وضع نظامٍ خاصٍّ لها، تضمنه بريطانيا. وقد جاء ذلك بعد فترةٍ قصيرة، بالمناسبة، على إبادة وتهجير أكثر مسلمي القوقاز). أمّا أن تعتبر فشل قضيّتك هو نتيجة «تآمر» حماتك عليك، فهذا ليس أكثر من طفوليّة، والعميل لا يملك ترف الإختيار.

المفارقة الثانية والأهمّ هي في أنّ الكثير من هذه الحركات القوميّة، كالعروبة، قد تحوّلت في أوطانها ـ خلال عقودٍ ـ الى شيءٍ مختلفٍ تماماً: تيّارات شعبيّة تحشّد لمحاربة الاستعمار وطرد الاحتلال وبناء دولةٍ اجتماعية والحفاظ على ثروات البلاد. هذه العمليّة هي من ألاعيب التاريخ التي انتبه اليها جوزيف مسعد في كتابه عن الهويّة الوطنيّة الأردنيّة، وهي تفتح الباب على قصّة جديدة (يتبع).

فرصة للمرافعة مجدداً في قضية واضحة المعالم.
وفي السياق نفسه، ينبّه النائب نقولا فتوش إلى وجوب عدم الاكتفاء باستئناف الدولة ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل، لأن استئنافها وحدها يسقط الحق بالملاحقة الجزائية، ويجعل الأمر مقتصراً على التعويضات المخفّضة أصلاً. ويوضح أنه خلافاً لاعتقاد البعض، لا يحق للدولة الاستئناف في الشق الجزائي من الدعوى، لذلك يجب على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان أن تستأنف الحكم بدورها لإعادة النظر بالجرم الجزائي، حتى لا يصبح القرار نافذاً مع انتهاء مهلة الأيام العشرة المخصصة للاستئناف. أما رئيس لجنة الاتصالات النائب حسن فضل الله، فقد اكتفى بالقول، بعد جلسة اللجنة أمس: «لن أطلق حكماً مسبقاً على التخابر غير الشرعي، فالملف لدى القضاء، ويوجد استئناف من جهتين هما هيئة القضايا والمدعي العام المالي». وقال: «إذا برأ القضاء الجهة المتهمة بالتخابر الدولي غير الشرعي، فلا موقف سياسياً لدينا».

تجاهل التيار للكلام المسيء بحق بو صعب من شأنه أن يخسره الكثير من الأصوات العونية (مروان طحطح)

المقدمة النارية، اصطحاب بو صعب معه لتقديم واجب التعازي بوالدة رئيس الحرس الجمهوري العميد سليم فغالي. إلا أن الأمور لن تستوي بطبيعة الحال إذا لم يصدر بيان علني يرفض ما تعرض له بو صعب. ففعلياً، المرشح المتني بأمسّ الحاجة لهذا التوضيح، لصون كرامته، وحتى لا يخسر الكثير من الأصوات الانتخابية العونية التي ستعتبره ضمنياً أحد المتمردين على سياسة التيار والمعارضين لنشاط المناضلين طوال فترة نفي الرئيس عون. لكن، مهما كانت النتيجة، فإن ما حصل يضرّ بصورة التيار الوطني الحر، والفريق الرئاسي، الذي يظهر مجدداً في صورة غير المتجانس، ما يؤثر سلباً في صورة العهد.

أخبار

رحلة إلى «المونديال» من «لبنان والمهجر»

أطلق بنك "لبنان والمهجر" حملة كأس العالم روسيا FIFA 2018 التي تنظمها Visa والتي تمنح حاملي بطاقات "بلوم فيزا" وبطاقات "بلوم فيزا" التي تحمل شعار "كأس العالم روسيا FIFA 2018"، فرصة الفوز برحلة شاملة لشخصين لمشاهدة مباريات كأس العالم روسيا FIFA 2018.
فمع كلّ معاملة يقوم بها العميل بها عبر بطاقة "بلوم فيزا" بين 15 كانون الأول 2017 و15 نيسان 2018، يدخل تلقائياً في السحب للفوز برحلة شاملة لشخصين لمشاهدة المباراة نصف النهائية من كأس العالم روسيا FIFA 2018.
بالإضافة إلى ذلك، يمكن لحاملي البطاقات المحتملين والحاليين التقدّم بطلب للحصول على بطاقات "بلوم فيزا" التي تحمل شعار "كأس العالم روسيا FIFA 2018" للحصول على فرصة الفوز برحلة لشخصين إلى روسيا لمشاهدة جولة من 16 مباراة من كأس العالم روسيا 2018 FIFA.
هذا وتشمل الجائزتان: تذاكر السفر وإقامة لمدة 5 أيام / 4 ليالي تشمل وجبة الإفطار وتذاكر مباراة فيفا درجة أولى مع ضيافة قبل المباراة وتأمين التنقل إلى الحدث وخدمة الترحيب في المطار وهدية من وسائل الراحة الأساسية وبطاقة فيزا مسبقة الدفع بقيمة 450 دولاراً أميركياً.
في المناسبة صرحّت المدير العام المساعد - مديرة صيرفة التجزئة في بنك لبنان والمهجر جوسلين شهوان أن "بنك لبنان والمهجر كان دائماً الشريك الفخور لكأس العالم فيفا، وذلك بفضل Visa. ونحن نسعى دائماً إلى تزويد عملائنا بأفضل التجارب ومثل كل موسم، نحن نقدّم لهم فرصة خوض تجربة من العمر بمجرد استخدام بطاقة بلوم فيزا".

«لبنان والخليج» يوقّع اتفاقية دولية لدعم SME

وقّع بنك لبنان والخليج اتفاقية تمويل، بقيمة 67,5 مليون دولار أميركي، مع كل من المصرف الهولندي للتنمية (FMO) ومؤسسة اوبك للتمويل التنموي (OFID) ومصرف التنمية النمساوي (OeEB)، وذلك خلال حفل أقيم في العاصمة النمساوية فيينا، بهدف توفير التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان. ويُعتبر هذا التمويل المشترك الأول من نوعه في لبنان، وهو التمويل الأول لبنك لبنان والخليج من مؤسسات تمويل دولية.
وإلى جانب الـ 32,5 مليون دولار المموّلة من البنك الهولندي للتنمية "FMO"، قدّم صندوق اوبك للتنمية "OFID 20" مليون دولار وساهم مصرف التنمية النمساوي "OeEb" بـ 15 مليون دولار، حيث ستكون مدة التمويل 5 سنوات.
تعليقاً على الحدث قال نائب رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والخليج ومديره العام سامر عيتاني "إن هذا الاتفاق يثبت استعداد مصرفنا لتعزيز الدوافع الرئيسية للاقتصاد اللبناني، وهذا ما يعزز من مكانة المصرف كمقرض رئيسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء لبنان، كما سيثبت عزمنا على تقوية علاقتنا التجارية مع شركائنا الدوليين".

170 مليون دولار... أرباح بنك بيبلوس

كشف بنك بيبلوس في بيان صادر عنه تناول فيه أهم النتائج المالية المجمعة كما في نهاية كانون الأول 2017 أنه حقق ربحاً صافياً بقيمة 170 مليون دولار أميركي كما في 31 كانون الأول 2017، بزيادة بنسبة (+2,91%) مقارنة بمبلغ 165 مليون دولار أميركي المسجل في نهاية 2016، وذلك تماشياً مع سياسة خفض المخاطر مع الحفاظ على محفظة قروض قوية ومتنوعة في ظل بيئة متقلبة. ووفقاً للبيان، فقد أبقى بنك بيبلوس على معدل صافي هامش الفوائد، بلغ كما في 2016 نسبة 1,44%، إضافة إلى تحقيقه صافي إيرادات فوائد تجاوز 67% من الإيرادات التشغيلية.
كذلك بلغت ودائع الزبائن 18 مليار دولار (+5,3%) والقروض للزبائن 5,4 مليارات دولار أميركي (+5,2%) كما في نهاية 2017، فيما تم الإبقاء على الأكلاف ضمن ضوابط صارمة، وقد تحسّنت نسبة الأعباء التشغيلية على متوسط الموجودات لتبلغ 1,06%. واستطاعت إدارة المصرف بحسب البيان، من خلال ترشيد النفقات، الإبقاء على نسبة الكلفة بالنسبة إلى الإيرادات عند 51%.

جامعات

AUL في اسطنبول

افتتحت جامعة AUL فرعها الثامن في مدينة إسطنبول في تركيا بالتعاون مع أكاديمية توليب بحضور وفد أكاديمي لبناني رفيع المستوى من جامعة AUL ضم رئيس الجامعة الدكتورعدنان حمزة وعميد كلية الهندسة الدكتورعلي حمية وعمداء وأساتذة وإداريين.
تأتي الخطوة من ضمن سياق الخطة الاستراتيجية لجامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان AUL التي أقرت من قبل مجلس أمنائها في شهر تموز 2017 والتي تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في الدور الذي تلعبه الجامعة على المستوى الأكاديمي وخدمة المجتمع من خلال التوجه نحو التوسع المحلي والإقليمي والدولي.
وقد أوضح رئيس الجامعة في الكلمة التي ألقاها أن "هذه الخطوة تعتبر الأولى من نوعها في افتتاح فرع لجامعة لبنانية في إسطنبول والتي تهدف إلى إيجاد فرص تعليم لأبناء الجاليات العربية في مدينة إسطنبول التركية. مشيراً إلى أن الدراسة ستكون باللغة الإنكليزية إلى جانب بعض البرامج باللغة العربية وستعمل جامعة AUL في إسطنبول على تقديم العديد من التسهيلات التأهيلية والتدريبية والمادية للالتحاق بالاختصصات المطلوبة لكافة الطلاب".

قطاع

اللبنانيون يبيعون السيارات المستع

على رغم مايشاع (وفيه الكثير من الصحة) عن الأثر الاجتماعي للسيارة عند اللبناني وبأنها أكثر من مجرد وسيلة نقل، بل تعبير عن مكانة اجتماعية معيّنة يحاول مالك السيارة إبرازها، أو إيهام الغير بها ولو اضطره الأمر إلى الاستدانة لاقتناء أحدث الطرازات. إلا أن الإحصاءات والأرقام تفيد بغير ذلك أو بالحد الأدنى تقلل من قطعية هذا التصوّر

بحسب تقرير صدر حديثاً عن شركة "أوليكس" OLX التي تعدّ أكبر منصّة للسيارات المستعملة في لبنان، فإن أعداد اللبنانيين الذين عرضوا سياراتهم للبيع خلال عام 2017 نما بنسبة 4 أضعاف عن عام 2016. ومع أن التقرير لم يظهر ما هي أسباب هذه الفورة في العرض، وما إذا كانت مرتبطة بالظروف المادية الصعبة أو ما إذا كان الهدف منها التخلي عن القديم لتجديد السيارة مثلاً، إلا أنه حتماً يشير إلى منحى اقتصادي مأزوم.
يكشف التقرير أنّ السيارات المستعملة المعروضة للبيع توزعت على جميع المحافظات اللبنانية، بحيث سجلت بيروت (132 ألف سيارة)، تلتها محافظة جبل لبنان (111 ألف سيارة) ومحافظة الشمال (84 ألف سيارة) ومحافظة الجنوب (53 ألف سيارة)، والبقاع (49 ألف سيارة) وأخيراً محافظة النبطية (47 ألف سيارة). ووفقاً لأوليكس لبنان، فقد وصلت قيمة السيارات المستعملة المعروضة للبيع إلى 2 مليار دولار، أي أقل بحوالى بنصف مليار دولار فقط من قيمة صادرات لبنان إلى كل دول العالم خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني 2017 حتى 30 تشرين الثاني من العام نفسه، ما يظهر أن سوق السيارات المستعملة بات يشكل اقتصاداً قائماً بذاته.

الحد الاقصى... 13 ألف دولار

يظهر التقرير أن السيارات من طرازي 2007 و2009 هي الأكثر شعبية على المنصة من حيث العرض، وبأن طرازات BMW هي الأكثر عرضاً على المنصة (57 ألف إعلان) بمتوسط سعر (9 آلاف دولار)، تليها "مرسيدس" مع (46 ألف إعلان) ومتوسط سعر 10,1 آلاف)، ومن ثم علامات "هوندا" و"تويوتا" و"نيسان" وفولكسفاغن" و"رينو" و"جيب" و"كيا" و"هيونداي" كما يبيّن الجدول.
أما في ما يتعلق بالمطلوب أو السيارات الأكثر بحثاً على منصة أوليكس لبنان خلال عام 2017، فقد حلّت السيارات الألمانية واليابانية والأميركية الصنع في الطليعة على الشكل الآتي: Mercedes C Series بمتوسط سعر 8،800 دولار وحوالى 13،000 عملية بحث، تلتها Honda CRV بمتوسط سعر 13،300 دولار و10،000 عملية بحث، وBMW X5 لقاء 13،200 دولار و9،500 عملية بحث،

■ سياحة

قطاع السفر... نحو زيادة الخصوصية

مع اقتراب موعد الدورة الخامسة والعشرين لمعرض سوق السفر العربي (الملتقى 2018) الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة 22-25 أبريل 2018، توقعت "كوليرز إنترناشونال" في تقرير لها أن يشهد قطاع السياحة والسفر زيادةً في الطلب على خدمات الضيوف الفائقة الخصوصية والتقنيات المتطورة التي تسهم في إعادة صياغة ملامح قطاع الضيافة، مع توفر أدوار وظيفية جديدة لاستيعاب هذه التغييرات.
ويتضمن التقرير مجموعة من الاتجاهات الرئيسية على المستوى العالمي ستسهم في تأثيرات واضحة في السوق الإقليمية، بما في ذلك: التصاميم العصرية وتجارب الوجهات ومزايا الولاء المخصصة ومساحات المشاركة والبيانات والتقنيات الذكية. وقد شهدت الفترة 2016-2017 نشاطاً ملحوظاً لعمليات الاندماج والاستحواذ، ومن المتوقع أن تركز الاتجاهات المتوقعة للسنوات الخمس المقبلة على المفاهيم والتصميم والتسويق. وتشير توقعات الاتجاهات المستقبلية لقطاع الضيافة إلى زيادة التركيز على الرفاهية عبر اعتماد أسلوب أكثر تخصيصاً وتعزيز تجربة الإقامة في غرف الفندق. ويسهم تقديم مزايا شخصية للضيوف من خلال برامج ولاء العملاء في تشجيع الفنادق على توفير عروض مناسبة للعملاء إلى سلوكهم وتفضيلاتهم.
يذكر أن سوق السفر العربي يعدّ الحدث الأهم والأبرز للمتخصصين في قطاع السياحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد شهدت دورة العام المنصرم حضور أكثر من 39,000 شخص، بمشاركة 2,661 شركة عارضة، وتوقيع

bus@al-akhbar.com

ـملة ويبحثون عنها!

أنواع السيارات المستعملة الأكثر عرضاً للبيع ومتوسط سعرها

نوع السيارة	عدد الإعلانات	متوسط السعر
BMW	57 الف	9 آلاف دولار
Mercedes Benz	46 الف	10,1 الف دولار
Honda	22,4 الف	8,4 آلاف دولار
Toyota	15,2الف	11,1 الف دولار
Nissan	15 الف	8 آلاف دولار
Volkswagen	12 الف	6,6 آلاف دولار
Renault	11 الف	4,6 آلاف دولار
Jeep	9 آلاف	12,4 الف دولار
Kia	8 آلاف	7,3 آلاف دولار
Hyundai	6,3 آلاف	8,3 آلاف دولار

تلتها Jeep Wrangler بمتوسط سعر 22،400 دولار و4،000 عملية بحث، وأخيراً Picanto بـ 6،000 دولار و7،000 عملية بحث.

ويلاحظ من خلال أنواع السيارت الأكثر بحثاً أنه باستثناء Jeep Wrangler، فإن متوسط السعر الذي يبحث عنه المتصفحون لا يتعدى سعر 13 ألفاً و300 دولار وهو يمكن أن يفيد لفهم الأسعار الأكثر ملاءمة للبنانيين.

نمو في العرض والبحث

يشير التقرير كذلك إلى أن منصة أوليكس لبنان تستقبل أكثر من 68،000 لبناني يبحثون بشكل يومي عن سيارات مستعملة للبيع على المنصة خلال عام 2017، يقضي كلّ منهم في المُعدّل 10 دقائق في تصفح مئات آلاف السيارات المستعملة. وبذلك سجّلت المنصة نمواً في نسبة الزيارات وصل إلى 65%، وكذلك الأمر في عدد السيارات المستعملة المعروضة للبيع بنسبة أربعة أضعاف مقارنة بعام 2016.

كما يبيّن التقرير أنه تم إدراج سيارة مستعملة للبيع كلّ 52 ثانية على أوليكس لبنان، وحصلت كلّ منها على معدّل 11 استفساراً من مشترين محتملين بحيث تم تسجيل الاستفسار الأول في غضون 48 ساعة على وضع الإعلان.

في المقابل، ومن باب المقارنة، واستناداً إلى إحصاءات جمعيّة مستوردي السيّارات، فقد زادت مبيعات السيّارات الجديدة 2,47% على أساس سنويّ إلى 37,222 سيّارة في 2017، مقابل 36,326 سيّارة في 2016. أي بمعنى آخر، وربطاً بين المعطيين، فإن أعداد اللبنانيين الذين يبحثون بشكل يومي عن سيارات مستعملة تفوق بأقل من الضعف بقليل أعداد من يشترون سيارات جديدة. لكن الفرق يبقى أن الكثير من المتصفحين قد لا يمكنهم الشراء... وهنا العبرة!!

يتم إدراج سيارة مستعملة للبيع كلّ 52 ثانية على أوليكس لبنان

صفقات تجارية بقيمة تجاوزت 2,5 مليار دولار خلال فعاليات المعرض التي تمتد لأربعة أيام. وسوف يسلط معرض سوق السفر العربي 2018 الضوء بشكل رئيسي على مفهوم السياحة المسؤولة عبر العديد من الفعاليات والنشاطات، بما في ذلك جلسات نقاش خاصة بمشاركة العديد من العارضين المتخصصين.

■ مؤتمر

اليوم العالمي للجمارك

أحيت الجمارك اللبنانية اليوم العالمي للجمارك بمؤتمر حمل عنوان «بيئة تجارية آمنة من خدمة النمو الاقتصادي» بحضور وزير المال علي حسن خليل ورئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد أسعد الطفيلي ومدير الجمارك بدري ضاهر. وتضمن المؤتمر عرضاً عن تبسيط الإجراءات الجمركية، بدءاً من مرحلتها الأولى الى آخر المراحل مع إصدار الشهادات الجمركية، إضافة إلى عرض تعريفي بشهادة الجودة ISO وخصائصها المتعددة وميزاتها على تلبية المتطلبات للزبائن والعملاء.

في المناسبة، تحدث المدير العام للجمارك بدري ضاهر عن الخطة الاستراتيجية التي أعدتها مديرية الجمارك، وأهم بنودها تحسين صورة الجمارك والتواصل مع الغير، ولفت الى أن مهمة الجمارك لا تقتصر على الدور المالي من خلال تحصيل الرسوم والضرائب، بل تتعداه ليشمل مهمات أخرى بالأهمية ذاتها وهي الحؤول دون إدخال البضائع أو تصديرها بصورة مخالفة للقانون ومراقبة الحدود البرّية والبحرية والجوية وسائر الأماكن الخاضعة للرقابة الجمركية.

سيارات

«أوروس»... SUV جامح من «لامبورغيني»

بعد 6 سنوات من الكشف عنها كموديل تجريبي في معرض بكين للسيارات عام 2012، ستطلق شركة «لامبورغيني» الإيطالية أول SUV «خارق» في الأسواق خلال العام الجاري. التجربة ليست الأولى من نوعها للمصنّع الإيطالي العريق. فما بين عامَي 1986 و1993 صنّعت العلامة الشهيرة SUV وقد عرف باسم LM002 والذي كان أشبه بطراز «الهامر» منه من شكل «اللامبورغيني».

أما مع طراز «أوروس» URUS فالقصة مختلفة. فالمولود الجديد يحمل الحمض النووي للامبورغيني بشكل لا يترك مجالاً للشك، سواء من حيث الشكل أو من حيث الأداء وهو ما يجعل منه عن جدارة «سوبر» SUV كما تطلق عليه الشركة، والأسرع على الإطلاق من ضمن أمثاله. فهل تنجح «لامبورغيني» في رهانها؟

منذ أن أطلقت شركة «بورش» طراز «كايان» منذ حوالى 15 عاماً، وموضة سيارات الـ SUV الفائقة الرفاهية تواصل النمو والانتشار عند عدد كبير من الصانعين الذين لم يكن يعتقد أنهم قد يخوضون تجربة السيارات الرباعية الدفع كـ«بنتلي» و«مازيراتي» و«جاكوار» وقريباً «رولز رويس».

خطوة «لامبورغيني» يمكن تفسيرها من جهة على أنها محاولة لمنافسة باقي العلامات التجارية في سوق الـ SUV المترفة، التي تشهد طلباً متزايداً عاماً بعد عام. لكنْ خلف خطوة العلامة الإيطالية الشهيرة أبعاد أخرى؛ من أبرزها تراجع مبيعات سياراتها الرياضية في أسواق مهمة كالسوق الصينية والروسية. فخلال عام 2016 باعت «لامبورغيني» 188 سيارة فقط في الصين، مقارنة بـ 303 سيارات في المملكة المتحدة وهي سوق أصغر بـ 90% من السوق الصينية. من هنا تعوّل الشركة على «أوروس» لزيادة أرباحها مع تقديرات بأن يساعد الطراز الجديد على مضاعفة المبيعات السنوية بحلول عام 2019، في ظل توقعات بأن يبيع هذا الطراز أكثر من باقي طرازات الشركة مجتمعةً.

متعددة الشخصيات

تجمع «أوروس» ما بين التصميم الرياضي القوي الذي يميّز سيارات «لامبورغيني» وأناقة لافتة تحدّ من مظهرها «العضلي». مقدمة السيارة بمصابيحها على شكل حرف Y وهي إحدى العلامات الفارقة في سيارات «لامبورغيني» تمنح الطراز طابعاً هجومياً، يزيد من طغيانه سقفها المنخفض (وهي أدنى سيارة دفع رباعي في فئتها)، ما يمنحها شكل SUV «كوبيه»، إضافة إلى فتحات التهوية التي تغطي كامل المساحة أسفل المقدمة.

حتى الخطوط الممتدة على السيارة تتسم بحدّتها، ما يضفي المزيد من القوة على السيارة. وعلى القياس نفسه، فالسيارة من الخلف يغلب عليها الطابع الرياضي الذي تكرسه مصابيح LED على شكل Y و4 مخارج عادم كبيرة.

أما المقصورة، فتعكس بشكل صريح الفخامة الإيطالية وهوية «لامبورغيني» من خلال خيارات الألوان المختلفة والكسوات الجلدية الطبيعية أو جلود "ألكانترا"، فضلًا عن لمسات الألمنيوم البرّاقة والمكوّنات المصنوعة من القشور الخشبية وألياف الكربون. واللافت في التصميم الداخلي أنه مستوحى من تصميم الطائرات الحربية وخاصة لناحية الأزرار المستخدمة وشكلها. كما تضم السيارة 3 شاشات مختلفة، واحدة للعدادات الرقمية، وثانية لنظام الترفيه والملاحة، والشاشة الثالثة من أجل التحكم بنظام التكييف والإعدادات (مع لوحة مفاتيح افتراضية مع القدرة على التعرف إلى الكتابة اليدوية).

«ثور جامح»

قلب السيارة ومبعث طاقتها وقوتها هو محركها من فئة V8 سعة 4 ليترات مزوّد بشاحنَي هواء "توربو". يولد 650 حصاناً وعزماً يصل إلى 850 نيوتن - متر، مرتبط بناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات يسمح لـ«أوروس» بالانطلاق من 0 إلى 100 كلم/ س في 3,6 ثوانٍ، مع تسجيل سرعة قصوى مقدارها 305 كلم/ ساعة، وهو ما يجعل من هذه السوبر SUV أسرع سيارة ترفيهية رياضيةً متعددة الاستخدامات في العالم.

وتتيح «أوروس» للسائقين إمكانية الاختيار ما بين 5 أنماط قيادة مختلفة هي: STRADA (للطرقات العامة والقيادة اليومية)، وTERRA (للطرقات الوعرة)، وNEVE (للثلوج والمسارات الجليدية)، وSABBIA (الرمال)، وSPORT (للقيادة الرياضية)، وأخيراً نمط القيادة CORSA (للسباقات والأداء العالي). ولزيادة متعة القيادة وكي لا تقتصر على الأنماط المختلفة، طوّرت الشركة نظاماً عادماً يُمكنه ضبط صوت المحرك وفقاً لسرعته.

BMW تختبر الفئة الثامنة كوبيه

تخضع سيارة بي أم دبليو الفئة الثامنة كوبيه لاختبارات مكثّفة حالياً لإجراء تجارب عالية السرعة في مدينة أبريليا، إيطاليا، وذلك قبل إطلاقها في الأسواق خلال هذا العام. وتعمل الاختبارات على وجه الخصوص على تحسين ديناميات القيادة في السيارة على أسطح ذات درجة عالية من الاحتكاك.

يتم تنفيذ اختبارات القيادة مع طراز مموّه بشكل كبير، ومع ذلك فإنه يعطي مؤشراً قوياً حول النسب الرياضية النموذجية لسيارة بي أم دبليو الفئة الثامنة كوبيه الجديدة. وكما هو الحال مع سيارة بي أم دبليو الفئة الثامنة الاختبارية، فإن الخطوط الممتدة ديناميكياً، والصورة الظلية المسطحة والجهتان الأمامية والخلفية القويتان، كلها تمنح توقعاً مسبقاً عن تجربة القيادة الرياضية المتميزة التي ستؤمنها هذه السيارة.

وتهدف BMW من خلال التوسع المستمر لمجموعة طرازاتها عبر إضافة سيارة بي أم دبليو الفئة الثامنة كوبيه الجديدة و بي أم دبليو M8 الجديدة، إلى جتذاب الفئات المستهدفة الأكثر تطلباً وإقناعها بمزيج فريد مميّز من الديناميات العليا والرفاهية الحديثة الفاخرة.

اغتيال الملك الأردني

جعفر البكلي *

«قتلوا الملك... قتلوا الملك... طَخّوا الملك عبد الله...». تعالى الصراخ والهرج في المكان، وتدافع الناس هاربين، في كل اتجاه، وقد اعتراهم الرعب والهلع والذعر. واندفع الجنود الأردنيون وراءهم، داخل المصلّى القِبليّ، شاهرين بنادقهم، وقد ركّبوا فيها الحِراب. وسريعاً ما أخذوا يطلقون النار على كل إنسان يجري فزعاً في قاعة الصلاة. وتساقط عشرات الفلسطينيين مضرّجين بدمائهم، في أقدس بقعة في المسجد الأقصى. كان جنود «الفوج الهاشمي» المكلّفين بحماية الملك عبد الله، يصطادون فرائسهم لا يميّزون في ذلك بين شيخ أو صبيّ. وأودت المذبحة، في داخل الحرم المقدسي، بحياة عشرين فلسطينياً، وأصاب الجنود برصاصهم المتطاير زهاء مئة من المصلّين الآخرين[1]. ولم تلبث أن قدمت تعزيزات من قوات «الفيلق العربي»، فملأ العساكر باحات المسجد الأقصى. وطوّقوا الجامع القبليّ محتجزين كل من فيه من الناس، داخله. كان حسين الفتى الصغير ما زال جاثياً يرتجف بجانب جثة جدّه الذي تفجرت الدماء من تحت عينه اليمنى، فغطّت وجهه وصدره. وسقطت عمامة الشريف من فوق هامته، وتدلت لفائفها في بركة الدم. وحمل الجنود جثمان سيّدهم، وهرعوا به نحو سيّارة، إلى مستشفى «الهوسبيس»، في البلدة القديمة في القدس. وتداعى الجنود الأردنيون، وقد اجتاحتهم رغبة عارمة في الثأر والانتقام، فاندفعوا بأسلحتهم إلى أسواق القدس العتيقة، وهم يطلقون النار على كل من يعترض سبيلهم. ثم أخذوا يكسّرون واجهات المحال، وينهبون ما في الدكاكين، ويضربون التجار بأعقاب البنادق، وبالقبضات. كانت شتائم الأردنيين لا توفّر أحداً من الناس، غير أنّ المفتي الحاج أمين الحسيني حظي بالنصيب الأوفر من اللعنات. أليس هو عدوّ الملك الأول؟! - بلى. وإذاً فلا بدّ أنّ له يداً في مصرع الملك. وكذلك استيقن الأردنيون، في أنفسهم، من هو خصيمهم.

ظلال الرجل المشؤوم

كان الملك عبد الله الأول لا يُخفي مقته للحاج أمين. وكان يطيب له أن يصفه بـ«المشؤوم»، وبأنه رجل لا يظهر ظلّه في بقعة من بقاع الأرض إلّا وسارعت إليها المصائب، وتتالت عليها الكوارث. ولطالما تهكّم الملك الأردني من غريمه، قائلاً إنّ المفتي «المتعوس» أخذ على عاتقه قيادة ثورة فلسطين سنة 1936، فانفرط عقد الثورة. وبعدها، ظهر في العراق نصيراً لرشيد عالي الكيلاني، ففشلت ثورة الكيلاني. وفرّ إلى طهران، فخُلِع شاه إيران. واستقبله هتلر، فاندحرت جيوش هتلر. واستجار ذلك الرجل بموسوليني، فشُنِق موسوليني وعلّقت جثته من ساقيه. ورحل إلى الملك فاروق في مصر، فانتشر في مصر يوم وصل إليها أمين الحسيني وباء الكوليرا [2]... ولم يكن الملك عبد الله يعلم أنّ ظلّ المفتي «الكريه» سيظهر له هو أيضاً، على عتبات المسجد الأقصى الذي ذهب إليه ظهر يوم 20 تموز 1951، لأداء صلاة الجمعة. وعندما وجد الجنود الأردنيون، وهم يفتشون جثة القاتل ورقة مطوية في جيبه، فيها فتوى تجيز قتل عبد الله، وتَعِد من يقضي على هذا «الخائن» بدخول الجنة؛ فإنهم استيقنوا في أنفسهم أنّ المفتي إيّاه هو الذي دبّج تلك الفتوى. وصدرت الأوامر الأردنية باعتقال كلّ أتباع أمين الحسيني في القدس، فوراً.

كان مصطفى شكري عِشّو، قاتل الملك عبد الله، شاباً فلسطينيّاً فقيراً، يشتغل صانع خياط. ولقد انتمى، منذ صباه، إلى أحد تنظيمات المقاومة التي تُدعى «الجهاد المقدّس». وأبغض مصطفى، مثل غيره من الفلسطينيين المتحمسين، الملكَ عبد الله، واعتبره «خائناً، وعميلاً عتيقاً للبريطانيين، ومتعاوناً مع اليهود يستحق الموت». ولم تكن صِلة عبد الله بالإنكليز خافية على أحد. لكنّ اتصالاته الأخرى مع الصهاينة سرعان ما فاحت روائحها، وانكشفت للملأ. فقد كان بعض السّاسة الإسرائيليين لا يتورّعون عن المجاهرة بما يدور بينهم وبين عبد الله، في لقاءاتهم السرية المتتالية، ولا يبالون بما تسبّبه تصريحاتهم أو تسريباتهم من فضح للرجل. ومثلاً، فقد كشف حاييم وايزمانّ، رئيس مجلس الدولة المؤقت لإسرائيل، في مؤتمر صحافي عقده في باريس، بعد إعلان وقف إطلاق النار في حزيران 1948، عن فحوى الاتفاق بين عبد الله وغولدا مائير التي استضافها الملك لتتعشى معه، في قصر رغدان، قبل أربعة أيام من الإعلان عن قيام دولة «إسرائيل»، في 15 أيار 1948. وكان من المصادفات المحضة أنّ تلك الضيافة الملكية لغولدا مائير اتفق لها أن تحصل في اليوم ذاته الذي احتلت فيه قوات «البَلماح» الصهيونية مدينة صفد، وهجّرت منها كل أهلها العرب، وبعد سويعات من انسحاب القوات الأردنية التابعة لـ«جيش الإنقاذ» من مواقعها في المدينة الفلسطينية المنكوبة. وفي ذلك الاجتماع بين الملك الأردني وغولدا مائير اتفق الاثنان على أن لا يقاتل جيش أحدهما الآخر، في الميدان، وأن تُقتسم فلسطين، فيحصل اليهود على نصيبهم المقرّر لهم، ويستولي عبد الله على ما يبقى من الوطن السليب، فيضمّه لمملكته. ثم ما لبثت قصص عبد الله والصهاينة أن شاعت، خصوصاً بعدما هرب عبد الله التل، أحد أبرز القادة العسكريين الأردنيين إلى مصر، وفضح فيها المستور[3]. ولم يكن التل شخصاً عادياً، بل كان مطلعاً على كثير مما يدبَّر بين الأردنيين والإسرائيليين، بحكم منصبه كحاكم عسكري لمدينة القدس. وكان التل هو الذي قاد المعارك في جبهة القدس، أيام حرب 1948. وهو أيضاً الرجل الذي أمره الملك عبد الله، عبر الهاتف في يوم 11 حزيران 1948 - وكان المقاتلون في خضمّ المعركة - بأن يوقف زحف جنوده في الفوج السادس، على المواقع العبرية في القدس (4). ولقد بدت له تلك الأوامر مفجعة، فالجنود كانوا ينظرون إلى النصر، ويمدّون بأيديهم ليقبضوا عليه.

عافَ التل ما يصنعه ملكه، فرحل إلى القاهرة، وانضمّ إلى المعارضة التي

مئويّة ناصر والذكرى الأولى لوصول السيسي إلى

توفيق طوسون *

يشاء القدر أن تُصادف مئوية جمال عبد الناصر مع الذكرى الأولى لوصول عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، أو قل لوصوله إلى الحكم رسمياً بعد انتخابه في 2014، مقابل وصوله إلى الحكم فعلياً بعد إزاحة محمد مرسي عام 2013. مفارقة القدر يمكن استيعابها أكثر إذا نظرنا إلى المتعلقات التي تركها عبد الناصر في حيازته حين رحل، مقارنةً بالزمن الذي نعيش فيه. نرى في متحف عبد الناصر في منزله في منشية البكري علبة سجائر كوبية، في حين أن حديث الساعة قبل أسابيع في القاهرة هو ما إذا سيترشح محب السجائر الأميركية «روثمانز» محمد أنور عصمت السادات، ذلك السياسي الذي يعوّل على كونه ابن شقيق الرئيس الراحل، الذي اغتيل، محمد أنور السادات. كلاهما يعبّر عن الحقبة التاريخية وولائهما الأيديولوجي: سجائر عبد الناصر الكوبية تكرّس منظوره العام لحركات التحرر الوطنية والانتصار بطعم الشراب الشهير «كوبا ليبره Cuba Libre» («فلتعيش كوبا حرة») الذي كُرس نكايةً بالأميركيين لمحاولتهم الفاشلة السيطرة على كوبا والذي كان أيضاً اسم حركة التحرر الوطنية الكوبية. وإن كان هناك مساع أن يتكرر الهتاف نفسه ـ مصر حرة مصر لَيبره ـ أثناء حكم عبد الناصر بعد جلاء الإنكليز، رغم محاولتهم احتلال مصر مجدداً في العدوان الثلاثي عام 1956، فاليوم عاد الاحتلال، لكن من خلال عميله الوفي الذي لا يملّ ولا يكلّ في امتصاص موارد مصر وتحويلها إلى الغرب، مقابل عربون صداقة من إنكلترا: دول البترودولار، أي الخليج.

أما محمد أنور عصمت السادات، المعارض المعتدل الذي يُفضّل السجائر الأميركية، فهو تعبير واضح عن الاتجاه العام ثقافياً نحو أميركا وإن كان يبدو أنه يختلف سياسياً مع السيسي حتى تمت إزاحته من مجلس النواب. رأب الصداع الذي يسببه محمد أنور عصمت السادات لا يتطلب بالضرورة إسكاته من الترشح للرئاسة، فهو بأقصى تقدير يعبّر عن توجه أكثر حنكة من السيسي، لكن بجميع المقاييس لا يعبر عن أفكار تحررية مثل حقبة عبد الناصر التي بالفعل دعمت حركات التحرر عبر العالم. ومن هنا، تبدأ عملية سطو الذاكرة الوطنية، حتى معارضو السيسي يشاركونه في سطوته للتاريخ وينكرون الإرث الفكري لعبد الناصر. لا أحد يعترض على آليات السوق الحرة التي تعيد سيطرة الغرب من جديد على مصر، نرى تأجير الأهرامات لدولة الإمارات، وإسناد عملية تأمين بعض المطارات للشركة الإنكليزية كونترول ريسك، وبسخرية مريرة ترفض إنكلترا عودة سياحها إلى شبه جزيرة سيناء، بحجة عدم وجود تأمين كافٍ لسياحها، رغم الامتياز الذي حصلت عليه لتأمين بعض المطارات. شتان الفرق بين هذه العملية المؤلمة لخصخصة موارد البلاد وتأميم عبد الناصر شركات البلجيكيين بعد اجتياحهم بلاد الكونغو واحتلالها وكذلك تأميم شركة قناة السويس التي في عهد عبد الناصر عادت إلى أيدٍ أجنبية بعدما أصبحت القناة منذ تسعينيات القرن العشرين تؤجر أحد موانئ القناة في بور سعيد للشركة العالمية ميرسك بعدما أعطيت امتياز هذا الميناء. بدأت القصة في عام 1999 حين أصبحت شركة ميرسك صاحبة امتياز شرق بور سعيد لحفر تفريعة وإدارة ميناء التفريعة. وفي عام 2007، أضيف ملحق يعفي الشركة من أي رسوم تدفعها الحاويات إلى الحكومة لمدة عشرين عاماً، بداية من عام 2008، لكن الخديوي إسماعيل رضخ لشركة قناة السويس العالمية، التي كان مقرها في فرنسا، لإعطائها امتياز قناة السويس مجدداً.

إن كان السيسي يردد أقاويل ومزاعم محاربة الغرب، فشتّان بينه وبين عبد الناصر الذي لديه وسام من الاتحاد السوفياتي على شكل فلاديمير لينين، رغم اختلاف عبد الناصر مع الاتحاد السوفياتي بخصوص كون الوحدة العربية أحد أشكال الوطنية التي تدعم الرأسمالية. إلا أن الفرق بين نيشان لينين وقلادة الملك عبد العزيز التي منحها الملك عبد العزيز آل سعود يحدثنا عن مدى الانبطاح الذي وصلت إليه حال مصر الآن. تلك القلادة كانت استثماراً مهماً للسعودية بعدما رضخت مصر وتنازلت عن جزيرتين رغم معارضة شعبية، فالسيسي يسير بخطى واضحة نحو مسيرة السادات التي تنازلت عن قرية أم الرشراش (إيلات) للكيان الصهيوني.

ولكن هذا لا يعني أن الأميركيين لم يحاولوا شراء عبد الناصر، فنرى في متحف منشية البكري ـ بيت عبد الناصر سابقاً ـ ساعة سويسرية قدّمتها له الحكومة الأميركية، رغم كون هذا أمراً مريباً إلا أنه ليس بعجيب، فقد حاولت السي آي اي رشوة عبد الناصر من خلال إعطائه بعض ملايين الدولارات من أجل «معدات تأمين الرئاسة المصرية» كما يسرد مايلز كوبلاند ـ ضابط السي آي ايه في كتابه. لكن جاءت الصفعة مدوية بعدما قرر أن يبني بتلك الملايين برج القاهرة نكايةً بالأميركيين، وعُرف بعدها برج القاهرة باللغة الإنكليزية باسم آخر: قضيب روسفيلت وكأنه على هيئة إصبع أوسط يسبّ الأميركيين علناً. بين الحين والآخر، يحاول السيسي أن يقلد عبد الناصر، مثلما حصل حين استضاف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مطعم برج القاهرة ليُذَكّر الأميركيين بصفعة عبد الناصر لهم، أو

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الملك عبد الله الأول بن الحسين مع ملك يوغوسلافيا عام 1941

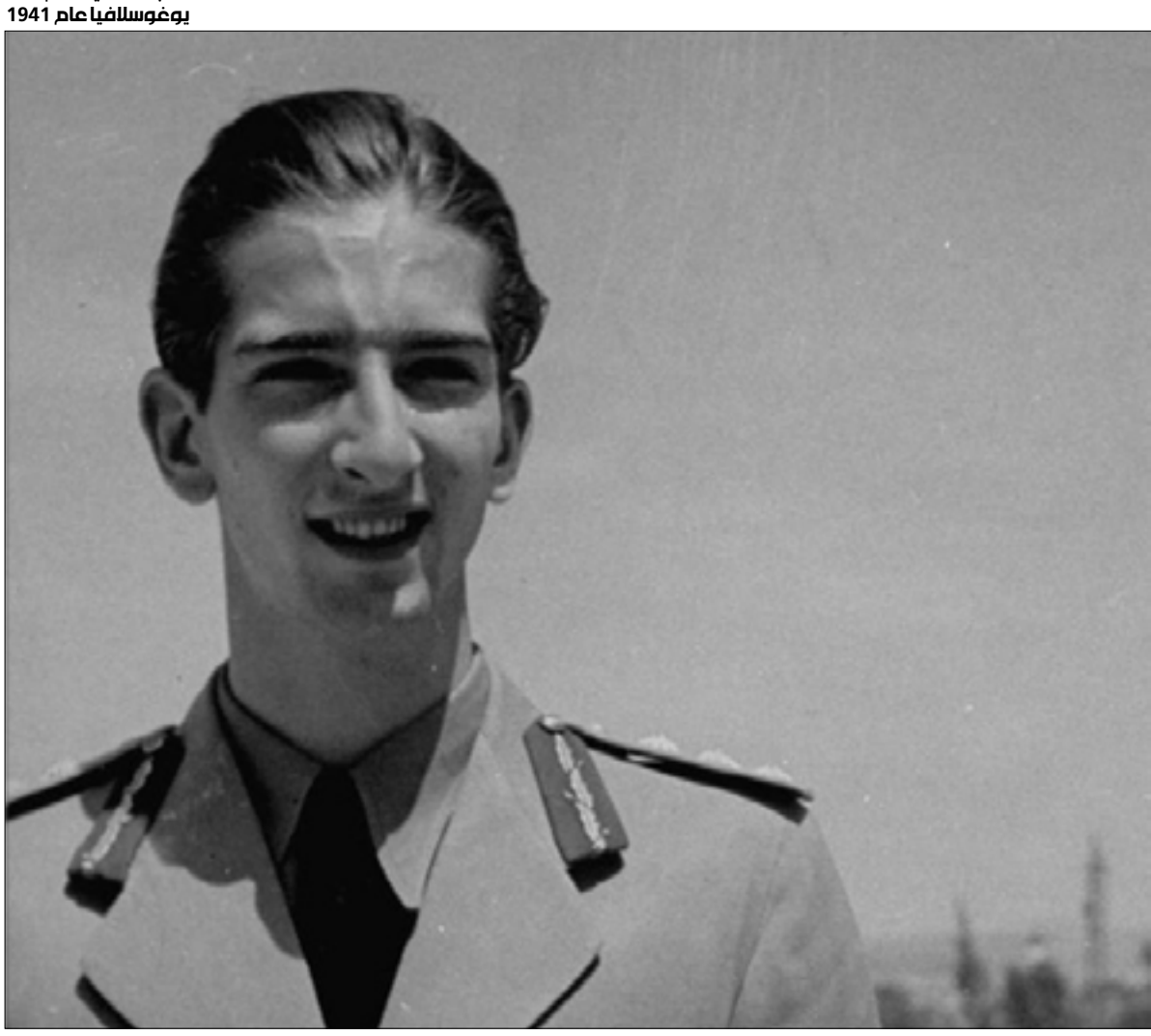

يقودها المفتي أمين الحسيني هناك. وأما في الأردن، فقد اعتُبر عبد الله التل خائناً، وسقط من عين الشريف عبد الله. وبعدما وقعت واقعة اغتيال العاهل الهاشمي، خمّن المحققون الأردنيون في احتمال أن يكون التل - وهو الذي كان حاكم القدس قبل سنتين - ضالعاً في الجريمة التي حصلت في المدينة. وصار هناك، إذن، مشتبهان كبيران. وتمّ اعتقال كل من يمتّ بصلةٍ إلى مفتي القدس. واحتجز أكثر من سبعين فرداً من عائلة الحسيني وأتباعه. وحامت الشبهات فوق رؤوس من كانوا أصدقاء لعبد الله التل في الماضي. ثم ضاقت دائرة التحقيقات، فانحصرت في عشرة أنفار، قُدّموا إلى المحكمة العسكرية. وكان عبد الله التل على رأسهم. ولم تدم المحاكمة سوى تسعة أيام، كالَ فيها ممثل الدفاع عن المتهمين مديحاً للمحكمة العسكرية أكثرَ مما رافع عن منوبيه. وفي نهاية المطاف أصدر رئيس المحكمة الفريق عبد القادر الجندي أحكامه بالإعدام لعبد الله التل (5) الذي اعتبر مدبّر المؤامرة، وعلى صديقه موسى أحمد الأيوبي باعتباره متواطئاً في الجريمة. على أنّ هذين كانا في القاهرة فلم يطلهما الأذى. وأمّا الدكتور موسى الحسيني، وقد اتُّهم بأنه صلة الوصل بين المحرّضين في مصر، والمنفذين في القدس، فقد تم إعدامه شنقاً، مع عبد القادر فرحات، والشقيقين عابد وزكريا عُكّة. وبرّأت المحكمة العسكرية أربعة متهمين بينهم اثنان من أقرباء أمين الحسيني.

> اعتُبر عبد الله التل في الأردن خائناً وسقط من عين الشريف عبد الله

في انتظار الملك «المجنون»

لم تُهدِّأ سرعة القبض على متهمين، وإجراء محاكمة لهم، وتنفيذ الإعدام بهم، مشاعرَ الغضب عند كثير من أبناء العشائر الأردنية. ولقد اعتبر بعض هؤلاء أنّ قتل المليك جريمة فلسطينية شنعاء لا تمسّ بأذاها أفراد العائلة المالكة وحدهم. وعلى الرغم من أنّ جلّ الفلسطينيين في المملكة الهاشمية أبدوا الحزن والأسى، وأعلنوا الحداد على جلالة الفقيد المعظّم، فإنّ المتعصبين في الضفة الشرقية من البلاد لم يصدّقوا بأنّ جيرانهم مستاؤون فعلاً. ومن سوء الحظ أنّ النزق بلغ ببعض الشبّان في مخيمات اللاجئين مبلغه، فأعلنوا جهاراً احتفالات الشماتة. ولم يتأخر ردّ المتعصبين في المعسكر الثاني، فقُتِل ثلاثة من اللاجئين، وجُرح آخرون في مخيّم قرب فندق فيلادلفيا في عمّان. وخوفاً من ردات فعل أخرى غير منضبطة طُوِّق قصر رغدان بالجنود، ولم يسمح لأفراد الرعية بإلقاء النظرة الأخيرة على راعيهم الراحل. وسُيّجت التلة التي سيدفن فيها الملك بالأسلاك الشائكة. وانتظر الجميع رجوع ولي العهد من جنيف لإجراء مراسم الدفن. وكان الأمير طلال يُداوَى، في سويسرا، من أمراض عقلية ما انفكت تلمّ به، وتدفعه كل مرّة إلى تصرفات مجنونة. وقبل أشهر من مصرع والده، كاد طلال أثناء بعض شكوكه وهلوساته، أن يقتل زوجته زين وابنته الصغيرة بسمة.

وفي داخل العائلة الحاكمة، تفجرت بسرعة الأحقاد بين الضرائر، أرامل الملك الثلاث. ولم تسمح الأميرة مصباح بنت ناصر لمراسم الجنازة الملكيّة أن تتمّ، قبل عودة ابنها طلال وليّ العهد، من غيبته القسرية في سويسرا. ولمّا كانت عودة طلال متعذرة في ذلك الوقت، فقد بقي جثمان الملك ممدوداً، ثلاثة أيام، في قاعة العرش في قصر رغدان. وكان جوّ تموز لاهباً، والجثة أخذت تتحلل، والأرملة يابسة الرأس. ولعلها كانت تخشى إذا لم يعد ابنها من غربته، أن يتولى أخوه غير الشقيق نايف مقاليد الحكم في الأردن. وزاد من هواجسها أنّ نايف عُيّن بالفعل وصيّاً على العرش. ولم يتوقف الجنون على الأميرة مصباح، فشقيقة نايف الأميرة مقبولة صنعت هي الأخرى فضيحة عندما توجهت أمام الملأ نحو رئيس الوزراء سمير الرفاعي، وجعلت تتهمه بأنه هو الذي قتل أباها، وتدعو الجنود إلى أن يقتلوه فوراً. وأمّا ناهدة، المحظية السودانية التي أغرم بها عبد الله، فتزوجها ووهب لها معظم أرزاقه، فقد دارت عليها الدوائر، منذ اللحظة التي مات فيها وليّ نعمتها. ولقد حانت ساعة الانتقام الجماعي منها.

وفي مجلس العموم في لندن، قام ونستون تشرشل، وليّ نعمة عبد الله القديم، بتأبين صديقه العربي على طريقته، فقال: «لقد كنت شخصيّاً مسؤولاً عن تعيينه أميراً لشرق الأردن. ولقد كان رجلاً شديد الحماسة، سعى إلى طرد الفرنسيين من سوريا بقوة السلاح، فأقنعته مع لورانس بعدم اتخاذ هذه الخطوة الشاذة. ولقد أقدم على كل المخاطرات ليرضي الذين تعاون معهم. إنّ العرب فقدوا بطلاً عظيماً، واليهود فقدوا صديقاً مؤهلاً لتذليل المصاعب، ونحن فقدنا حليفاً مخلصاً».

الهوامش:

Mary Christina Wilson, King Abdullah, -1 Britain and the Making of Jordan (Cambridge University Press), 1987) p: 209
2- محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية، الكتاب الأول (دار الشروق طبعة 1996) ص: 214
3- بعد انشقاق عبد الله التل ولجوئه إلى مصر، أفشى الرجل أسرار المفاوضات السرية التي كان يجريها الملك عبد الله مع الصهاينة، وسعيه لعقد اتفاق صلح منفرد مع «إسرائيل». ونشرت جريدة «أخبار اليوم» القاهرية ابتداء من يوم 18 آذار 1951، سلسلة من التقارير اعتمدت فيها على المعلومات التي سرّبها الكولونيل التل عن خفايا ما يجري في قصر الملك عبد الله بالشونة، قرب البحر الميت. وأثارت تلك التقارير سخط الفلسطينيين، أيامها. وبعد ذلك نشر عبد الله التل مذكراته في كتاب سمّاه «كارثة فلسطين»، ونشرته «دار الهدى» المصرية، في سنة 1959.
Larry Collins & Dominique Lapierre, O -4 (Club edition ,1972Jerusalem!) p: 537
5- بعد سنوات عديدة، من إدانة عبد الله التل في قضية اغتيال الملك عبد الله الأول، عاد الملك حسين، وعَفَا عن الرجل الذي اتُّهِم بأنه «قاتل جدّه». ولم يكتفِ حسين بالعفو عن التل وإعادته إلى وطنه، بل احتفى به أيضاً، وعيّنه في عدّة مناصب رسميّة رفيعة في وزارات الداخلية، والخارجية، والأوقاف. ثمّ عيّنه الملك عضواً بمجلس الأعيان عام 1971.

* كاتب عربي

الحكم: سطو على الذاكرة

على الأقل يقوم بتمثيل الدور. لكن السيسي في حقيقة الأمر كاو بوي (Cow Boy)، ينفذ مساعي الأميركيين بكل سمع وطاعة.

أثناء الحملة الانتخابية، خرج لعموم المصريين خبر صحافي ناتج من «تسريب» للسيسي يتحدث إلى رئيس تحرير جريدة عن حلم كان يرتدي فيه ساعة سويسرية «أوميغا» وأكنّها نبوءة عن وصوله إلى طبقة معينة من خلال اقتنائه ساعة بذلك الثمن الباهظ، فهو عبارة عن نتاج للطبقة الوسطى القاهرية التي بنت ثروتها من خلال التجارة وليس رأس المال الصناعي أو الذي يقع في قطاع خدمي إنتاجي (مهندس، أو مدير مالي، أو محام)، فهو ابن منطقة الجمالية، من أسرة تتاجرُ هناك، لا تعرف قيمة الإنتاج أو تفهمه وترى كل عملية الإنتاج على أنها حرفة وصنعة التاجر القديم الذي يعرف حركات السوق قبل أن تحدث، ويمكنه أن يحلب السوق من قرشين، وأكنه شاهبندر البلد الذي خلع جلابيته وقفطانه (أو جفطانة كما يقولون الصعايدة) بعدما ترك وكالته في البلد وذهب إلى القاهرة سعياً وراء مكاسب جديدة مرتدياً البزة اللامعة وتاركاً شبشبه ومنتعلاً حذاءً جديداً ما زال يجد صعوبة في المشي فيه.

كان طبيعياً أن يسيطر دونالد ترامب على السيسي في لقائهما الأول، فحين بادر وامتدح السيسي ترامب وقال إنه رئيس ذكي وفطن، سيطر ترامب على السيسي في جملة واحدة قصيرة قاتلة: «حذاؤك جميل!». وكأنه بهذا المديح انضم السيسي إلى صفوف رجال الأعمال الذين طالما حلم أن يكون واحداً منهم، مثلما حلم بارتداء ساعة أوميغا يوماً من الأيام. ولكن كي تصير كاو بوي، عليك أن تفعل ما يفعلونه أولئك الكاو بويز، فالأميركيون حالياً يواجهون أزمة مجتمعية في ما يخص فيضان وسيل من خروج نساء عدة عن صمتهن بخصوص التحرش الجنسي في أميركا وأحياناً الاغتصاب في محل عملهن.

فلذا شهدت مصر في عهد السيسي، بعد آخر تغيير وزاري في 14 يناير/ كانون الثاني، أكبر عدد نساء وزراء في تاريخ البلاد: ستة وزراء نساء، الأمر الذي احتفلن به بعض النسويات. رغم كون هذا مكسباً بالتأكيد يعطي دفعة رمزية لإمكانية وصول النساء إلى مواقع قيادية، إلا أن هذه هي حدوده ومردوده: تأثير سطحي على الصعيد الرمزي فقط. قارن هؤلاء النساء اللواتي أتين بعضهن من مواقع نيوليبرالية مثل وزيرة السياحة راني المشاط التي عملت في صندوق النقد بأول وزيرة في تاريخ مصر التي أتت في عهد جمال عبد الناصر: حكمت أبو زيد. درست أبو زيد في قسم التاريخ في كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول تحت عميد الكلية طه حسين وذهبت إلى جامعة سانت آندروز لتحصل على ماجستير ثم الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن في عام 1955 على عكس المشاط التي حصلت على الماجستير والدكتوراه من كلية بارك كولج في جامعة ماريلاند في الاقتصاد الدولي.

ليس غريباً إذاً، أنه في الآن نفسه تصل رانيا المشاط وتبدأ مصر التخلي عما أمّمه عبد الناصر وحصّل عليه كأملاك للشعب من قصور ملكية تم تحويلها الى فنادق حتى تدير دخلاً لخزانة الدولة. إذ لا تزال خطة صندوق النقد مستمرة في خصخصة تلك القصور وإقصاء دور رأس مال الدولة حتى تصبح كازينو للرأسمال الأجنبي، لكن مقابل ذلك، تسطو الذاكرة مادياً عبر خصخصة ما تم تأميمه من قصور ملكية التي أصبحت فنادق وجزءاً من قطاع السياحة المصري. تتم أيضاً سطوة الذاكرة الوطنية فكرياً عبر تناسٍ متعمّد للمكاسب التي حققها عبد الناصر وباقي سياساته التي حاول أن يحققها وحاربه الغرب أو النخبة الليبرالية المتبقية منذ العهد الملكي التي لم يكملها. هل سيبقى من يتذكر هذه الفنادق بعد خصخصتها بأنها كانت يوماً من الأيام ملك الشعب أو جزءاً من سياسات تأميم ناجحة؟

ولكن رأى الشعب المصري أن ذلك كله حسن، فطالما هناك مسلسل تلفزيوني أثناء رمضان مثل الغراند هوتيل تدور أحداثه في أحد تلك الفنادق التي كانت قصراً ملكياً، ولكن تعيد الحنين إلى الماضي الملكي فلا بأس من الخصخصة. لا أحد يتذكر، أو ربما يتناسى عن عمد وكبت، أن ذلك المسلسل مسروق من نظيره الإسباني الذي كان يحمل الاسم نفسه، ولا أحد يذكر أن مقر تصوير الفندق . فندق الكتاراكت الذي تمتلكه الدولة المصرية الآن . كان يوماً من أيام الاستراحة للخديوي إسماعيل الذي استقبل فيه الإمبراطورة أوجينيه في افتتاح قناة السويس عام 1869 ثم باعه للإنكليزي فردريك هيد Fredrick Head الذي باعه بدوره لأسرة أخرى باسم اللوك ـ كينجز (The Locke-Kings) الذين بدورهم حوّلوه الى فندق أقام فيه أمثال وينستون تشيرشل وصار مصدر إلهام للروائية الإنكليزية أغاثا كريستي التي قررت أن تدور أحداث رواية موت على ضفاف النيل (Death on th Nile) في الفندق.

هل سيتذكر المصريون أن الحكومة كانت تمتلك فندق الكتاراكت يوماً من الأيام إذا أمضت وزيرة السياحة رانيا المشاط ووزير المال في خطة صندوق النقد في خصخصة الأصول المصرية؟ هل يستمر مسلسل سطوة الذاكرة، أم هل ستشهد مصر عودة للذاكرة المكبوتة في شكل أحداث عنف غوغاء مثلما حدث مع السادات حين حاول أن يمحو الماضي ويغلق صفحة تاريخ مصر التحرري؟

* كاتب مصري

> هل ستشهد مصر عودة للذاكرة المكبوتة في شكل أحداث عنف غوغاء؟

على الغلاف

بعد سلسلة الانكسارات التي تلقاها «داعش» في كل من العراق وسوريا وليبيا، عاد جزء من الغزيين الذين سافروا للمشاركة في حروب التنظيم جرياً وراء حلم بعيد عن تحرير فلسطين، ليحتشدوا قبالة غزة. جزء قليل منهم اتخذ قرار تسليم نفسه لأمن «حماس»، لكن العدد الأكبر قرّر البقاء في سيناء، متّخذاً قرار المواجهة مع المقاومة، تحت عنوان «الانتقام من الذين اضطهدوا إخوتنا»... على طريقة أوديس، صاحب فكرة حصان طروادة، الذي عاد بعد رحلة من التيه، ولم يحفل إلا بالانتقام

عدد قليل من العائدين سلّموا أنفسهم لأمن غزة (آي بي إيه)

عودة «أوديس غزة»: «داعش» يحشد في سيناء

غزة ـ **هاني إبراهيم**

لم يكن الفيلم القصير الذي أنتجه تنظيم «ولاية سيناء» ضد حركة «حماس» الشهر الماضي، وهو في غالبيته خطابي، سوى نزر يسير يطفو على سطح الحرب الدائرة بين الحركة وامتدادات «داعش» في غزة، أو على حدودها مع مصر، أي شمالي سيناء، وهي حرب على نمطين مباشر وغير مباشر، وعلى أصعدة ميدانية وأخرى أمنية. لم يكتسب الفيلم أهمية كبيرة سوى لأنه انتهى بإعدام شاب يدعى موسى أبو زماط، قال «ولاية سيناء» إنه كان من أعضائه واكتشف أنه يساعد في تمرير العتاد والسلاح إلى «حماس» عبر ما بقي من أنفاق بين سيناء وغزة، علماً بأن الشخصين الرئيسيين في الفيلم، المتحدث (حمزة الزاملي) ومنفذ الإعدام (محمد الدجني)، هما من غزة، والأخير ابن أحد قياديي «حماس» في مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة. وهو ما ردّ عليه سريعاً جهاز «الأمن الداخلي» بفيلم قصير آخر أورد فيه اعترافات سابقة للزاملي وهو يقرّ بارتكابه جنايات (سرقة) داخل القطاع قبل هربه منه، إضافة إلى اعترافات «عائدين» من «داعش». كل ذلك كان رماداً فوق الجمر المشتعل، إذ تسببت انهزامات «داعش» المتتالية في العراق وسوريا، وكذلك ليبيا، في عودة عشرات من الغزيين الذين التحقوا بالتنظيم إلى سيناء، المكان الأقرب إلى موطنهم الذي خرجوا منه، والساحة التي لا تزال واسعة ومفتوحة أمام العمل والاحتمالات، خاصة أنه منذ مقتل الشاب مثقال السالمي في تشرين الثاني 2016 على أيدي سلفيين تبرّأت منهم «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، والحملة التي شنتها الأخيرة داخلها وأيضاً على السلفيين في غزة جراء تلك الحادثة، أدت كلها إلى بدء مواجهة مفتوحة مع أتباع «داعش» بسبب ما كشفته الحركة من مخططات ومقدرات لهم كانت معدّة للعمل داخل القطاع. ولمساندة «الدواعش» في غزة، عمل «ولاية سيناء» منذ نهاية 2016 على منع العمل على الأنفاق، إلى حدّ شن حرب بينه وبين القبائل في رفح والشيخ زويد والعريش جراء ذلك.

وفي ظل التغييرات التي طرأت على عمل «داعش» في السنتين الأخيرتين، لجهة بنيته التنظيمية وطرق عمله، وردت معلومات إلى «حماس» والمقاومة في غزة عامة تفيد بأن أكثر من 45 عنصراً وقيادياً ميدانياً غزياً كانوا في التنظيم وصلوا بالفعل من سوريا والعراق عبر تركيا إلى سيناء خلال الشهور الماضية، إلى جانب عشرات آخرين من جنسيات أخرى. ومع وفود هذا «التكتل الغزاوي» إلى منطقة قريبة من المكان الذي انطلق منه، أعيدت صياغة أولويات العمل. تقول المصادر إنه رغم أن التنظيم كان يصنّف الفصائل في غزة من «المرتدين»، فإنه لم يكن قد قرر محاربة أي منها، بل كانت هناك علاقات بين دواعش وأعضاء في هذه الفصائل، على شكل حالة انتفاع متبادلة، إذ يغضّ «ولاية سيناء» النظر عن وصول السلاح والإمدادات إلى القطاع عبر الأنفاق، فيما تغضّ «حماس» النظر عن حركتهم وخروجهم للمشاركة في حروب «داعش».

الوضع تغيّر بعد الحملات الأمنية التي نفذتها «حماس» في غزة ضد المرتبطين بـ«داعش»، وهم من تسميهم في بياناتها «المنحرفين فكرياً»، خاصة تنظيم «أحفاد الصحابة» الذي كان يطلق صواريخ بين فينة وأخرى على مستوطنات غلاف غزة، ما يؤدي إلى استغلال العدو الإسرائيلي تلك الحوادث لقصف أهداف للجناح تتبع

«حماس» تمنع عمليات انتحارية مساجد وقيادات الحركة برسم

تُقدّم عشرات الحواجز الأمنية المنتشرة في شوارع قطاع غزة صورةً عن مستوى الجدية الذي وصل إليه تعاطي حركة «حماس» مع «داعش ـ غزة»، إذ إن العلاقة بين الطرفين خرجت من إمكان الاحتواء منذ أكثر من سنة ودخلت مربع المواجهة. «سجل الحساب هذه المرة لن يغلق»، يعلّق أحد عناصر المجموعات التكفيرية المطلوب لجهاز «الأمن الداخلي» في غزة، ويدعى «أبو عمر»، على التأزم الذي تشهده العلاقة مع «الداخلي». ويقول لـ«الأخبار» إن «إمكانية أن نصل إلى تسوية على شاكلة ما كانت عليه الحال خلال السنوات الماضية صعبة جداً». أمّا لماذا؟ فيعلل «أبو عمر» بأن «التعاون الأمني بين قيادة حماس في عهد (يحيى) السنوار مع مصر، وما نتج منه من تعاطٍ أمنيٍّ قاسٍ مع قرابة 400 معتقل، جعل الإخوة يتعاملون مع جيش (عبد الفتاح) السيسي وحماس على أنهم طرفٌ واحد».

فوق ذلك، يتهم تنظيم «ولاية سيناء» الأجهزة الأمنية في غزة بتسليم مجموعة من عناصره، كانوا قد دخلوا القطاع في وقت سابق بهدف العلاج، للأمن المصري كـ«عربون لتوطيد العلاقة مع القاهرة». ويستخدم

> **السبب الثاني للاستنفار هو تحذير «ولاية سيناء» بتنفيذ عمليات على الحدود**

التنظيم تلك الدعاية في تجييش مناصريه من القبائل السيناوية ضد «حماس»، فيما ترفض الأجهزة الأمنية في القطاع الإفصاح عن أيّ معلومة بخصوص أولئك المطلوبين، إذ لم تقرّ ولم تنفِ.

يؤكد «أبو عمر» انتهاء التسوية التي كانت قائمة مع «حماس» بعد مقتل الكادر يونس الحنر في حزيران 2015، وهي التي اتفق بموجبها على التنسيق مع الحركة في كل أنشطتهم، بما في ذلك الفعاليات العلنية والداخلية، وكان أبرزها مسيرة احتجاج رُفعت فيها أعلام «التوحيد» أمام المركز الثقافي الفرنسي في غزة.

لكنّ مصدراً أمنياً في وزارة الداخلية برّر ذلك التنسيق بأنه «أعطى للأجهزة الأمنية فرصة لجمع كمّ كبير من المعلومات عن البنية التنظيمية وطريقة عمل هذه المجموعات في غزة، وقد أسهم ذلك أيضاً في اختراقهم على نحو واسع». ولا ينكر المصدر أن تلك المدة شهدت حالة من التعاون بين «حماس» و«ولاية سيناء»، لأن علاقة الأولى بالدولة المصرية كانت متوترة للغاية عقب سقوط الرئيس الإخواني محمد مرسي منتصف 2013، لكنه يؤكد أنها لم تكن سوى علاقة مصالح اضطرارية، قامت على علاج جرحى التنظيم مقابل تمرير البضائع.

أما المعلومات الجديدة التي توصل إليها أمن غزة وكانت سبباً في رفع مستوى الاحتياطات، فتفيد بأن التغيير الكبير في قيادة «الولاية» نتج منه قرار بالتصعيد ضد غزة. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطّلعة أن الأمن ألقى القبض على مجموعة تكفيرية كانت تنوي تنفيذ عمليات انتحارية تستهدف قيادات الصف الأول في «حماس»، وكان من المقرر أن تستغلّ الفعاليات العامة كالمؤتمرات الصحافية والتظاهرات للوصول إلى هدفها «السهل نسبياً». المجموعة التي أُلقي القبض عليها مكوّنة من أربعة أشخاص، وأقرّت بأن هناك مجموعات أخرى يجري إعدادها لتنفيذ مهمات شبيهة، وهو ما يفسر غياب إجابة محددة لدى الأجهزة الأمنية عن موعد انتهاء الاستنفار. وفي حادثة أخرى، اعتقل أحد السلفيين في رفح، جنوبي القطاع، معترفاً بأنه وثمانية آخرين خططوا

قالت مصادر أمنية إن السماح لأنصار «داعش» بالحركة ساعد في كشف معلومات عنهم (آي بي إيه)

من منطقة الأنفاق، لكن الأشخاص الذين اختطفهم تبيّن أنهم عمال فلسطينيون يسعون خلف رزقهم وليس لهم أي علاقة بالحركة.
بالعودة إلى «فيديو داعش»، لخّص الأخير أسباب الحرب ضد «طائفة الكفر في غزة» بتعاون «حماس» مع أجهزة الأمن المصرية، وتصالحها مع السلطة الفلسطينية، فضلاً عن تعاملها مع إيران. ووفق معلومات من مصادر أمنية، فإن الشاب الذي أعدم في نهاية الفيلم، أبو زماط، ليس الأول الذي يعدمه «ولاية سيناء» على خلفية التعامل مع «حماس»، بل أعدم قبله سبعة أشخاص من سكان سيناء بالتهمة نفسها. وقبل أشهر، حاول التنظيم السيطرة على عمليات التهريب كلياً بنشره عدداً من عناصر «الحسبة» الذين صادروا مواد غذائية بكميات كبيرة كانت متجهة إلى غزة.
تكمل المصادر نفسها أن «عدد الفلسطينيين الذين يقاتلون مع ولاية سيناء، وهم الآن داخل الأراضي المصرية، لا يتعدون 50 شخصاً، فيما عاد عشرات قاتلوا سابقاً مع داعش في أكثر من مكان إلى القطاع وسلّموا أنفسهم للأجهزة الأمنية بعدما اكتشفوا حقيقة التنظيم». وهؤلاء عملياً لا يمثلون سوى 10% من عداد التنظيم، في حين أن البقية مقسمون بين مصريين 50%، وعرب 40% من دول المغرب العربي بقوا في سيناء لأنهم لم يتمكنوا من المواصلة إلى سوريا والعراق، فضلاً عن العائدين من جميع الجنسيات من الدولتين الأخيرتين. كذلك وصل عدد آخر في نهاية 2016 بعد طرد «داعش» من مدينة سرت الليبية.
أما عن الذين يقودون «الغزيين الدواعش»، فقالت مصادر أخرى إن أحد الخارجين من غزة، ويدعى راسم أبو جزر، لا يزال على قيد الحياة، وهو من يدير العمل هناك، رغم أنه سبق إعلان مقتله في سوريا في نهاية كانون الأول الماضي، مع ستة آخرين من غزة، خلال «غارة للتحالف الدولي». كذلك تشير هذه المصادر إلى أن أكثر من 17 قيادياً في «ولاية سيناء» قتلوا باغتيالات إسرائيلية صامتة في سيناء، خاصة من الذين كان لهم عمل في التنظيمات الفلسطينية سابقاً، لكن هذا أدى إلى «تولي شخصيات صغيرة في العمر وذات طابع تشددي أكثر من تلك التي سبقتها قيادة ولاية سيناء».
وكان لافتاً حدوث انشقاقات في «ولاية سيناء»، بسبب قضية المشاركة في حصار غزة، إذ أعلن تنظيم جديد يدعى «جند الإسلام» أنه يحمل فكر تنظيم «القاعدة»، ويتهم «ولاية سيناء» بأنه يشارك الاحتلال الإسرائيلي في حصار القطاع، بل نشر فيلماً آخر يتحدث عن مشاركة «تائبين» من الولاية في صفوفه.
أما على صعيد الحرب المستمرة بين «ولاية سيناء» والقبائل هناك، فتقول المصادر الأمنية إن التنظيم «عمل على تغيير الواقع الديمغرافي في المناطق التي يوجد فيها، وذلك بتفرقة القبائل مثل السواركة والترابين، وهما أكبر قبيلتين في سيناء، بعدما استهدفهم عدة مرات بعمليات انتحارية... أوقع التنظيم خسائر كبيرة في قبيلة السواركة خلال مذبحة قرية الروضة في تشرين الثاني الماضي، عندما قتل 305 من سكان القرية التابعة لمدينة بئر العبد». والمشكلة، كما توضح المصادر، أن التنظيم لا تزال لديه سيطرة ميدانية كبيرة في شمال سيناء، إذ يتنقل عناصره بسيارات دفع رباعي ويقيمون حواجز متنقلة يومياً حتى داخل المدن، وخاصة العريش، فيما يتحصّن الجيش المصري داخل مواقعه ولا يتحرك إلا بدوريات عسكرية مؤمنة. وبذلك، يكمل التنظيم في سياساته ضد السيناويين وغزة المبررات اللازمة لاستمرار الجيش المصري في تمديد المنطقة العازلة مع غزة التي وصلت الآن إلى مرحلتها الرابعة.

لـ«كتائب القسام» وفصائل أخرى، وهو ما زاد بدوره عمل «ولاية سيناء» على محاربة كل من له علاقة بـ«حماس» في سيناء، وإعدام من يمسكهم في هذا الإطار.
احتدت الأزمة بعد الاتفاق الأمني بين «حماس» ومصر في تموز الماضي على ضبط الحدود مع غزة وإقامة منطقة أمنية عازلة بعمق 100 متر من الجانبين، وهو ما أشعر «ولاية سيناء» بأن «حماس» صارت على الصف المعادي كلياً، وأنها «حليفة للنظام المصري»، خاصة أن المنطقة الأمنية تعني منع أي من عناصره من الهرب إلى غزة في أي حملة للجيش المصري هناك. وجراء ذلك، حاول التنظيم اختطاف فلسطينيين على علاقة بـ«حماس» نهاية 2017

> أبو زماط ثامن شخص يعدمه «ولاية سيناء» بتهمة «مساعدة حماس»

الاستهداف

باستعمال سيارة «ديماكس» دفع رباعي لتفجير أحد المساجد في مخيم الشاطئ خلال صلاة الجمعة.
«الانتحاريون» ليس سبب الاستنفار

الأمني الوحيد، إذ تكشف المصادر أن أمن غزة تلقى تحذيراً من «المخابرات» المصرية بأن «ولاية سيناء» ينوي تنفيذ عمليات على الحدود مع القطاع بعد تمكنه من السيطرة على عدد كبير من السيارات الرباعية الدفع المصفحة التي غنمها من الهجوم على أحد مواقع الجيش المصري، والهدف المحتمل هو نقاط الضبط الميداني التابعة لـ«حماس». وكانت الأجهزة الأمنية في غزة قد اكتشفت في وقت سابق امتلاك «ولاية سيناء» عدداً من الأنفاق السرية التي يطلق عليها «الأنفاق الراجعة»، وهي تنطلق من منازل مقامة على الشريط الحدودي في رفح، وتنتهي في الجانب المصري، وتستخدم لتهريب الأشخاص والأسلحة. وقد أدى القبض على نور عيسى، وهو قيادي متنفّذ يطلق عليه «الصندوق الأسود لداعش غزة»، إلى تحصيل معلومات خطيرة في هذا السياق.
أيضاً، تفيد المصادر الأمنية بعقد اجتماعات مكثفة بين قادة الأجهزة المعنية في غزة وقيادات في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لـ«حماس»، وذلك لبحث سيناريو الرد في حال تنفيذ هجوم حدودي أو عمل انتحاري. وخلص الاجتماع إلى ضرورة ألا تنجرّ «القسام» للقتال في سيناء أياً كانت الظروف، وأن على الأجهزة الأمنية، خاصة «الأمن الوطني»، استيعاب أيّ هجوم والتعاطي معه داخل أراضي القطاع، كما على المواجهة أن لا تحمل أي عنوان له علاقة بمواجهة بين المقاومة . الفصائل الفلسطينية . والسلفيين، وإنما عبر وزارة الداخلية وأجهزتها.
بالعودة إلى «أبو عمر»، يؤكد أنه لا شكل محدداً لطبيعة الحساب الذي يريد «الموحدون» أن يصفّوه مع «حماس»، خاصة أن ما حدث خلال الأشهر الماضية (محاولة اغتيال قائد قوى الأمن في غزة اللواء توفيق أبو نعيم، محاولة طعن شرطي على أحد حواجز غزة، نشر معلومات وصور قادة «الأمن الداخلي»، زرع متفجرات على بيوت قادة «حماس») هو جزء من التكتيكات، لأن «ما نخفيه من مفاجآت أعظم». أمّا عن إمكانية تنفيذهم عمليات كهذه، فيقول: «لم يكن هناك قرار باستهداف حماس رغم ظلمها، ولهذا السبب لم تكن هناك جدية في تنفيذ عمليات كهذه، وليست قوة حماس الأمنية هي التي منعت... كنا بحاجة إلى قرار (فتوى)، وقد صدر».

هاني...

الاستنفار الإسرائيلي يتوسّع: مقتل مستوطن في عملية طعن

(أ ف ب)

سلفيت ـ **عبد القادر عقل**

لقي مستوطن إسرائيلي حتفه متأثراً بجراح خطيرة أصيب بها إثر عملية طعن نُفذها فلسطيني قرب مستوطنة «أريئيل»، وسط الضفة المحتلة، عصر أمس، فيما أكدت مصادر إسرائيلية أن المنفذ تمكّن من مغادرة مكان العملية. وقالت هذه المصادر للإعلام العبري إن القتيل هو الحاخام إيتمار بن غال، من مستوطنة «هار براخا» قرب نابلس، ويبلغ من العمر 30 عاماً، ثم انتشرت صورة له مع المستوطن الحاخام رزيئيل شيبح (35 عاماً) الذي قتل قبل أسابيع في عملية إطلاق نار في نابلس.
عقب العملية، شنّت قوات الاحتلال حملة تمشيط واسعة في المناطق المحيطة، كما دفعت بتعزيزات عسكرية إلى داخل بلدة كفل حارس القريبة من مكان التنفيذ، ودهمت بعض المنازل والمحال التجارية، فيما أبلغ شهود عيان «الأخبار» أن القوات صادرت بعض كاميرات المراقبة التي يمتلكها الفلسطينيون.
في السياق، أكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن العدو نصب مجموعة من الحواجز العسكرية على مداخل قرى وبلدات غرب وشمال غرب محافظة سلفيت، وأغلق مداخل بعضها، وعُرف من بينها: بلدات كفل حارس، دير إستيا، كفر الديك، جماعين، وذلك وسط تحليقٍ مكثف للطائرات المُسيّرة بلا طيار في سماء البلدات القريبة من موقع العملية.
وعلى صعيد «الجنون» الاستيطاني بعد كل عملية من هذا النوع، هاجمت مجموعة من المستوطنين المركبات الفلسطينية على طريق «يتسهار» قرب نابلس، ورشقوها بالحجارة، عقب إعلان مقتل بن غال متأثراً بجراحه.
بعد ذلك، بثّ الإعلام العبري فيديو للعملية يبدو أنه التقط من كاميرا مراقبة ظهر فيه شابٌ يترجل من مركبة نقل عمومي فلسطينية متجهاً نحو مستوطن يقف على رصيف الشارع، ثم باغته بعدة طعناتٍ، وما إن هرب المستوطن حتى ألقى كلٌ منهما حقيبته ولاحقه الشاب ليطعنه مجدداً، وذلك في وقت النهار وأمام سيارات كانت تمر في المكان. وقالت إذاعة جيش العدو إن منفذ عملية الطعن تمكّن من الانسحاب رغم وجود عدد كبير من الجنود في المكان، وإن عملية ملاحقته مستمرة، فيما أكدت مصادر أخرى أن منفذ العملية كان يحمل بيديه سكّينين، واستطاع الانسحاب رغم دهس ضابطٍ له مرتين بمركبة عسكرية.
ويرى متابعون أن نجاح المنفذ في الانسحاب من المكان يثير جملة من علامات الاستفهام أمام الجمهور، إذ إن المنطقة تعجّ بكاميرات المراقبة الإسرائيلية، وتتوافر فيها «كابينات» لانتظار الحافلات الإسرائيلية يتمركز فيها الجنود بصورة شبه دائمة بفعل سخونة الأحداث وموجة العمليات الفردية المستمرة منذ ثلاثة أعوام في الضفة .
وعلمت «الأخبار» أن جيش الاحتلال استبدل كاميرات المراقبة وضاعف عددها قبل نحو عامٍ ونصف عام في منطقة «دوار أريئيل» بسبب عمليةٍ طعنٍ نفذها شاب فلسطيني آنذاك في المكان، علماً بأن مستوطنة «أريئيل» التي وقعت العملية قربها تُعدّ أكبر مستوطنة في الضفة والقدس بعد «معاليه أدوميم».

(الأناضول)

أردوغان والفاتيكان: لمنع القرار الأميركي بشأن القدس

في أول زيارة لرئيس تركي للبابا في الفاتيكان منذ 59 عاماً، قال رجب طيب أردوغان، بعد اجتماع مغلق مع فرانسيس الثاني في مكتب يستخدمه الأخير للتشريفات في القصر الرسولي لنحو 50 دقيقة، إنه بحث مع البابا «مخاطر القرار الأميركي بشأن نقل السفارة إلى القدس»، مشدداً على «مواصلة السعي لمنع تنفيذه». ووفق مصادر واكبت الزيارة، اتفق الطرفان على «ضرورة الحفاظ على وضع القدس الذي حددته قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي». وفي نهاية الجزء المغلق من الاجتماع، منح فرانسيس أردوغان ميدالية برونزية تظهر ملاكاً وهو يحتضن الأرض بنصفيها الشمالي والجنوبي، متغلباً على تنين حاول منعه، فيما أهداه الرئيس التركي عملاً مصنوعاً من الخزف يصور إسطنبول القديمة بأسلوب المنمنمات، فضلاً عن نسختين من ديوان «المثنوي».

(رويترز)

اليمن

قوات «التحالف» تسيطر على حيس... و«أنصار الله» تستعدّ للأسوأ

تدشين خطة تصعيدية جديدة على 3 جبهات

سيطرت القوات الموالية لتحالف العدوان، أمس، على مدينة حيس الواقعة جنوبي الحديدة، مدشّنة فصلاً جديداً من خطتها التصعيدية التي بدأت قبل أيام في تعز ومحيط صعدة. خطة تكثف «أنصار الله» استعداداتها لمواجهتها على غير مستوى، واضعة في اعتبارها إمكانية اللجوء إلى خيارات «استراتيجية» لا تزال، إلى الآن، محفوظة في جعبة الجيش واللجان الشعبية

في وقت تسعى فيه قيادة تحالف العدوان إلى إعادة هيكلة الخندق الموالي لها على المستويين السياسي والعسكري عقب الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة عدن جنوبي

استهداف قاعدة فيصل العسكرية بصاروخ باليستي

اليمن، انطلقت مجدّداً موجة تصعيد على جبهة الساحل الغربي، في ما يبدو أنه استكمال لخطة متشعبة الاتجاهات ظهرت بوادرها قبل أيام في محافظة تعز وفي الجبهات المحيطة بمحافظة صعدة. ومع سيطرة القوات الموالية للرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، على مدينة حيس جنوبي محافظة الحديدة، ينفتح المشهد الميداني على احتمالات عدة، يُحتمل أن تكون من بينها مبادرة الجيش واللجان إلى تنفيذ عمليات في البحر الأحمر، تنفيذاً لتهديدات سابقة أطلقها رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، صالح الصماد.

وأفادت مصادر ميدانية، أمس، بأن القوات الموالية لتحالف العدوان سيطرت على مدينة حيس، مركز مديرية حيس، بعد انسحاب مقاتلي «أنصار الله» منها إلى قرى واقعة شمالها. وبذلك تكون قوات الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي قد أصبحت على مقربة من مديرية الجراحي، ثالثة مديريات محافظة الحديدة، بعد سيطرتها، منتصف كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على مديرية الخوخة الواقعة غرب حيس. وجاء سقوط حيس بعد معارك عنيفة استمرت قرابة عشر ساعات، بتغطية من طائرات «التحالف» والبوارج البحرية التابعة له، والتي كثفت قصفها لمواقع «أنصار الله» المحيطة بالمدينة منذ ليل الأحد ـ الإثنين. كذلك تأتي سيطرة قوات هادي على المدينة بعد حوالى أسبوعين من محاولاتها اقتحامها من الغرب والجنوب والشرق، وسيطرتها على عدة قرى في المحيط.

وعلى الرغم من خروج حيس من سيطرة الجيش واللجان، إلا أن ذلك لم يحدث إلا بعدما تكبّدت القوات الموالية لهادي خسائر بشرية، وفقاً لما ذكرته مصادر من داخل المديرية، إذ تحدثت عن مقتل عدد من القيادات الموالية لـ«التحالف» خلال المواجهات، موضحة أن من بين هؤلاء قيادياً موالياً للإمارات يُدعى عبد السلام اليافعي، وآخر موالياً لحزب «الإصلاح» يدعى صادق غنيم، في حين أفادت بعض المعلومات بإصابة قائد «اللواء أول ـ عمالقة»، السلفي الموالي للسعودية، رائد الحبهي، أثناء المعارك. وينبئ وقوع تلك الخسائر بأن احتفاظ قوات هادي بـ«إنجازها» لن يكون يسيراً، خصوصاً إذا ما شنّت «أنصار الله» هجوماً مضاداً، باتت سيناريواته معروفة من خلال تجارب سابقة انتهت إلى محاصرة القوات المهاجمة، وإرجاعها من حيث أتت. يُضاف إلى ذلك أن مخاطرة تحالف العدوان بتصعيد من هذا النوع على الساحل الغربي تفتح الباب على سلوك تهديدات سلطات صنعاء باستهداف بوارج العدوان، وتعطيل حركة الملاحة الدولية، طريقها إلى التنفيذ.

لا تزال القوات الموالية لتحالف العدوان عاجزة عن دخول صنعاء (أ ف ب)

وتأتي هذه التطورات عقب أيام من إطلاق القيادة العسكرية والسلطة المحلية الموالية لـ«التحالف» ما سُمّي «عملية واسعة لتحرير تعز»، بهدف تحقيق تقدم باتجاه الجبهتين الشمالية والغربية من المحافظة. إلا أن مصادر محلية في المحافظة نفت أن تكون المعارك التي اندلعت قبل قرابة أسبوع قد حققت أي تقدم من هذا النوع، إذ إنها اقتصرت على استعادة السيطرة على أجزاء من مديرية الصلو. ولفتت المصادر إلى أن طائرات «التحالف» شنّت خلال تلك الفترة قرابة 200 غارة جوية على تعز. ويعزو محللون هذا التعثر إلى عدة أسباب، من بينها تقاعس الألوية والميليشيات الموالية لحزب «الإصلاح» عن الاشتراك في العمليات التي تقودها التشكيلات الموالية للإمارات.

وترافق تصعيد القوات الموالية لتحالف العدوان عملياتها في

سوريا

خطوة تركية جديدة في العمق السوري: «نقطة مراقبة» جنوب حلب

بعد يوم واحد على إعلان تركيا «حلّ الصعوبات» التي واجهت عملية تثبيت نقاط المراقبة على حدود منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها، أرسلت القوات التركية رتلاً عسكرياً كبيراً إلى ريف حلب الجنوبي الغربي، لإنشاء نقطة جديدة وفق مقررات اجتماعات أستانا. وستضاف هذه النقطة إلى ثلاث سابقة تمركزت فيها وحدات من الجيش التركي في ريف حلب الغربي، على حدود منطقة عفرين الجنوبية، وهي واحدة من أصل 12 نقطة تركية يفترض إنشاؤها مقابل خط التماس بين الفصائل المسلحة والجيش السوري. الانتشار في الموقع الذي وصلته القافلة التركية أمس، في جوار بلدة العيس، هو الأهم ـ مرحلياً ـ بالنسبة إلى الجانب التركي، نظراً لأهميته في تجميد أي قتال على هذا المحور، الذي يشهد امتداده الجنوبي نحو ريف إدلب معارك بين الجيش السوري و«هيئة تحرير الشام». وهو (أي التجميد) بات عاملاً مهماً لدعم واستقرار المعركة التركية في عفرين ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، وأي معارك قد تطلقها أنقرة لاحقاً. وبعد وصول الرتل المكون من عشرات الآليات والمدرعات، أشارت مصادر محلية معارضة إلى أن عدداً من العسكريين الأتراك برفقة مسلحين من الفصائل المسلحة، اجتمع بممثلين عن أهالي المنطقة وجرى الحديث عما سيجري من أعمال على الأرض. ويأتي نشر القوة التركية في محيط العيس بعد نحو أسبوع على استهداف الجيش السوري دورية استطلاع تركية في المنطقة نفسها، وهو ما أجّل حينها وصول قافلة تركية عسكرية إلى ريف حلب، وانسحابها إلى الأتارب ومن ثمّ معبر باب الهوى.

وبينما وسّعت تركيا من حضورها في عمق ريف حلب الجنوبي، كثّفت روسيا من غاراتها الجوية على مواقع في ريف إدلب، عقب إسقاط «هيئة تحرير الشام» قاذفة روسية من طراز «سو 25» بصاروخ موجّه. وأثار القصف الجوي موجة اعتراض واسعة على الدور التركي «المتعاون» مع روسيا، الذي «يسمح لموسكو» باستهداف الفصائل المسلحة. وبينما بدت روسيا وكأنها تردّ في الميدان على خسارة قائد القاذفة على أيدي مسلحي «تحرير الشام»، اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أمس، أن «من السابق لأوانه» تحديد الجهة التي أمدّت المسلحين بمنظومة الصواريخ التي أسقطت الطائرة، مضيفاً أن «وصول صواريخ كهذه إلى أيدي إرهابيين» أمر مقلق للغاية. وفي معرض الرد على تقارير تحدثت عن منع موسكو للطائرات التركية التحليق فوق الأجواء السورية عقب حادثة الطائرة، أشار نائب رئيس الوزراء التركي، بكر بوزداغ، إلى أنه «قبل بدء عملية عفرين، اتفقنا مع روسيا على كل شيء، بما في ذلك المجال الجوي. وأُخطِرَت السلطات السورية عبر روسيا، ونحن ما زلنا نعمل وفق هذا الترتيب»، مؤكداً «عدم وجود أي مشاكل في هذا الشأن» حالياً.

تابع الجيش تقدمه داخل جيب «داعش» المحاصر

خلال عبور القافلة التركية بلدة القناطر في ريف حلب الجنوبي أمس (أ ف ب)

وفي المنطقة المحيطة بريف حلب الجنوبي، استمرت المعارك أمس في محيط بلدة تل سلطان، مع محاولة «هيئة تحرير الشام» والفصائل العاملة معها، دخول البلدة والمواقع المحيطة بها. وبينما تولّت «تحرير الشام» إطلاق هجوم مدعوم بتفجير عربة مفخخة، كان لافتاً انضمام كل من «حركة أحرار الشام» و«فيلق الشام» إلى العمليات ضد الجيش السوري، عبر القصف المدفعي والصاروخي، من دون الانخراط في اشتباكات الصفوف الأمامية. وتعكس مشاركة الفصيلين مع «الهيئة» على هذه الجبهة، رغبة تركية في تحجيم مناطق نفوذ الجيش السوري، ومنع تقدمه أكثر غرب سكة حديد الحجاز، إلى حين استكمال نشر «نقاط المراقبة» التركية. وبالتوازي، تابع الجيش تحركه ضد تنظيم «داعش» في الجيب المحاصر بين أرياف حماه وحلب وإدلب، حيث سيطر على بلدات غيطل وخربة مراديش ومالحة كبيرة وتل الشور ورسم المفكر وأبو الخنادق وخربة أم رجوم والبطوشية وغزيلة في ريف حلب الجنوبي. كذلك استعاد قرى الضبيعية والنقروش ورجم العبيل في ريف حماه الشمالي الشرقي.

وفي محيط عفرين، تابعت القوات التركية وفصائل «غصن الزيتون» محاولاتها للتقدم على الأطراف الشمالية. وتركزت الاشتباكات في ناحيتي شران (شمال شرق) وراجو (شمال غرب)، حيث شهدت بلدة ديمكداش أعنف الاشتباكات التي أدت إلى مقتل عدد من أفراد الفصائل المسلحة، وفق المصادر الكردية. ومن جانبها، أعلنت رئاسة الأركان التركية مقتل أحد العسكريين الأتراك في شمال شرق منطقة عفرين، خلال اشتباكات مع «الوحدات» الكردية. وأشارت إلى تعرض إحدى دباباتها لإصابة بقذيفة مضادة للدروع، مضيفة أنها سيطرت على بلدتي ديمكداش وسوركه. وبينما اتصل رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، من مقر رئاسة الوزراء، مع مركز عمليات الجيش الثاني التركي لمتابعة تطورات العملية العسكرية، أكد المتحدث باسم رئاسة الوزراء أن «كل أنواع الأسلحة والذخائر التي سيجري نقلها إلى منطقة عفرين من أي مكان في سوريا هي هدف لتركيا».

(الأخبار)

محافظة تعز مع تصعيد مماثل شمالاً، حيث تتطلع قيادة «التحالف» إلى عزل محافظة صعدة عن محيطها نهائياً، أملاً في إنجاز يعوّض العجز عن دخول صنعاء. ووفقاً للمعلومات الواردة من هناك، فقد كثفت مقاتلات العدوان، خلال الأيام الماضية، غاراتها على صعدة ومحيطها، مستهدفة قرابة 15 جسراً وطريقاً عاماً تربط المحافظة بعمران وحجة، أو تربط مناطق صعدة بعضها ببعض، وكذلك شبكات الاتصالات التابعة لشركة «يمن موبايل». وصاحب تلك الغارات فتح جبهة جديدة غربي صعدة، واشتداد المعارك في شرقيها وشمال شرقيها، ما أنبأ بأن قوات «الشرعية» تدشّن فصلاً جديداً من فصول استهدافها المحافظة الواقعة أقصى شمالي اليمن، ترجو من خلاله تحقيق ما لم تستطع بلوغه منذ أشهر.

وفي موازاة تلك الاستعدادات، تكثّف القوة الصاروخية في الجيش واللجان عملياتها «الباليستية» في الداخل وعلى الحدود، محاولة إيصال رسالة ردعية إلى قيادة تحالف العدوان. وتجلت آخر تلك العمليات يوم أمس في إطلاق صاروخ باليستي قصير المدى على قاعدة الملك فيصل العسكرية في خميس مشيط في منطقة عسير. ووفقاً لما ذكرته وكالة «سبأ» التابعة لـ«أنصار الله»، فقد «أصاب الصاروخ هدفه مخلفاً خسائر في القاعدة». في غضون ذلك، أطلقت القوة الصاروخية صاروخاً باليستياً آخر من نوع «قاهر تو إم» على تجمعات القوات الموالية لـ«التحالف» في الساحل الغربي.

(الأخبار)

الجزائر

«الأخبار» تنشر تفاصيل «مقترح التوافق»
معارضون يبحثون عن مرشح رئاسي

الجزائر ـ **محمد العيد**

بدأت شخصيات معارضة في الجزائر اتصالات ومشاورات في ما بينها لتقديم مرشح واحد عنها إلى الانتخابات الرئاسية المقررة بعد نحو عام، وذلك لمواجهة مرشح السلطة الذي لم يظهر بعد رسمياً. ووفق المشاورات، «ستكون مهمة مرشح المعارضة، قيادة البلاد لولاية رئاسية واحدة يقوم فيها بالإصلاحات الديموقراطية الملحّة».

وفي حديث إلى «الأخبار»، يوضح سفيان جيلالي، وهو رئيس حزب «جيل جديد» وصاحب الفكرة، أنّ المشاورات بين عدد من الأحزاب والشخصيات في المعارضة قد انطلقت لدراسة إمكانية الدفع بمرشح توافقي يمثّل المعارضة في الانتخابات الرئاسية، على أن تظهر ثمارها في غضون الشهر الحالي. ويقول إنّ ما يملي هذه الفكرة هو الاستثمار في الانقسام الموجود داخل السلطة التي ستجد نفسها في حرج شديد إذا لم تتحقق فرضية الولاية الخامسة للرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة، التي تبقى خياراً غير مأمون العواقب، وذلك إلى جانب أنّ المعارضة لا يمكنها تقديم عدة مرشحين، لأن مصيرهم سيكون الفشل، فلا التيار الإسلامي قادر وفقاً لجيلالي، على تقديم مرشح قوي، ولا التيار العلماني، ولا حتى التيار الوطني، قادران، وبالتالي فإن «المصلحة العامة تقتضي التوحد».

ويعترف جيلالي بأنّ حظوظ هذه الفكرة في النجاح ليست كبيرة بالنظر إلى الانقسامات التي تعاني منها الأحزاب المعارضة في الجزائر وغياب قواعد المنافسة العادلة بين كافة المرشحين. إلا أنه يعتقد في المقابل «بوجود ثغرات كبيرة داخل السلطة» يمكن استغلالها مع تجنيد المواطنين وتوعيتهم في نفس الوقت لقلب المعادلة.

وهذه الثغرات، يقرأها جيلالي من خلال تشتت أحزاب السلطة وإمكانية أن يقرر حزبا «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يتزعمه الوزير الأول (رئيس الوزراء) أحمد أويحيى، الدفع بمرشحين خاصين، ما يضعف من حظوظ الفوز.

ووفق الحديث إلى «الأخبار»، فإنّ رئيس حزب «جيل جديد» يطرح فكرة المرشح التوافقي على أساس أن يكون دعمه مشروطاً بقيادة مرحلة انتقالية تتكون من ولاية رئاسية واحدة، تُكلَّف خلالها حكومة وحدة وطنية تشمل طيفاً واسعاً من المكونات السياسية، بحيث تعمل هذه الحكومة على إنشاء لجنة مستقلة لتنظيم الانتخابات تُشرف على انتخابات تشريعية تزيل شبهة التزوير عن البرلمان، إضافة إلى فتح ورشة الدستور الذي سيُعدَّل «بتوافق حقيقي وليس صورياً»، وبذلك توضع البلاد على مسار إعادة بناء ديموقراطي «ينهي عهد التعددية المزيفة» التي تعيشها منذ سنة 1989، تاريخ نهاية حكم الحزب الواحد في الجزائر.

وتلقى فكرة المرشح الواحد للمعارضة بعض الرواج على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أجرى ناشطون سبراً لآراء بشأن الخيار الذي يفضله الجزائريون، إذا كان مقاطعة الانتخابات الرئاسية أو تقديم مرشح واحد. فكانت النتيجة بالأغلبية لمصلحة تقديم مرشح. وتبرز عدة أسماء يجري طرحها، لتقود المعارضة في هذا الموعد الرئاسي، أبرزها وزير الاتصال والسفير السابق عبد العزيز رحابي، ورئيسا الحكومة السابقان مولود حمروش وأحمد بن بيتور، والحقوقي المعروف مصطفى بوشاشي. إلا أن أياً من هذه الشخصيات لم يؤكد استعداده العلني لخوض هذه المغامرة. وكان كريم طابو، رئيس «حزب الاتحاد الديموقراطي الاجتماعي»، قد طرح في نفس السياق إمكانية أن تنظم انتخابات تمهيدية بين عدد من مرشحي المعارضة حتى يختار منهم المواطنون أحد المرشحين، على أن يسبق ذلك مناظرة تلفزيونية علنية يطرح فيها كل مرشح برنامجه الانتخابي.

وترى أحزاب أخرى في المعارضة أنّ الفكرة غارقة في المثالية، لأنّ النظام «لن يسمح لغير مرشحه بالفوز»، سواء كان الرئيس بوتفليقة أو غيره. ويتساءل عبد الرزاق مقري رئيس «حركة مجتمع السلم ـ حمس» (أكبر حزب معارض في البرلمان محسوب على التيار الإسلامي الإخواني): «حتى إذا سلّمنا بأنّ المعارضة ستتفق على مرشح واحد، فأي فرصة ستكون لينجح في الانتخابات... في ظلّ تزوير انتخابي سيكون هو سيد الموقف أثناء موعد انتخابي ستكون السلطة خلاله هي الأقوى بكثير في ميزان القوة؟». ويضيف في نفس السياق على صفحته الرسمية في «فايسبوك»: «لم يبق للجزائر بعد ضياع الفرص والأوقات والموارد إلا التوافق بين جميع الفاعلين في الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لإنقاذ الموقف... ولنسمِّ ذلك ما نشاء».

وفي جو الانقسام الواضح في صفوف المعارضة الجزائرية بعد فترة مؤقتة من التوحد على رفض ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة في عام 2014، يبدو من الصعب على المعارضة، في تقدير لويزة أيت حمدوش، وهي أستاذة العلوم السياسية في «جامعة الجزائر»، أن تطرح مرشحاً واحداً. وتقول لـ «الأخبار»: «في سنة 2014 اتفق جزء من المعارضة على مقاطعة الرئاسيات، لكن هناك فجوة بين التوحد على فعل المقاطعة وفعل المشاركة بمرشح واحد، لأن الأوّل كان ردَّ فعل طبيعياً على (خيار) ترشح الرئيس الذي بدا غير معقول في وقتها، والثاني يتطلب تجاوز كمٍّ كبير من الحساسيات والحسابات الضيقة، وهو تحدٍّ من الصعب على المعارضة تجاوزه».

يعترف جيلالي بضعف الحظوظ، لكنه يشير إلى ثغرات كبيرة داخل السلطة

العراق

إعادة هيكلة مهمات قوات «التحالف» وتقليص عددها:
الجيش الأميركي باقٍ

إعلان بغداد بدء انسحاب قوات «التحالف الدولي» من العراق، قابلته الأخيرة ببيانٍ لم تنفِ فيه أو تؤكّد ذلك، بل حدّدت إطاراً عاماً لعملها في «بلاد الرافدين» في المرحلة المقبلة، في وقتٍ ترى فيه واشنطن أن قواتها باقية في العراق، ولن تنسحب منه في المدى المنظور

ثمّة فرقٌ بين انسحاب قوات «التحالف الدولي» من العراق، وانسحاب القوات الأميركية، خاصّةً أن الأخيرة أكّدت طوال المرحلة الماضية أنها «باقية» في «مرحلة ما بعد داعش» لأسباب عدّة. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إيريك باهون، إن «واشنطن لا تنوي سحب أي جندي أميركي من العراق في المدى القريب»، مضيفاً أن «البنتاغون متفق مع حكومة بغداد على تحويل مهمات القوات الأميركية إلى عمليات تركز على تدريب وحدات الجيش العراقي، ورفع جاهزيتها وقدراتها على محاربة الإرهاب». وتابع في حديثٍ صحافي أن «واشنطن قد تباشر بسحب العتاد الثقيل»، مشدّداً على أن عديد قوات بلاده المنتشرة في العراق هو 5200 جندي، إلى جانب ألفي جندي أميركي منتشرين في سوريا، في وقتٍ يرفض فيه «البنتاغون»، لـ«أسباب أمنية»، وفق باهون، الكشف عن عديد «الوحدات الخاصة» التي قد تنتشر بين الحين والآخر بنحو سرّي.

وسارعت بغداد أمس، إلى الحديث عن شروع قوات «التحالف الدولي» في تنفيذ خطّةٍ لتقليص وجودها في البلاد، بعد القضاء على «داعش»، واستعادة القوات العراقية سيطرتها على جميع المدن والمناطق التي رزحت تحت قبضة التنظيم. إذ أعلن المتحدث باسم الحكومة سعد الحديثي، أن «الخفض الذي يجري بالتنسيق مع بغداد جاء نتيجة لانتهاء العمليات العسكرية ضد داعش، وبالتالي لم يعد هناك أي مبرّر لبقاء مستوى القوات الأميركية على حاله»، رافضاً الإشارة إلى حجم القوات الأميركية التي ستبقى في العراق، لكنه أوضح أن إجراءات خفض القوات ستجري تدريجاً، وأن الأعداد التي ستبقى «كافية لضمان تقديم الدعم واستكمال بناء قدرات القوات العراقية».

بدوره، قال المتحدث باسم «التحالف» راين ديلون، إن «استمرار وجود قوات التحالف

أثناء افتتاح أحد مراكز الأعمال في العاصمة بغداد (أ ف ب)

في العراق سيكون معتمداً على الظروف، وسيتناسب مع الحاجة، وسيجري بالتنسيق مع الحكومة العراقية»، لافتاً إلى أن قيادة «التحالف» تنوي إصدار بيانٍ عندما تبدأ القوات بالانسحاب.

وفي البيان الذي صدر ليل أمس، أعلن «التحالف» تحويل تركيزه في العراق من تمكين العمليات القتالية باتجاه الحفاظ على المكاسب العسكرية، مؤكّداً أنه «سيكيّف القوات بالتشاور مع شركائنا العراقيين من أجل ضمان هزيمة داعش». وحدّد البيان الإطار العام لعمل القوات في العراق، بحيث ستتحوّل إلى التركيز أكثر على «أعمال الشرطة، ومراقبة الحدود، وبناء القدرات العسكرية، والمحافظة على قوّة الدفع الناجحة، وتعزيز قدرات قوات الأمن في ملاحقة داعش الآن وفي المستقبل».

وكانت وكالة «أسوشييتد برس» قد أفادت بأن القوات الأميركية بدأت بسحب جزء من قواتها من العراق، إذ نقلت عن متعاقدين غربيين من داخل قاعدة «عين الأسد» في الأنبار، أن الجيش الأميركي بدأ بنقل عشرات العسكريين والأسلحة والمعدات إلى أفغانستان، في رحلات يومية خلال الأسبوع الماضي، في وقتٍ ذكر فيه مسؤول رفيع مقرّب من العبادي للوكالة أن 60 في المئة من القوات الأميركية الموجودة حالياً في البلاد ستسحب وفقاً للاتفاق المبدئي الذي جرى التوصل إليه مع الولايات المتحدة، حيث ستترك الخطة قوّة قوامها نحو أربعة آلاف جندي أميركي لمواصلة تدريب الجيش العراقي.

برلمانياً، قرّرت رئاسة مجلس النواب استئناف جلسة البرلمان يوم الأحد المقبل، وذلك بعد كسر النصاب القانوني إثر بدء القراءة الثانية لقانون الموازنة العامة لعام 2018، في وقتٍ دعا فيه النائب عن محافظة نينوى عبد الرحيم الشمري، أمس، إلى تأجيل التصويت على الموازنة حتى انتهاء «مؤتمر الدول المانحة في الكويت»، لعدم وجود رؤية واضحة عن المؤتمر، وحجم الدعم والأموال التي ستقدم. وفي هذا الإطار، أعلن الحديثي، مشاركة أكثر من 250 مؤسسة وشركة عالمية وعربية، في مؤتمر الكويت، مشيراً إلى أن «كبرى الشركات العالمية، وكبار المستثمرين، ومنظمات مالية دولية، وقيادات سياسية في الكثير من دول العالم، أكّدت دعمها لجهود العراق في إعادة إعمار البنى التحتية وتأهيلها، خلال المرحلة المقبلة، وإنجاح مؤتمر الكويت لدعم العراق».

وعلى خطّ الاستحقاق الانتخابي، أعلنت «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» أمس، تسلّمها 100 مليار دينار (نحو 83 مليون دولار) كدفعة أولى من ميزانيتها لتغطية نفقات الانتخابات الضرورية الأولية لحين إقرار الموازنة، فيما أعلن مركز «الإعلام الأمني العراقي» عودة أكثر من 244 ألف عائلة نازحة إلى مناطق سكانها في محافظات الأنبار، وصلاح الدين، ونينوى خلال الأسبوع الماضي.

(الأخبار)

تقرير

كانت سنوات الرخاء الاقتصادي قد أسهمت في تراجع الظاهرة (عن الويب)

«الحرقة» في الجزائر: الهجرة هرباً من «انعدام الحلم»

يقف سياسيّو الجزائر، بكل توجهاتهم، عاجزين عن إيجاد حلّ لظاهرة الهجرة غير الشرعية ـ «الحرقة» المتنامية في السنوات الأخيرة لأسباب داخلية على علاقة بطبيعة الاقتصاد المحلي نفسه، أو لأسباب خارجية على علاقة بالتغيّرات الكبرى التي يشهدها محيط الجزائر منذ نحو سبعة أعوام

الجزائر ـ **جعفر خلوفي**

«لماذا يبحث أبناء الجزائر عن أشياء أخرى؟». هذا السؤال الاستنكاري هو أقصى ما توصّل إليه الوزير الأول (رئيس الوزراء) أحمد أويحيى، في تعليق له أواخر الشهر الماضي على ظاهرة «الحرّاقة» (الاسم الذي يُطلق في الجزائر على من يُهاجر من دون تأشيرة). أويحيى، وهو أمين عام ثاني قوة سياسية في البلاد، «التجمع الوطني الديموقراطي»، يرى أيضاً أنّ الباحثين عن «الجنّة» في أوروبا يرفضون مهناً متاحة في بلادهم، من بينها مهن زراعية، وذلك قبل أن يخلُص بهم الأمر في حال نجاح رحلتهم عبر البحر إلى «جني البرتقال والطماطم» في الضفة الأخرى.

إذا كان أويحيى يسعى إلى ثني بعض الجزائريين عن ركوب «مراكب الموت» من خلال عباراته المباشرة والقاسية، والتي قد تحمل في طيّاتها شيئاً من الحقيقة، فإنّه يُغفل كلياً الأسباب الموضوعية التي جعلت بلداً مثل الجزائر يضيق بأبنائه. ورغم أنّه أحد أهم وجوه السلطة الجزائرية منذ قرابة 30 عاماً، فإنّه لم يشأ الاعتراف ولو بجزء بسيط من المسؤولية أمام هذه المأساة التي تهزّ الضمير الجمعي للجزائريين.

جدير بالذكر أنّه في نهاية الشهر الماضي، أصدرت «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان» إحصاءها السنوي لظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر البحر الأبيض المتوسط، وأكدت أنّه «استناداً إلى إحصاءات قيادة حرس السواحل التابعة للقوات البحرية في الفترة الممتدة بين 1 كانون الثاني/جانفي و31 كانون الأول/ديسمبر 2017»، تمّ «إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ3109 (أشخاص)... من بينهم 186 امرأة و840 قاصراً». ورغم ضخامة العدد، فإنّ البيان استدرك أن «إحصاءات حرس السواحل لا تعكس العدد الحقيقي، إذ إنّ العدد الحقيقي للمهاجرين غير الشرعيين يفوق... 17500 شخص من الذين نجحوا في الهجرة ووصلوا إلى الشواطئ الإسبانية والايطالية ثم توزعوا نحو مختلف الدول الأوروبية، كما أنّ هناك عشرات المفقودين غرقوا في البحر».

عن سبب عودة هذه الظاهرة بقوة مؤخراً، يرى الباحث في العلوم السياسية عادل أورابح، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «سنوات الرخاء الاقتصادي المرفقة ببرامج التشغيل الموجهة للشباب، كانت قد أسهمت في تراجعها بشكل محسوس في السنوات العشر الأخيرة»، مستدركاً بأنّ «الشح الريعي في العامين الأخيرين قلب الوضعية وعجّل في عودة الظاهرة بشكل غير مسبوق، وذلك بسبب هشاشة الاقتصاد عموماً، وضبابية سوق الشغل التي يحجبها الريع النفطي لفترة قبل أن تتكشف هشاشتها مجدداً عند أول هبوط لأسعار براميل النفط».

الناس «تموت مللاً»

«الناس لا تموت جوعاً في الجزائر»، يقول أويحيى في الكلمة نفسها، لكنها «تموت مللاً» كلّ يوم، كما يتحدث جزائريون عن واقعهم. تموت «تحت وطأة الملفات البيروقراطية»، واستحالة العمل «دون محسوبية»، فيما تسعى إلى «الهرب من فقر حقيقي» ملموس أكثر فأكثر. حتى الطبقة المتوسطة تزداد صعوباتها في ظل إقرار قوانين مالية (موازنات) تميل نحو التقشف، وبسبب غلاء المعيشة والانسحاب الهادئ والدوري لدعم الدولة لبعض المواد الأساسية. ومهما انساق المرشحون للهجرة غير الشرعية إلى بريق أوروبا دون أن يفهموا ربما أنّ القارة العجوز ليست جنة تنتظر قدومهم، فلا يمكن للسلطة ورموزها التغافل عن حقيقة تصرخ في وجوههم كل يوم: إنّ الشباب الجزائري فقد، بصورة عامة، الثقة بفرص النجاح هنا، ويُلاحَظ من خلال لغة الناس ومصطلحاتها أزمات مواجهة الصعاب اليومية (علماً بأنّ «الرابطة الجزائرية» حذرت في بيانها من تنامي «ظاهرة تجارة البشر في البحر الأبيض المتوسط، حيث يجني المهرّبون نحو 6 مليارات و800 مليون دولار سنوياً، ونحو 60 ألف دولار أسبوعياً... فتذكرة

> أعلن وزير الشؤون الدينية السابق أنّ «الحرقة» حرام شرعاً

الهجرة غير الشرعية يُقدّر سعرها ما بين ألف إلى 10 آلاف دولار أميركي، ما يجعلها تضاهي مالياً ظاهرة تجارة المخدرات»).

الأمينة العامة لـ«حزب العمال» (اليساري) لويزة حنون، ردّت بدورها على تصريحات أويحيى، محمّلةً سياساته الحكومية «غير الاجتماعية» مسؤولية تفاقم الهجرة غير الشرعية. وقالت: «عرفت هذه الظاهرة ركوداً عامَي 2008 و2009 نظراً إلى قانون المالية التكميلي الذي حمى المكاسب الاجتماعية حينها»، ولكن ذلك كان قبل أن تتغير الأمور، خاصة مع وصول توليفة من الوزراء على رأسهم أويحيى، تجمع فريقاً يحاصِرُ الطابع الاجتماعي للدولة الجزائرية عاماً بعد آخر ويخدم رجال المال والأعمال، وفقاً لحنون.

سياسة «تحريم»

في سياق الردود على أحمد أويحيى، سارع رئيس «حركة مجتمع السلم ـ حمس» الإخوانية، عبد الرزاق مقري، إلى التفنيد، قائلاً: «ليس صحيحاً أنّ الجزائريين يلقون بأنفسهم في قوارب الموت من أجل الزهو... مجمل هؤلاء يفعلون ذلك ظناً منهم أنهم يجدون في البلدان التي يقصدونها لقمة العيش وكرامة الحياة». ويتوجه مقري إلى زميله السابق في التحالف الرئاسي، متسائلاً: «على السيد الوزير الأول أن يتأمل في ظاهرة الهجرة غير الشرعية لعائلات كاملة (الأب والأم والأطفال)، وكذا الهجرة السرية لشخصيات متعلمة وفي سن الكهولة. كيف يفسر هذا؟». أسئلة واقعية يحاول فيها التيار الإسلامي نفي جانب حقيقي آخر يدفع جزائريين، وبخاصة الشباب، إلى «الحرقة». فالعامل الاقتصادي لا يُفسّر وحده انتقال الظاهرة إلى أناس يملكون وضعية معيشية مريحة، إذ إنّ ضغط المجتمع ومراقبته الجمعية لكل أفراده في أدق تفاصيل حياتهم هما أيضاً سبب دفع الكثير إلى الرحيل. وكما تحاول السلطة تقزيم العامل الاقتصادي في تفشّي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، يحاول التيار الإسلامي نفي عامل مهم، وهو أنّ لمساعي تغييب الحريات الفردية دوراً مهماً في بحث الشباب عن فضاءات أخرى.

وأمام عجز الدولة عن وضع حدّ لهذه الظاهرة، فضّل وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، على سبيل المثال، اتهام الأحزاب السياسية المعارضة بتسويد صورة الجزائر ودفع الشباب إلى مغادرة الوطن والمخاطرة بحياتهم في عرض البحر. وإذا كانت تصريحات عيسى تعكس عقدةً متجذرة لدى المسؤولين الجزائريين، تجعلهم لا يفترضون ولو جدلاً أنّ الشاب الجزائري قد يُقبل على قرار مصيري من تلقاء نفسه من دون أن يُحرّكه أحد «من خلف الستار»، فلا بدّ من الإشارة إلى أنّه مباشرة بعد تصريحات الوزير، قررت مصالح المؤسسات الدينية التحرك، فأعلن «المجلس الإسلامي الأعلى»، الذي يرأسه وزير الشؤون الدينية السابق بوعبدالله غلام الله، أنّ «الحرقة حرام شرعاً»، من دون أن يُنزل المتحدث تحريمه هذا منزلة «الفتوى الشرعية». ولقد قابل الشباب الجزائري على وسائل التواصل الاجتماعي هذا التصريح بتساؤل قد يختزل الهوة بينهم وبين المسؤولين: «إذا كانت الحرقة حرام، فهل إنّ الحقرة (الظلم) حلال؟».

لعلّ مجمل ما ذُكر يدفع عادل أورابح إلى اعتبار أنّ «القراءة الاجتماعية والاقتصادية لا تكفي وحدها لفهم الظاهرة، إذ في الكثير من الأحيان نجد شباباً جامعيين أو منحدرين من الطبقات الوسطى يركبون قوارب الموت». وعند هذه النقطة، فإنّه يشير في سياق حديثه إلى «وجوب الرجوع إلى النسق العام المُحبط؛ فالدولة لا تنحصر مهمتها في توفير الأمن والحد الأدنى من الرفاه، ولكن تتعدى ذلك نحو توفير مورد غير مادي يتمثل في الحلم أو الأفق الذي يجعل المكان صالحاً للعيش». ويختتم بأنّه «رغم كل الريوع النفطية المصروفة، لا يمكن للأسف الحديث عن حلم جزائري في بلد منغلق توقف فيه الزمن».

بعدٌ آخر لهذه الظاهرة يشير إليه أورابح، في سياق حديثه، إذ يرى أنّ «الحرقة تحوّلت إلى ظاهرة سياسية وأمنية عابرة للقارات، وتأتي في صدارة ملفات العلاقات الأورو ـ مغاربية». يضيف أنّه «يكفي النظر فقط إلى السياسات الأمنية المتشددة التي تُفرد لها من طرف سلطات الدول الأوروبية وتلك التي تُفرد كذلك للمهاجرين القانونيين بسببها» لفهم اتساع دائرة التعامل معها. ومما سعّر هذه الظروف هو الأزمات المشتعلة والمحيطة بالجزائر، والتي اشتدت نيرانها بسبب التدخل الخارجي الاستنسابي والمصلحي.

«رأيتُ الموت... وسأحاول مجدداً»

في حديث إلى «الأخبار»، يروي سمير تجربة عاشها انطلاقاً من الشواطئ الليبية. «اتجهتُ مع رفاقي إلى ليبيا براً. التقينا هناك بشبكة تهريب إلى إيطاليا، دفعنا الأموال اللازمة، التي يجب ألا تقل عن 1500 يورو للشخص الواحد، أو للرأس الواحد، لأنّ الناس هناك تُحسب بالرؤوس. أبحرنا في ما يشبه قارباً بعد يومين... كنا فيه أكثر من 300 شاب وشابة. كانت الأمور عادية لمدة ساعة، قبل أن يهجم علينا قراصنة ليبيون بأسلحة ورشاشات. أمرونا بالتوقف فوراً، وأمام رفض قبطان القارب... أطلقوا الرصاص علينا وأصيب شاب مغربي لا أدري عن مصيره شيئاً. توقفنا مرغمين، لم يتركوا لنا إلا ما كنا نرتديه، سرقوا كل شيء». لم تنتهِ المعاناة هنا: «أعادونا إلى البر بعدما ضاعت كل أموالنا... كنا سجناء في أيادي ميليشيات لا نعرف ولاءها ولا انتماءها. والحق يُقال أن الشيء الوحيد الذي أنقذنا هو جنسيتنا الجزائرية، إذ سلّمتنا هذه الجماعات إلى القوات الحكومية الليبية... احتُجزنا مرة أخرى لأسابيع قبل أن يتم نقلنا إلى الجزائر العاصمة. ويمكنني القول إنّ مصيرنا كان أحسن بكثير من مصير رعايا دول أفريقية أخرى». يختم سمير حديثه مؤكداً محاولته التواصل مجدداً مع المهرب: «يمكن أن يكون متعاملاً مع شبكات القرصنة... لكنني لا أملك حلاً آخر. سأعود من جديد إلى ليبيا، سأمرّ أو أموت».

◄ وفيات ►

انا لله وانا اليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى
تنعي جمعية البر والاحسان الاسلامية لأبناء جباع
فقيدها عضو الهيئة الإدارية الأسبق
المرحوم الحاج حسن حسين رعد
والد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة سعادة النائب الحاج محمد رعد
تتقدم الجمعية من سعادة النائب الحاج محمد رعد وسائر افراد عائلته الكريمة بأسمى آيات العزاء
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته
جمعية البر والاحسان الاسلامية لأبناء جباع

بسم الله الرحمن الرحيم
يواصل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد تقبل التعازي بوفاة والده المرحوم
الحاج حسن حسين رعد
في بيروت يومي الاربعاء والخميس 7 و8 شباط من الساعة الثانية حتى الخامسة في مجمع الامام المجتبى (ع) - السان تريز / حي الاميركان.
كما يقام الأسبوع يوم الأحد في 11 شباط عند الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته جباع - إقليم التفاح.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

البروفسور حازم شاهين
يتقدم من رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النيابية النائب الحاج محمد رعد
وعائلته وأنسبائهم بأحر التعازي والمواساة بوفاة والده المرحوم:
الحاج حسن رعد
(أبوحسين)
للفقيد جنات الخلود
ولهم مزيد الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون
هيئة دعم المقاومة الإسلامية
تنعي فقيدها فقيد الجهاد والمقاومة
الحاج حسن رعد (أبوحسين رعد)
أحد المؤسسين والعاملين في هيئة دعم المقاومة الإسلامية
الذي رافق نموها وتطورها في كل مراحلها.
للعائلة الكريمة ولأوفياء المقاومة كل العزاء
هيئة دعم المقاومة الإسلامية

◄ شكر على تعزية ►

عائلة المرحوم
الصحافي الأستاذ مصطفى ناصر
تتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من واساها بفقيدها الغالي، وتخص بالشكر أصحاب الفخامة والدولة والمعالي والسعادة وكل الوجوه والشخصيات الروحية والرسمية والعسكرية والأمنية والحزبية والسياسية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سائلين الله أن يمدّ بأعماركم وأن لا يصيبكم بأي مكروه.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

نتائج اللوتو اللبناني

32 31 28 24 20 12 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1585 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 12 - 20 - 24 - 28 - 31
الرقم الإضافي: 32
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3،215،532،594 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 263،822،823 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 263،822،823 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 83،904،840 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 167 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 502،424 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 83،904،840 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،957 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42،874 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 211،024،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26،378 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3،435،782،799 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1585 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 72948
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25،000،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2948.**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 948.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 521 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 689
● يومية أربعة: 9369
● يومية خمسة: 35723

استراحة

كلمات متقاطعة 2792

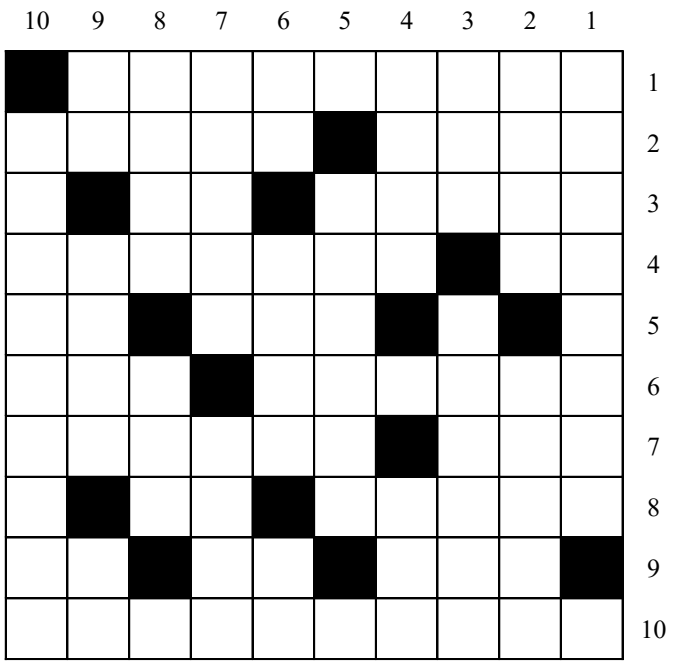

أفقيا
1- شاعر سوري راحل من أبرز شعراء الغزل – 2- لؤلؤ – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 3- يُغالب في الزيادة – انصبّ المطر بشدّة – 4- أغلظ أوتار العود – أفريقيا الجنوبية الغربية سابقاً عاصمتها وندهوك – 5- وعاء من ورق ونحوه يُستعمل في الدكان – حرف جر – 6- عائلة رئيس أميركي راحل – ضمير منفصل – 7- ماركة سجائر – مشقّات الحياة – 8- طائرة حربية ألمانية إشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية – إله – 9- جواهر – إله مصري – دقّ وجرش – 10- كتلة جبلية جرداء في لبنان يفصلها عن جبال الباروك ممرّ ضهر البيدر

عمودياً
1- مقدّم برامج لبناني راحل كان يُلقبّ بظريف لبنان – 2- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة – يبكي شديداً – 3- أحرف متشابهة – التوكّل مبعثرة – 4- صوت الأجراس – ماركة سيارات – 5- إسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية في الصحاري الكبرى – 6- من الحبوب – ثعلب الماء بالأجنبية يشتهر بفروه – ضعف ورقّ – 7- إلهة الزواج عند المصريين وأخت أوزيريس – أحمق – 8- مُقترع – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 9- نعم بالأجنبية – نسبة الى مواطن من بلد عربي – حفر البئر – 10- عصيان شعبي فلسطيني بدأ عام 1987 في الأراضي التي تحتلّها إسرائيل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- لويس براي – 2- أفلاطون – بو – 3- داحس – بيصور – 4- داس – نبرّج – 5- غش – ر ر ر – يغقّ – 6- اودي – شِنْعار – 7- شي – ريش – سد – 8- ذو الفقار – 9- نيس – حدود – 10- بيار كورناي

عمودياً
1- لادوغا – ذئب – 2- وفا – شوشو – 3- يلحد – ديانا – 4- ساسّاري – لير – 5- بط – سر – رفسك – 6- روب – رشيق – 7- أنين – نُشادر – 8- صبيع – رون – 9- بورغاس – دا – 10- جورج قرداحي

2792 sudoku

			3				2	7
6	7			8	2			
3			4			8		6
					4	3		
9	5	8				7	6	4
		3	6					
		1		2			8	9
5			1					3
	2				9		4	5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2791

6	4	2	9	7	3	8	5	1
8	5	3	6	4	1	7	2	9
9	1	7	2	5	8	3	4	6
4	6	5	3	8	7	9	1	2
2	3	9	1	6	5	4	8	7
7	8	1	4	9	2	6	3	5
1	9	8	7	2	4	5	6	3
5	2	6	8	3	9	1	7	4
3	7	4	5	1	6	2	9	8

مشاهير 2792

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة ومؤدية أصوات سورية تميزت ببراعتها في كافة الأدوار التي لعبتها وبحضورها عند الجمهور العربي. من أعمالها المشهورة «الفوارس» و «المحكوم»

6+7+4+5+3+2 = الراقدون ■ 1+11+10 = والدتي ■ 8+9+5 = سرد

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **توماس انديرس**

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثامنة
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
المعاملة التنفيذية: رقم 2014/66
المنفذ: بنك صادرات ايران ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد الدبس.
المنفذ عليهم: غسان وزياد وسمر وسهام اديب ابو حيدر - حوش بردى.
السند التنفيذي وقيمة الدين: سندات دين موثقة بعقد تأمين وشهادة قيد تأمين بمبلغ مئتان واربعة وثمانون الفا وتسعة وعشرون دولاراً اميركياً عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ:2014/2/25
تاريخ تبليغ الانذار2014/4/5 و2014/7/5
تاريخ قرار الحجز:2014/5/3
تاريخ تسجيله: 2014/5/15
تاريخ محضر الوصف: 2014/11/5
تاريخ تسجيله: 2014/11/13
بيان العقار المحجوز ومشتملاته: كامل العقار رقم 85/ حوش بردى - اميري – محلة كسار الرزين الواقع جنوب غرب البلدة ويتم الوصول اليه بواسطة طريق محلي معبد بالاسفلت ويوجد عليه ابنية عبارة عن مستودعات ومرابط للمواشي وشقق سكنية موزعة كالتالي:
بلوك A: أرضي مساحته 488 م2 يضم مكتب ومطبخ وحمام ودرج يؤدي الى شقة في الطابق الأول وباقي البناء مستودع ويوجد غرفة ملاصقة لجهة الغرب.
- أول ويضم شقة سكنية من ثلاث غرف ومطبخ وحمام وباقي البناء مستودعات بمساحة 488 م2.
بلوك B: مؤلف من ثلاثة طبقات ملاصق للبلوك A بشكل حرف V ويضم:
-ارضي مساحته 207 م2 عبارة عن محلب للأبقار غير مجهز ويوجد غرفة خارجية من الجهة الشمالية مساحتها 14 م2 ودرج خارجي يؤدي الى الطابق الاول ودرج منحني عرض 4م وطول 17م باطون مجرح لدخول الاليات الى الطابق الارضي في البلوكين Aو B.
- أول مساحته 207 م2 مؤلف من شقة سكنية للناطور مكونة من ثلاثة غرف ومطبخ وحمام عدد اثنان وباقي البناء تابع للمستودع بالبلوك A.
- ثاني عبارة عن مستودع بمساحة 207م2.
بلوك (2) عبارة عن هنغار للابقار مساحته 285م2 وتوجد شقة ملاصقة له مؤلفة من غرفتين ومطبخ وحمام بمساحة 100م2 ويوجد بناء للطيور جنوباً وكاراج مكشوف بمساحة 94م2.
وضمن العقار اشجار حور وصنوبر وجوز وسرو واشجار مثمرة عدد72، كما يوجد خمس آبار ارتوازية اثنان منها فقط مجهزة بغطاسات قطر 2.
مساحته:23592 متر مربع
حدوده: غرباً طريق عام وشرقاً العقارين 87 و88 وشمالا العقار رقم 86 وجنوباً حدود منطقة مجدلون وطريق عام.
الحقوق العينية:
* يومي422 تاريخ 2011/2/10 زيادة تأمين واصبح كامل المبلغ //350000// دولار اميركي بجميع شروط واحكام العقد السابق بملفه.
* تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني إلا بموافقة الدائن والحصة المؤمنة كامل العقار، نوع التأمين رضائي درجة أولى مع حق التحويل، الدائن بنك صادرات ايران ش.م.ل. المدين سهام وزياد وسمر وغسان اديب ابو حيدر.
* يومي1075 تاريخ 2007/6/19 تعهد المدين بعدم البيع او التأمين المذكورين اعلاه.
* يومي 950 تاريخ 2014/3/27 طلب تنفيذ عقد تأمين وسندات دين على حصص المنفذ عليهم لمصلحة بنك صادرات ايران ش.م.ل.
* يومي 1521 تاريخ 2014/5/15 حجز تنفيذي رقم 2014/66 تحصيلاً لدين الحاجز، مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز بنك صادرات ايران ش.م.ل. المحجوز عليهم زياد وسمر وغسان ابو حيدر لكل منهم /233,333/ سهماً و/300/ سهماً لسهام ابو حيدر.
* يومي3819 تاريخ 2014/11/13 محضر وصف ورد محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2014/66 على حصص غسان وزياد وسمر وسهام اديب ابو حيدر لمصلحة بنك صادرات ايران ش.م.ل.
مجموع تخمين حصص المنفذ عليهم بالدولار الاميركي:746254 د.أ.
مجموع بدل الطرح لحصص المنفذ عليهم بالدولار الاميركي بعد التخفيض:
289989,75 د.أ
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/2/22 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
مأمور تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

دعوة
يدعو مجلس إدارة الصندوق التعاضدي للتضامن الاجتماعي أعضاء الجمعية العمومية العادية للاجتماع يوم السبت الواقع في 2018/3/17 عند الساعة الخامسة مساءً في مركز الصندوق الأشرفية بناية حنا الحداد ـ الطابق الثاني. وإذا لم يتوفر النصاب تعقد جلسة أخرى بتاريخ السبت الواقع في 2018/3/23 في مركز الصندوق الساعة الخامسة مساءً، حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر، وعلى جدول أعمال الجلسة:
1. تصديق حسابات الصندوق للعام 2017.
2. إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة.
3. انتخاب اعضاء مجلس الادارة.
4. انتخاب اعضاء لجنة المراقبة.
5. انتخاب اعضاء ملازمين
رئيس مجلس الإدارة
جوزاف خوّام

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رضا حسن رضا بوكالته عن مريم رضا رضا بصفتها قيمة شرعيه عن الغائبة خديجة علي بسما الوارد اسمها خديجة علي الحاج درويش بسما على الصحائف العقارية سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارات 344 و201 و346 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد سلمان مازح بوكالته عن عباس وعطاف حسن مازح لمورثهما محمود عبد الله مازح الوارد اسمه على الصحيفة العقاريه محمود عبد الله حسين مازح سند تمليك بدل ضائع للعقار 825 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد عاطف ابوخليل لموكله وجدي علي عرب سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 776 ديرقانون رأس العين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين علي رسلان لموكلته اسماء محي الدين فواز سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1432 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رزق الله حبيب شرشر بوكالته عن ياسمين الياس ابو زيد لمورثها الياس سليمان ابو زيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 117 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب،
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 1191 المجيدل بالطريقة القضائية وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/2/27 موعداً لاجراء الكشف الحسي على العقار وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/3/13 موعداً لجلسة المحاكمة لاعادة التكوين وعلى كل صاحب حق ان يتقدم بطلبه امام هذه المحكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

.....

إعلان بيع موجودات
للمرة الخامسة
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1488
المنفذ: شركة شربل الياس وشركاؤه للتجارة - وكيلها الاستاذ ميشال الهاشم
المنفذ عليهما: جورج شيبان مناع وداني مناع - داريا زغرتا
المنفذ التنفيذي: سندات دين بقيمة 8068420/د.أ. عدا الرسوم والنفقات والفوائد.
تطرح الدائرة للمرة الخامسة في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً نهار الجمعة في 2018/2/23 بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليهما وهي التالية:
أولاً: منقولات طاحونة البرغل وهي:
1 - غربال الكتروني - جرة عدد 3 لون ابيض وازرق - جرن للقمح - جرن علافة مع مبرد - موتور ونش - براد للقمح مؤلف من سبع طبقات - خزانات عدد 2 للقمح بطول تسعة أمتار - مطحنة للقمح الاكترونية - غربال للقمح من طبقتين - خزان للقمح عدد /2/ بطول تسعة أمتار - مبرد للقمح -مطحنة صغيرة - غربال - خزان صغير مع كاوي عدد /1/ - مطاحن للقشر مع خزان - سيلفتور كهرباء أزرق كبير الحجم - حوالي سبعة أطنان من شوالات البرغل الخشن - خمسة أطنان من البرغل الناعم - هنغار من الالمنيوم والحديد بطول 35 م وعرض 20 م - عجلة حديد - شوديارصهريج لتسخين المياه مع تابلو كهرباء - خزان حديد وخزان زيت بطول /5/ م - ماكينة طحن عدد /2/ قديمة العهد - خزان حديد عدد /2/ - عجلة حديد صغيرة الحجم - آلة لتصنيع الشمع عدد /4/ . خزان عدد /5/ صغيرة الحجم - قوارير غاز عدد /5/ كبيرة الحجم - غاز على الحطب لتذويب الشمع - قبان حديد - مطحنة يدوية قديمة العهد - ماكينة قشاط لتحميل القمح - موتور كهرباء لون رمادي كبير الحجم - شوديار لتسخين المياه بطول /3/ أمتار - موتور كهرباء لون أخضر كبير الحجم مع خزان - عجلة حديد صغيرة الحجم - درابزين بيك آب عدد /1/ - 28 طن من القمح - موتور للمياه عدد /2/.
وقد خمنت هذه المنقولات بمبلغ اجمالي وقدره 1,300,000 مليون وثلاثماية الف دولار أميركي وان قيمة بدل الطرح بعد التخفيض 414524/د.أ.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى الموعد المحجوز في داريا - طاحون البرغل مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا يضاف اليه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/1/25 على المتهم سمير فوزي منذر جنسيته اللبنانية محل اقامته برج البراجنة - نزلة الرسول الأعظم والدته سهام عمره 1990 سجل 2 مجذوب أوقف غيابياً بتاريخ 2017/3/2 ولا يزال فاراً. بالعقوبة التالية تجريم المتهم سمير فوزي منذر المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه بمبلغ ماية مليون ل.ل. سنداً لها وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارتها كما تدار أموال الغائب وابلاغ من يلزم وتنفيذ الحكم اصولاً وتكليف القلم انفاذ ذلك وتدريكه الرسوم كافة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2018/1/30
رئيس محكمة جنايات
القاضي خالد سامي عبد الله
التكليف 273

.....

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة الشويفات في قضاء عاليه
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني عشر من شهر آذار 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو

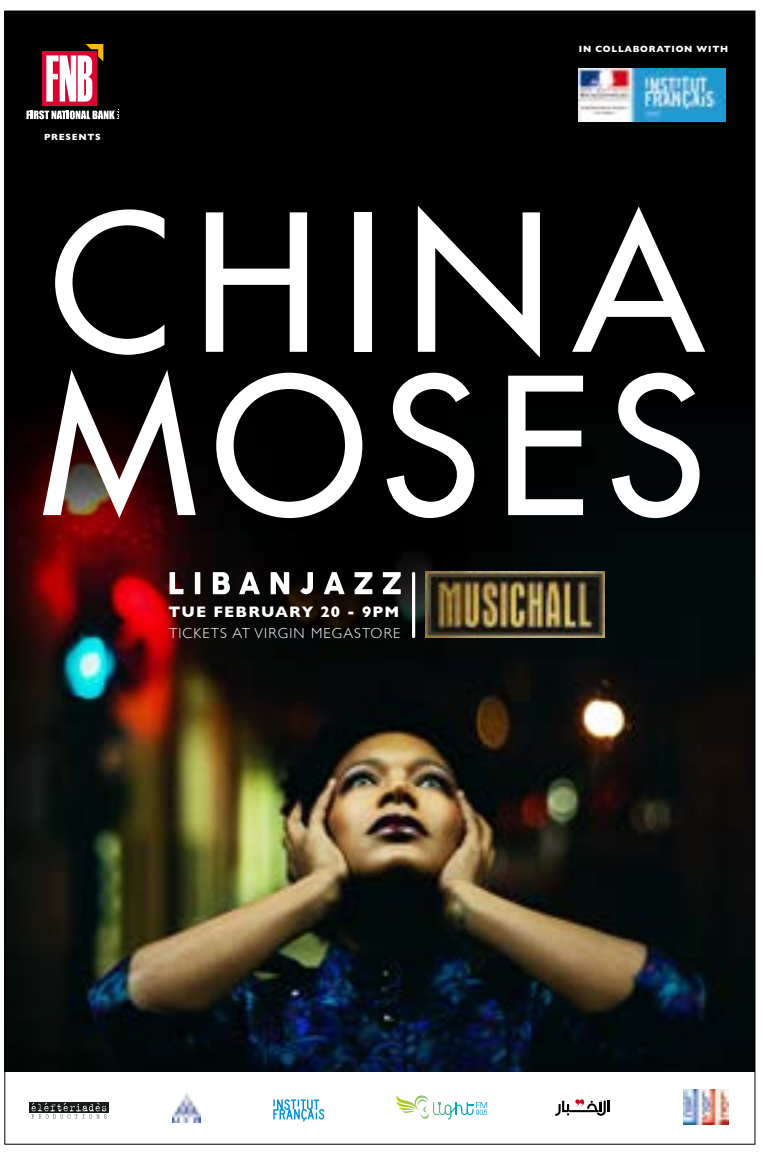

ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة الشويفات في قضاء عاليه.
ـ التأمين المؤقت: /83,000,000/ل.ل. فقط ثلاثة وثمانون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 276

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 650 خرطوش فيزيبل 20 - 25 - 63 - 80 أمبير - 24 و17,5 ك.ف. وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 27 شباط 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 270

.....

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة عاليه ولغاية إصدار تموز وآب 2016 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2018/2/5
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 282

.....

تبليغ مجهول المقام

إن محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي سيسيل سرحال
تدعو المدعي عليه جهاد جميل جزيني لحضور جلسة 2018/5/8 واستلام أوراق الدعوى 2017/62 المقامة من فادي وانطوان ووليد ميشال الزغبي والرامية لإعلان نسخ عقد الايجار والزام المدعى عليه باخلاء المأجور الكائن في العقار /616/ زقاق البلاط الطابق الاول - والزامه بدفع البدلات المستحقة والبالغة 15000 دولار أمريكي.
رئيس القلم
سامر طه

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي محسن يوسف المكاري بالوكاله عن احد ورثة عفيف جريج سندي بدل ضائع للعقارين 874 و870 داريا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي بسام جورج علام بالوكاله عن احد ورثة فيكتور عواد سند بدل ضائع للعقار 4166 حصرون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جهاد عماد شلق بالوكاله عن احمد ملحم سند بدل ضائع للعقار 297 اجدعبرين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي وليد زعيتر بالوكاله عن يولا صهيون سند بدل ضائع للعقار 1458 كفر عبيدا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب رونالد عاطف الخوري بالوكاله عن احد ورثة قبلان وجورجات وابراهيم قبلان سند بدل ضائع للعقار 118 عبرين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب أحمد عوض اليوسف بالوكاله عن سعيد المير سند بدل ضائع للعقار 17 ايعال.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سايد مخايل دحدح بالوكاله عن احد ورثة جنات كركر سند بدل ضائع للعقار 2264 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سايد ميشال شاهين بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن ماريا شاهين والملازم ميشال سمعان شاهين يطلب بوكالته عن نعيمه بوحيدر سند بدل ضائع للعقار 360 اردة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2015/547
موجه الى المستدعى ضدهم: فيوليت مخايل الخوري وجورج وعبدالله ويعقوب مخايل الخوري والين سعيد الخوري واسعد خوري، من بلدة بوسيط أصلاً ومقيمون سابقاً في بلدة المنية، حي الكنيسة، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي حنا جرجس كفوري بوكالة المحمي د. ربيع شندب، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 149 منطقة بوسيط العقارية، كما تدعوكم لاستلام كافة الاوراق واللوائح المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان قضائي

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير، تقدم المستدعي ايلي هاني عبود بواسطة وكيله المحامي ريشار الدكاش باستدعاء سجل بالرقم 2017/2021 بوجه المستدعى ضده بديع الياس متى المجهول محل الاقامة يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 209 بيت الكو العقارية على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2015/762
طالب التنفيذ: فرح الحارس وكيلها المحامي همام زيادة
المنفذ عليه: هيثم الافيوني
السند التنفيذي: حكم المحكمة الشرعية في طرابلس رقم 2015/2198 تاريخ 2015/10/17 لجهة مؤجل المهر مبلغ 240 ليرة ذهبية والرسوم.
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/24 تاريخ تسجيله 2017/4/25.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني 600 سهماً في المقسم 18 من العقار رقم 619 منطقة بساتين طرابلس وذلك وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2017/9/11.
موضوع الطرح:
600 سهم في المقسم 619/18 بساتين طرابلس طابق ثاني مدخل وصالون وغرفة سفرة واربع غرف للسكن ودربيتين ومطبخ وحمامين وبيت خلاء يعلو كل منهما متخت واربع بلكونات.
وان محتويات كل مقسم من العقار رقم 619 بساتين طرابلس منفصلة بتقرير الخبير المضموم الى ملف هذه المعاملة.
قيمة التخمين: للأسهم العالقة 600 سهم 84,000$ بدل الطرح 50,400$ أميركي.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس – قصر العدل – غرفة الرئيس فواز
الزمان: الاثنين الساعة 11:30 ظهراً الواقع في 2018/2/19
شروط المزايدة: من يرغب بالاشتراك بالمزايدة عليه ان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وان يدفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
حاتم عثمان

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/70
موجه الى المستدعى ضدهما: البرحة توما وايفا سليم طنوس زوجة يوسف داوود توما، من بلدة بحبّوش الكورة أصلاً ومجهولتي محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي فرانك جون جون ريمون طنوس وكيله المدني سيمون انطونيوس توما وبوكالة المحامي الياس ساسين، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 219 منطقة بحبّوش العقارية، كما تدعوكما لاستلام كافة الاوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقاماً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب هارلي سمير البستاني وكيل المطران مارون يوسف العمار بصفته القيم على وقف القديس يوسف الدبيه للطائفه المارونية سند ملكية بدل ضائع للعقار 2645 الدبية.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب غالب محمد فواز أحد ورثة محمد أحمد فواز وعبد الله عدنان فواز أحد ورثة عدنان أحمد فواز سندي ملكيه بدل ضائع عن حصة مورثيهما في العقار 1199 شحيم.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad shohag mia
Rasel miah
Mohammad shahadat hossen
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/705478

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad alauddin
Mohammad jalal uddin
Shahin miah
Mohammad jaynal abadin
Mohammad forahd hossain
Mishuk alam
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/288388

Tender Reference: JAN-18-001

CONCERN worldwide

Concern Worldwide, intends to award a fixed term Work Contract for the Rehabilitation of 5 Social Development Centres with financial assistance from ARC

The tender dossier is available by sending a request Email to Lebanon.tenders@concern.net

The deadline for submission of tenders is 1200 HRS on February 16th, 2018.

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process or/and reject any or all offers at any time.)

البطولات الأوروبية الوطنية

موناكو يتحدّى الصعاب

رغم ابتعاده عن لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم، إلا أن موناكو يقدّم موسماً مميزاً بالنظر إلى مغادرة أبرز نجومه، وفي مقدمهم كيليان مبابي، صفوفه في الصيف الماضي. أن يكون موناكو الآن في المركز الثالث على بُعد نقطة من الثاني، فهذا غير قليل

دور مؤثر لفالكاو مع موناكو (فاليري هاش ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

لم يكن الصيف الماضي عادياً بالنسبة إلى موناكو. ففي الوقت الذي كان فيه غريمه في فرنسا باريس سان جيرمان يستقبل النجم البرازيلي نيمار بمبلغ تاريخي لم تشهده الكرة سابقاً، كان المشهد مغايراً في موناكو الذي كان يشهد مغادرة أبرز نجومه، في مقدمهم الموهوب كيليان مبابي إلى النادي الباريسي نفسه، بالإضافة إلى تيموي باكايوكو وبنجامان مندي وفاليري جيرمان والبرتغالي برناردو سيلفا، حتى وصل الأمر إلى أن يتصدر النادي لائحة الفرق الأكثر بيعاً للاعبين بمبلغ 357،5 مليون يورو، متقدماً على برشلونة الإسباني (226 مليون يورو) وبوروسيا دورتموند الألماني (166،5 مليون يورو).

لا يعتمد موناكو على النجم الواحد، بل على المجموعة

إزاء هذا المشهد، كانت التوقعات بأن ينهار الفريق في الموسم الجديد أمام سان جيرمان، ومرسيليا وليون اللذين عززا بدورهما صفوفهما وحتى أن يخرج من دائرة المنافسة على المراكز الأوروبية المؤهلة إلى دوري الأبطال و"يوروبا ليغ".

لكن الواقع جاء معاكساً تماماً، إذ صحيح أن سان جيرمان يبتعد بالصدارة برصيد 62 نقطة، وهذا ما كان متوقعاً وطبيعياً إزاء النجوم في صفوفه وقدوم نيمار ومبابي، فإن موناكو يوجد حالياً في المركز الثالث بـ 50 نقطة متقدماً بنقطتين على ليون ومتأخراً بنقطة واحدة فقط عن مرسيليا الثاني. هكذا، فقد تمكن الفريق من أن يحافظ على ثباته ويتحدّى كل الصعوبات وما أكثرها ليبقى بين فرق الطليعة في الكرة الفرنسية.

ما عكسه موناكو في مبارياته منذ انطلاق الموسم أنه أثبت مجدداً أنه فريق لا يعتمد على النجم الواحد، إذ إنه لم يتأثر بالدرجة الأولى بمغادرة مبابي وهذا ما كانت عليه الحال أيضاً قبل أعوام مع الكولومبي خاميس رودريغيز، بل إنه يعتمد على المجموعة المتجانسة التي تتميز بالتصميم والإرادة لتحقيق الانتصارات.

هذه الإرادة أمكن مشاهدتها أمسية الأحد في مباراة القمة أمام ليون عندما تأخر الفريق بهدفين نظيفين وطُرد لاعبه السنغالي بالدي كيتا في الدقيقة 44، إلا أنه تمكن من مفاجأة خصمه والخروج فائزاً 3-2 بهدف في الدقيقة 88 رغم نقصه العددي.

لكن إذا كان موناكو لا يعتمد على النجم الواحد، فإن ذلك لا يمنع من أن شخصاً واحداً يعدّ عنصراً أساسياً في الموسم الجيد لموناكو وفي الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة وفي مقدّمها التتويج بلقب "الليغ 1" في 2017 ألا وهو المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم. إذ إن هذا المدرب يثبت مجدداً عن كفاءة عالية وقدرة على إخراج الأفضل من لاعبيه، وتحديداً الشبان منهم، كما دأب على ذلك منذ فترة حيث يعود إليه الفضل في تخريجهم وتقديمهم إلى الفريق وفتح الباب أمامهم نحو النجومية مثل مبابي ومندي سابقاً وتوماس ليمار حالياً.

فضلاً عن ذلك، فإن جارديم وبما أُتيح له من ميزانية انتقى الخيارات الأفضل في انتقالات الصيف الماضي. صحيح أن موناكو لم يضمّ نجوماً، إلا أنه حصل على لاعبين شبان مؤثّرين على غرار كيتا والبلجيكي يوري تيلمانس، بالإضافة إلى استعانته بالمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش ليكون بديلاً في الهجوم للكولومبي راداميل فالكاو.

قلنا فالكاو؟ هذا النجم الكولومبي يلعب دوراً مؤثراً بدوره في موسم موناكو من خلال خبرته وقيادته الفريق، والأهم من خلال أهدافه التي وصل عددها الأحد إلى 17 حيث يأتي في المركز الثالث في لائحة ترتيب الهدافين وراء نجمي سان جيرمان الأوروغوياني إيدينسون كافاني والبرازيلي نيمار.

صحيح أن الفارق بين سان جيرمان وموناكو هو 12 نقطة الآن، إلا أن هذا الفارق يصبح غير مهم عند الأخذ بعين الاعتبار الفرق بين النجوم في تشكيلتَي الفريقين. صحيح أن سان جيرمان يتّجه لأن يحتفل باللقب، لكن بمقياس الكرة فإن موسم موناكو هو الأجدر بالثناء.

برنامج الكؤوس الأوروبية الوطنية

كأس ألمانيا (ربع النهائي)

- الثلاثاء:
بادربورن (درجة ثالثة) - بايرن ميونيخ (19,30)
باير ليفركوزن - فيردر بريمن (21,45)

- الأربعاء:
أينتراخت فرانكفورت - ماينتس (19,30)
شالكه - فولسبورغ (21,45)

كأس فرنسا (دور الـ 16)

- الثلاثاء:
أوسير - لي هيربييه (19,30)
بورج بيروناس - مرسيليا (19,30)
سوشو - باريس سان جيرمان (22,05)

- الأربعاء:
تشامبلي - غرانفيل (19,30)
لنس - تروا (19,30)
متز - كاين (19,30)
مونبلييه - ليون (22,00)

- الخميس:
غرونوبل - ستراسبور (22,00)

الكرة الإيطالية

دي بياجيو يعود إلى منتخب إيطاليا مدرباً مؤقتاً

يُشرف دي بياجيو على منتخب دون 21 عاماً (أرشيف)

عاد لويجي دي بياجيو إلى صفوف المنتخب الإيطالي، لكن ليشرف على تدريبه مؤقتاً بانتظار إيجاد خلف لجانبييرو فينتورا الذي أقيل من منصبه بعد الفشل في التأهل إلى نهائيات مونديال روسيا 2018، بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي لكرة القدم.

وقال الاتحاد الإيطالي: "قررنا أن نمنح المنصب (موقتاً) للويجي دي بياجيو نظراً إلى أنه تنتظرنا مباراتان دوليتان ضد الأرجنتين في مانشستر وإنكلترا في لندن خلال شهر آذار".

ولم يكن قرار الاستعانة بمدرب منتخب دون 21 عاماً مفاجئاً، إذ سبق لنجم دفاع ميلان السابق أليساندرو كوستاكورتا الذي يتولى مهمة إدارة هذا الملف بعدما وضع الاتحاد الإيطالي تحت وصاية اللجنة الأولمبية المحلية، أن كشف الجمعة بأن دي بياجيو سيكون المدرب المؤقت للمنتخب الأول.

وقال كوستاكورتا: "سيتولى لويجي دي بياجيو مهمة المدرب المؤقت للمنتخب الوطني إذا كان يرغب في ذلك".

وشغر منصب مدرب المنتخب مع إقالة فينتورا في تشرين الثاني، إثر الإقصاء من الملحق الأوروبي أمام السويد، وعدم التأهل إلى مونديال 2018 في روسيا.

وأدى فشل التأهل الى النهائيات وغياب المنتخب عن البطولة الكروية الأهم للمرة الأولى منذ 60 عاماً، إلى أزمة في كرة القدم الايطالية، شملت أيضاً استقالة كارلو تافيكيو من رئاسة الاتحاد الإيطالي للعبة في الشهر نفسه.

ومع الفشل في انتخاب خلف لتافيكيو الأسبوع المنصرم، دخلت اللجنة الأولمبية الإيطالية على خط الأزمة وعيّنت أمينها العام روبرتو فابريتشيني مفوضاً للإشراف على الاتحاد، ويعاونه في مهماته الخبير القانوني أنجيلو كلاريتسيا والمدافع السابق كوستاكورتا الذي وصل مع إيطاليا إلى نهائي مونديال 1994، وتوج بألقاب محلية وقارية مع ميلان.

وكان القرار الأول لسلطة الوصاية على الاتحاد الاستعانة مؤقتاً بدي بياجيو (46 عاماً) الذي ستكون مهمته الأولى وربما الوحيدة قيادة المنتخب في وديتين ضد الأرجنتين وإنكلترا في 23 و27 آذار.

وطرحت أسماء العديد من المدربين لتولي المهمة بشكل ثابت، أبرزهم: روبرتو مانشيني، أنطونيو كونتي، كلاوديو رانييري وكارلو أنشيلوتي، علماً بأن الأخير أعرب عن عدم رغبته في الانتقال من تدريب الأندية الى المنتخبات.

يذكر أن دي بياجيو خاض 31 مباراة مع المنتخب الإيطالي بين 1998 و2002 ووصل معه إلى نهائي كأس أوروبا حين خسر أمام فرنسا بالهدف الذهبي، وهو دافع كلاعب وسط عن ألوان سبعة أندية إيطالية؛ أبرزها: روما (1995-1999) وإنتر ميلانو (1999-2003)، لكنه لم يحرز أي لقب.

الدوري الأميركي للمحترفين

سلة «ذهبية» لبوسطن سلتيكس

احتاج بوسطن سلتيكس، متصدر المنطقة الشرقية، إلى سلة "ذهبية" في الثانية الأخيرة ليحقق الفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 97-96، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ويدين بوسطن الذي تأخر بفارق كبير وصل إلى 16 نقطة في الشوط الأول 38-54 (الربع الأول 19-26 والثاني 19-28)، بهذا الفوز للاعب الارتكاز آل هارفورد الذي سجل السلة الأخيرة مع جرس نهاية المباراة من مسافة متوسطة وبهدوء أعصاب، رغم مراقبة الفاروق أمينو له.

وانتفض بوسطن في الشوط الثاني (الربع الثالث 31-19 والأخير 28-23)، وحقق فوزه الرابع توالياً في غياب نجمه كايري إيرفينغ بداعي الإصابة، ونجح بديله الشاب تيري روزيير في تسجيل 11 نقطة.

وحقق هارفورد "دابل دابل" بتسجيله 22 نقطة و10 متابعات، وأضاف جايسون تاتوم 17 نقطة وجايلن براون 16 نقطة.

وصرح هارفورد بعد الفوز: "اشتغلت كثيراً من أجل القيام بتسديدة من هذا النوع. كان لديّ إحساس جيد بأني سأسجل منذ خروج الكرة من يدي".

وأوضح لاعب ارتكاز مباراة كل النجوم التي تجمع عادة نجوم المنطقتين الشرقية والغربية في منتصف الموسم (مقررة في 18 الحالي)، أنه كان من المتفق عليه أن يقوم زميله براون بالتسديدة الأخيرة، لكنه لم يستطع الإفلات من الرقابة.

وعلى الجانب الآخر، سجل لبورتلاند سي دجاي ماكولوم 22 نقطة وداميان ليلارد 21 نقطة مع 6 متابعات و9 تمريرات حاسمة.

ورفع بوسطن رصيده إلى 39 فوزاً (مقابل 15 خسارة)، وبقي متقدماً بفارق مريح على مطارده تورونتو رابتورز الذي حقق بدوره فوزه الـ 36 في 55 مباراة على حساب ضيفه ممفيس غريزليس 101-86.

وخرجت جميع الفرق المضيفة الأخرى خاسرة على أرضها، فسقط فينيكس صنز أمام تشارلوت هورنتس 110-115، وأوكلاهوما سيتي ثاندر أمام لوس أنجلس لايكرز 104-108، وبروكلين نتس أمام ميلووكي باكس 94-109، ونيويورك نيكس أمام أتلانتا هوكس 96-99.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - واشنطن ويزاردز، ديترويت بيستونز - بورتلاند ترايل بلايزرز، ميامي هيت - أورلاندو ماجيك، نيو أورليانز بيليكانز - يوتا جاز، دنفر ناغتس - تشارلوت هورنتس، ساكرامنتو كينغز - شيكاغو بولز، لوس أنجلس كليبرز - دالاس مافريكس.

سجل هارفورد سلة الفوز لبوسطن على بورتلاند في الثانية الأخيرة

الفورمولا 1

تغيير على خط انطلاق سباقات الفورمولا 1

في إطار تغييراتها في بطولة العالم للفورمولا 1، قررت مجموعة ليبرتي ميديا مالكة حقوق تنظيم البطولة مع الاتحاد الدولي للسيارات الاستعانة بالأطفال بدلاً من العارضات على خط انطلاق السباقات.

واعتبرت المجموعة في بيان مع الاتحاد الدولي للسيارات أن وجود "أطفال خط الانطلاق" الذين يتم اختيارهم على أساس الجدارة أو عبر قرعة تجريها أندية رياضة السيارات المحلية "سيجعل من حفل ما قبل انطلاق السباقات أكثر معنى وإثارة للاهتمام بالنسبة إلى الجماهير، وخاصة الشباب منهم".

وتسعى مجموعة ليبرتي ميديا التي امتلكت حقوق تنظيم بطولة العالم منذ كانون الثاني 2017، إلى توفير مساحة أكبر للترفيه وجذب جمهور جديد أصغر سناً.

وكانت ليبرتي ميديا قد قررت الأسبوع الماضي إلغاء استخدام "عارضات خط الانطلاق" قبل انطلاق السباقات، معتبرة أنها "تتناقض بوضوح مع المعايير الاجتماعية الحديثة". وقال مدير العلاقات التجارية في المجموعة شون براتشز في حينها: "أعدنا النظر خلال العام الماضي في عدد من المجالات التي شعرنا بأنها بحاجة إلى تحديث لتكون أكثر انسجاماً مع رؤيتنا لهذه الرياضة الرائعة".

وتابع: "لطالما كان استخدام النساء عند خط الانطلاق عنصراً أساسياً في سباقات الفورمولا 1 لعقود، لكننا نشعر بأن هذه العادة لا تتلاءم مع قيم علامتنا التجارية وتتناقض بوضوح مع المعايير الاجتماعية الحديثة".

وأشار براتشز إلى أن الممارسة لم تكن "مناسبة ولا تمتّ بصلة للفورمولا 1 وجماهيرها القديمة والجديدة في كل أنحاء العالم".

وتنطلق بطولة العالم للفورمولا 1 لهذا الموسم في 25 آذار بسباق جائزة أوستراليا الكبرى في ملبورن.

وتوِّج البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس بلقب بطولة العالم في الموسم الماضي.

الألعاب الأولمبية

الأولمبية الدولية تحرم رياضيين روساً من الأولمبياد الشتوي

قررت اللجنة الأولمبية الدولية رفض مشاركة الرياضيين الـ15 الموقوفين مدى الحياة بسبب قضية التنشط الروسي وبرّأتهم محكمة التحكيم الرياضي "كاس"، في أولمبياد 2018 الشتوي في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية.

ولم يحصل الرياضيون الـ13 ومدربان على موافقة المجموعتين اللتين كلفتهما الأولمبية الدولية بدراسة حالتهم، ولن يستطيعوا بالتالي الذهاب إلى كوريا الجنوبية التي تستضيف الألعاب اعتباراً من الجمعة المقبل حتى 25 الحالي في مدينة بيونغ تشانغ.

وأدى القرار الذي اتخذته "كاس" الخميس الماضي، والمخالف لقرار الأولمبية الدولية بإيقافهم مدى الحياة، إلى فترة من الغموض لم يتضح خلالها من هم الرياضيون الروس الذين سيشاركون في الألعاب الاولمبية الشتوية تحت علم محايد (بسبب إيقاف بلدهم).

وحتى الآن، تم رسمياً دعوة 169 رياضياً للمشاركة بعد تحليل دقيق لسلوكهم في الماضي والحاضر، والذي يجب أن يكون بعيداً كل البعد عن أي علاقة مع إيقاف بلدهم.

لكن قرار "كاس" الأخير فتح الباب أمام احتمال مشاركة 15 آخرين وردت أسماؤهم في تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين الذي كان وراء استبعاد روسيا أولمبياً بسبب المنشطات.

وأوضحت الأولمبية الدولية في بيان: "مع أن المجموعة المكلّفة بإعادة النظر في دعوات المشاركة أخذت علماً بقرار "كاس"، إلا أنها لاحظت في الوقت نفسه أن المبررات الكاملة التي أدت إلى اتخاذ هكذا قرار لم تعلن بشكل رسمي".

وأوضح البيان: "المجموعة تشير إلى أن دورها لا يقوم على إثبات أن هناك تنشطاً، وإنما على التأكيد أنه يمكن اعتبار الرياضيين نظيفين ويستطيعون أن يكونوا مرشحين للحصول على دعوات بصفة "رياضي أولمبي روسي" (التسمية الجديدة التي ستطلق على المشاركين الروس) في الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ".

وختم البيان: "طلبت المجموعة، بإجماع أعضائها، من الأولمبية الدولية عدم توسيع الدعوات لتشمل الرياضيين الـ15 الجدد الذين تطالب بمشاركتهم اللجنة الأولمبية الروسية الموقوفة بدورها".

من جهته، قال الكرملن إنه يأسف بشدة لقرار اللجنة الأولمبية الدولية.

رفض مشاركة 15 رياضياً روسياً في الاولمبياد الشتوي (ارشيف)

أصداء عالمية

فان دايك يهاجم كاين

وجّه الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول اتهاماً لمهاجم توتنهام هاري كاين بادعاء التعرض للعرقلة والسقوط، كما اتهم الأرجنتيني إيريك لاميلا بالمبالغة للحصول على ركلتَي جزاء خلال التعادل المثير 2-2 بين الفريقين يوم الأحد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وحصل توتنهام بالفعل على ركلتي جزاء، سجل كاين هدفاً من الثانية في اللحظة الأخيرة ليمنح فريقه نقطة التعادل أمام صاحب الأرض. وأهدر كاين ركلة الجزاء الأولى التي حصل عليها بعدما اعتبر حكم المباراة أنه تعرض للعرقلة من جانب الألماني لوريس كاريوس حارس ليفربول.

لكن فان دايك، الذي احتسبت ضده ركلة الجزاء الثانية، يرى أن الركلتين غير صحيحتين.

وأوضح: "ركلة الجزاء الأولى كانت تسللاً واضحاً، وأعتقد أنها كانت خداعاً. يمكنك أن تراه (كاين) وهو يدّعي التعرض للعرقلة بشكل واضح ولم يتحدث أحد عن هذا الأمر".

كما انتقد فان دايك قرار احتساب ركلة الجزاء الثانية بعد سقوط لاميلا خلال التحام بين اللاعبين، وقال: "أشار الحكم الى استمرار اللعب، لكنني صدمت عندما رأيت الحكم المساعد يشير بغير ذلك". وأضاف: "أولاً، كان في موقف تسلل، وثانياً هو الذي وضع جسده أمامي. لا أعتقد أبداً أنها كانت ركلة جزاء وكذلك الحال بالنسبة إلى الأولى".

«ميديابرو» تفوز بحقوق نقل الدوري الإيطالي

أفادت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم بأن شركة "ميديابرو" الإسبانية حصلت على حق النقل المحلي لمباريات الدوري الإيطالي من 2018 حتى 2021 مقابل 1,05 مليار يورو سنوياً (1,3 مليار دولار).

وقالت رابطة الدوري الإيطالي في بيان إن "عرض الـ 1,050,001,000 يورو أعلى من الحد الأدنى المطلوب في طلب المناقصة"، ما منح "ميديابرو" الأفضلية على حساب الناقلين التقليديين للدوري الإيطالي "سكاي" و"ميدياسيت".

الكرة اللبنانية

إجراءات خاصة للقاء النجمة والأنصار

ثبّتت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات ربع نهائي كأس لبنان، متخذة إجراءات خاصة لمباراة النجمة والأنصار يوم الخميس عند الساعة 16,00 على ملعب المدينة الرياضية. وقررت اللجنة حصر الدخول الى منصة الشرف بإداريي الفريقين وحاملي البطاقات الموسمية الاتحادية وعدم بيع بطاقات دخول الى المنصة. كذلك خصصت مدرجات الجهة الجنوبية ومنطقة الدرجة الأولى يمين المنصة لجمهور النجمة، في حين سيجلس جمهور الأنصار في مدرجات الجهة الشمالية ومقاعد الدرجة الأولى يسار المنصة.

ويفتتح الدور ربع النهائي غداً الأربعاء بلقاء العهد وطرابلس على ملعب صيدا عند الساعة 16,00، في حين يلعب السبت فريقا النبي شيت والإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد عند الساعة 13,30، والأحد السلام زغرتا مع التضامن صور على ملعب بحمدون في التوقيت عينه.

من جهتها، أوقفت لجنة الانضباط إداري فريق النبي شيت محمد حسن الموسوي ستة أشهر، ولاعبَي الفريق ابراهيم أبو حمدان والتوغولي أكاتي غناما ثلاث مباريات، نتيجة لما بدر منهم في لقاء النبي شيت والسلام زغرتا ضمن الأسبوع الماضي من الدوري. وأوقفت لاعب التضامن صور كوفي ايبواه مباراة واحدة لنيله الإنذار الأصفر الثالث المتراكم.

تاريخ

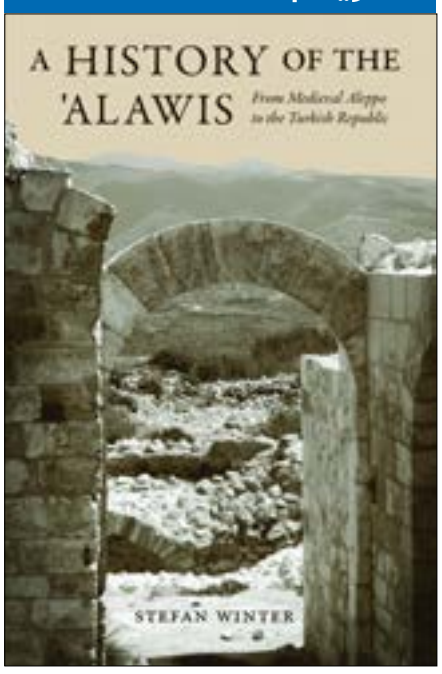

كتاب جديد للمؤرّخ الكندي شتفن ونتر
قراءة مادية وعلمانية لتاريـ

يعدّ شتفن ونتر أحد أهم المؤرخين ممن كتبوا عن الإقليم. وكتابه الجديد يكتسب أهميةً خاصةً. «تاريخ العلويين ـ من حلب الوسطى إلى الجمهورية التركية» (منشورات برينستون). يقارب هذا الموضوع الحساس. ضمن السياقات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية والإدارية بهدف استيعاب تحولات الهوية العميقة عبر العصور

زياد منى

لا شك في أن العلويين هم الطائفة الأكثر وروداً ذكرها في هذه الأيام وفق ما يورد الكندي شتفن ونتر في كتابه «تاريخ العلويين ـ من حلب الوسطى إلى الجمهورية التركية» (A history of the Alawis: from medieval Aleppo to the Turkish republic. pup، princeton 2016).

الحرب في سوريا وعليها، فتحت أوسع المجالات أمام الجماعات الدينية المتطرفة لاستعادة فتوى شخص مغمور في التاريخ الإسلامي اسمه ابن تيمية... هذا الذي دعا إلى إبادتهم، دوماً باسم الدين والإسلام حسب فهمه وتأويله القاصرين، بل وحتى وفق تأويل فاجر للدين.

ثمة أمور كثيرة مرتبطة بموضوع المؤلَّف، ومنها الادعاء بأن العلويين طائفة منعزلة سكنت الجبال، جبال العلويين في سوريا، وكذلك الادعاء بأن سبب ذلك الفرار من الاضطهاد التاريخي، ولم تربطها بالمجتمعات المحيطة بها أي علاقة.

شتفن ونتر، وهو أحد أهم المؤرخين، إن لم يكن الأهم بالمطلق، الذين كتبوا عن الإقليم (انظر مؤلفه عن الشيعة في لبنان العثماني) عالِم رصين، يعتمد المراجع الأساس، العربية والأجنبية والعثمانية والتركية، مما يمنح هذا الكتاب أهمية خاصة آخذين في الاعتبار حساسية الموضوع.

يؤكد الكاتب أنّ الأحداث الراهنة في سوريا، جعلت بعضهم يستدعي كتابات قديمة عن العلويين، تم اختصارها في ادعاء ما يسمى «الانحراف الديني» والعزلة والاضطهاد. كما يؤكد للقارئ أنه ما من تقرير صحافي، غربي استعماري تضليلي، أو تضليلي بترودولاري، عن سوريا والحرب فيها وعليها، إلا ويشدد على أن العلويين أقلية خارجة عن الجماعة وما إلى ذلك من الترهات.

من الصعب ذكر كافة نقاط هذا المؤلَّف، شديد التكثيف، في هذا العرض الذي رأينا ضرورة إثرائه بمصورات، لكننا نأمل أن نتمكن من إثارة اهتمام القارئ للاطلاع عليه، وهو هدف عروضنا جميعاً.

بدايةً، يؤكد الكاتب على ضرورة الانتباه إلى أنّ علوّيي سوريا يختلفون عن علويي تركيا. ولذلك وجب على الباحث الحذر في ما يخص المراجع التاريخية والكتابات المعاصرة.

يعرض الكاتب في مقدمة المؤلَّف المراجع التي استند إليها عمله، منها تلك العائدة إلى عصر المماليك، والمحفوظات العثمانية والتركية، والكتابات الخاصة بالعلويين عن ذاتهم (proso-pographical literature) التي تعكس اعتراضهم على الادعاء بأنهم جالية/ جماعة (community) منعزلة مختلفة عن المجتمعات الريفية المحيطة بها، ومنقطعة عن العالَم. كما استعان بأوراق المحاكم الشرعية في طرابلس (الشام) التي توضح سيادة البيروقراطية العلوية في الإقليم ـ نجاح مردّه زراعة التبغ التجارية ـ وبمحفوظات وزارة الخارجية الفرنسية والقيادة العسكرية الفرنسية وغيرها.

تناول المؤلف بالذكر، المفصل أحياناً، والنقاش، بعض ما يرد في مؤلف محمد أمين غالب الطويل «تاريخ العلويين» من آراء واجتهادات.

يؤكد أن المراجع السابقة عن العلويين، كافة، قدمت تاريخاً مقتطعاً histoire événementielle لنموهم ووجودهم الطويل والفاعل. لذلك، فإن المؤلَّف ـ دوماً وفق الكاتب ـ يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى تقديم تاريخ مادي لتاريخ العلويين، أي إنه لا يركز على الجانب العَقدي كما فعلت المؤلَّفات العديدة عنهم. فالمؤلَّف يتناول بالبحث المعمق جذور العلويين وانتشار دعوتهم في مختلف أنحاء سوريا، أي بلاد الشام ومحيطها، ومنها القاهرة والقدس والخليل ونابلس وعسقلان وغزة وعينتاب والرقة وديار بكر ومردين وتكريت والرحبة وعانا والحلة والنجف، وحتى في اليمن وإيران.

لذلك نرى أن مقاربة الكاتب عِلمانية (sécu-lier، séculaire)، دوماً وفق المصطلحين اللذين وظفهما، تمنح الأولوية للسياقات الاجتماعية-الاقتصادية والسياسية والإدارية، والنظر إليها عبر تطوّرها طويل الأمد (longue-durée)، بهدف استيعاب تحولات الهوية العميقة عبر العصور وكيفية حصول ذلك والأسباب.

أما التشنيعات المهينة بحق العلويين، التي سادت في كتابات الرحالة الغربيين عنهم، فمردها ـ يقول المؤلِّف ـ أنّهم استقوها من أفراد طائفيين التقوهم خلال ترحالهم وتجولهم. لكن الكاتب يوضح أيضاً أن تشنيعات على هذه الشاكلة يعثر المرء عليها بخصوص طوائف أخرى، في الكتابات الإسلامية والمسيحية واليهودية على السواء. هنا يلفت إلى أن الرحالة الشهير كارستن نيبور أرجع احتمال ورود التشنيعات القبيحة بحق «النصيريين»، إلى إساءة تأويل رموزهم وأسمائهم الرمزية والمصطلحات الدينية وغير الدينية التي يستعملونها. كما يذكر أن العلويين يفضلون الإشارة إلى أنفسهم بمصطلح «المؤمنين». كما يبين أن المصطلح «نصيري» استعمله المؤرخون الأوربيون، ثم صار يطلق عليهم. أما المصطلح «علوي»، فلم يتم توظيفه إلا

> دعوة تطورت تاريخياً كأهم تيار إسلامي، وانحصرت في الجبال بسبب الحروب الصليبية

> تحول الخلافة العثمانية إلى دولة «سنّية»، قاد إلى نشوء «طوائف» أخرى في الإقليم

في نهايات الدولة العثمانية، دوماً وفق الكاتب.

من الأمور الأخرى التي يذكرها الكاتب أن المصطلح «علوي»، لم يتم تبنيه إلا في المراحل الأخيرة من الحكم العثماني، بينما كانوا هم يطلقون على أنفسهم مصطلح «الفلاحين» والخصيبيين (نسبة إلى الحسين بن حمدان الخصيبي).

بعد هذا المدخل المختصر، من المفيد الآن الانتقال إلى بنية المؤلف تفصيلياً، علماً بأنه أثراه بمجموعة من المصورات نعرض بعضها هنا.

يبدأ الكاتب عمله التاريخي بمقدمة عن منهجية بحثه والمراجع التي استخدمها، ومناقشة بعض المؤلفات الأخرى عن الموضوع.

في الفصل الأول «النصيريون في سورية [بلاد الشام] القرون الوسطى: من طائفة دينية إلى جماعة (confessional community) - القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر»، يبدأ الحديث عن جذور العلوية بالتركيز على تمكن الشيعية الحمدانية في حلب عام 947 (من التأريخ السائد - ت س)، ويؤكد رفضه عدّها فرعاً من الشيعية (shi'ism) الإثناعشرية. وبناء على مراجعه الأولية، يؤكد أنّها كانت دعوة مستقلة منذ البداية. كما يبين أنها انتشرت في وادي الفرات في شمالي سوريا وحلب وحماة، إلى أن وصلت إلى المرتفعات الساحلية من عكا جنوباً إلى اللاذقية شمالاً.

كما يوضح عدم صحة الرأي السائد والمحلي القائل بأنّ مرد ذلك الانتشار كان الفرار المستمر من الاضطهاد المزعوم. وبناء على البحث الكرونولوجي وتتبع نشاط الدعوة النصيرية/ العلوية أيضاً، يؤكد أن نشاط الدعوة العلوية في تلك الأقاليم جعلها منافساً للإسماعيلية والإسحاقية (نسبة إلى إسحق بن جعفر).

الدعوة العلوية كانت ـ وفق المؤلِّف ـ الأهم حتى القرن الحادي عشر، وكسبت دعم سلالات مسلمة حاكمة مختلفة منها الحمدانيون والتنوخيون والفاطميون. لذلك، فإنها تطورت تاريخياً كأهم تيار إسلامي. أما انحصارها في الجبال فمرده الحروب الصليبية التي عنت انتهاء الدعوة، ما دفعهم إلى التنظيم القبلي حماية لأنفسهم من الأمراء الإسماعيليين النزاريين.

الفصل الثاني «أبعد من الملجأ الجبلي - العلوية والدولة السنية (القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر)»، يتناول علاقة العلويين بسلطات الدولة وبالإسماعيليين، وموضوع ابن تيمية وسياسة الاضطهاد وثورة أو انتفاضة عام 1318 و«الحملة العِقَابية» ـ دوماً وفق الكاتب ـ على مدينة جبلة في عام 1318 والتي عادة ما تؤخذ على أنها تمثل سياسة المماليك تجاههم، مع أنها كانت رداً على الثورة/ الانتفاضة التي اندلعت بسبب الضرائب التي فرضت عليهم، أي بسبب مادي، وليس بسبب روحي، أي اختلاف مذهبي أو ديني. ما يعني بالضرورة أن يشرح الكاتب سياسات المماليك النقدية تجاه العلويين.

ما يخص فتوى ابن تيمية التكفيرية، فالكاتب يوضح أنها وردت في مرجع واحد فقط يذكر العلويين في تلك الفترة، وإن تحولت، أخيراً، إلى المرجع الإسلامي الواحد والوحيد عن العلوية أو النصيرية بعد اندلاع الحركة الوهابية وانتشار قطعانها في بعض أنحاء جزيرة العرب. قبل ذلك، ابن تيمية هذا، كان منبوذاً حتى تلك الفترة، ولم يكن لآرائه التكفيرية أي تأثير في الفكر الإسلامي في العهدين المملوكي والعثماني، ولم يلتفت أحد إليه قبل القرن الثامن عشر.

الفصل الثالث «مسح ومعاقبة: اندماج العلويين في الإمبراطورية العثمانية (1516-1645)» خصصه الكاتب للحديث المفصل أولاً في المسح السكاني العثماني، ما يثبت، في ظنه، مدى سيطرة الدولة العثمانية وهيمنتها على الإقليم في القرن السادس عشر، وأن العثمانيين لم يحاولوا إطلاقاً إبادة العلويين، على عكس التراث المحلي المتداول. أما هدف العثمانيين الواضح، فكان مضاعفة عائداتهم الضريبية من العلويين وجمع الضرائب الإضافية التي فرضت عليهم. كما يوضح أنّ العثمانيين عملوا في الوقت نفسه على إلغاء الضرائب على مناطق العلويين التي كانت في مرحلة النمو أو التطور.

في القسم الثاني من الفصل، يوضح أن الدولة العثمانية نظرت إلى التمردات العلوية في الجبال على أنها مشكلة اقتصادية لا دينية. فالوثائق العثمانية العائدة إلى تلك المرحلة، كانت ترى أنّ «الأميين» من العلويين كانوا ضحايا تضليل قياداتهم. كما يؤكد الكاتب أن الدولة العثمانية لم تحاول التمييز بحقهم على أسس دينية. فقد فرضت عليهم ضرائب إضافية (انظر الخرائط المرفقة عما يسمى درهمو-رجال/ أي ضريبة الفرد).

في الفصل الرابع «عصر الحكم الذاتي: نخب/ زعامات/ وجهاء (notables) العلويين بصفتهم جامعي الضرائب على الفلاحين . 1667-1808»، يوضح الكاتب أنه مع بدء اللامركزية العثمانية في القرن الثامن عشر، عملت السلطات فيها على توظيف وجهاء وعائلات علوية معروفين لجمع الضرائب من الفلاحين في الإقليم. ما ساعد في تطور زراعة التبغ التجارية، وأضحى هؤلاء في المقابل من السادة. كما يوضح أن نمو التباينات الاجتماعية داخل الجماعة وليس الاضطهاد الخارجي، هو العامل الذي قاد إلى زيادة المشاعر القبلية وارتفاع معدلات الهجرة إلى المناطق الداخلية، وكذلك إلى استيطان منطقة هتاي [الإسكندرون] الواقعة في تركيا.

الفصل الخامس خصصه الكاتب للحديث عن أحداث القرن التاسع عشر ومرحلة الإصلاحات العثمانية. يبين هذا الفصل أن السادة العلويين

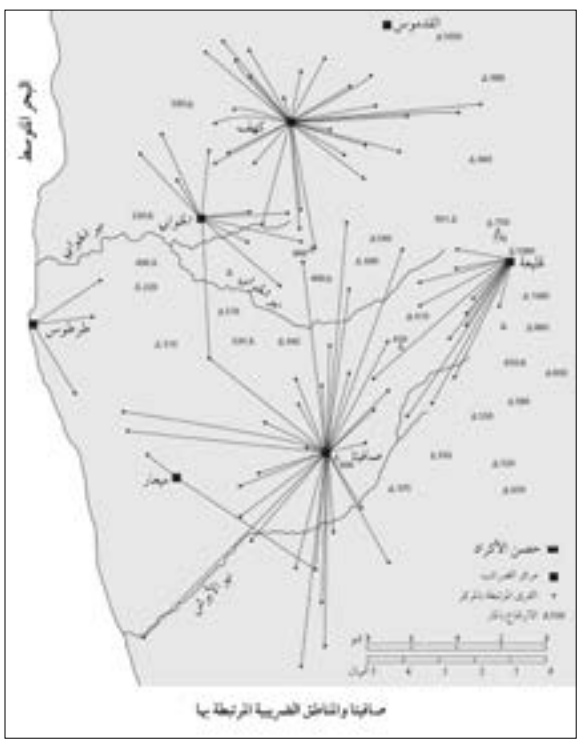

صافيتا والمناطق القريبة الرابطة بها

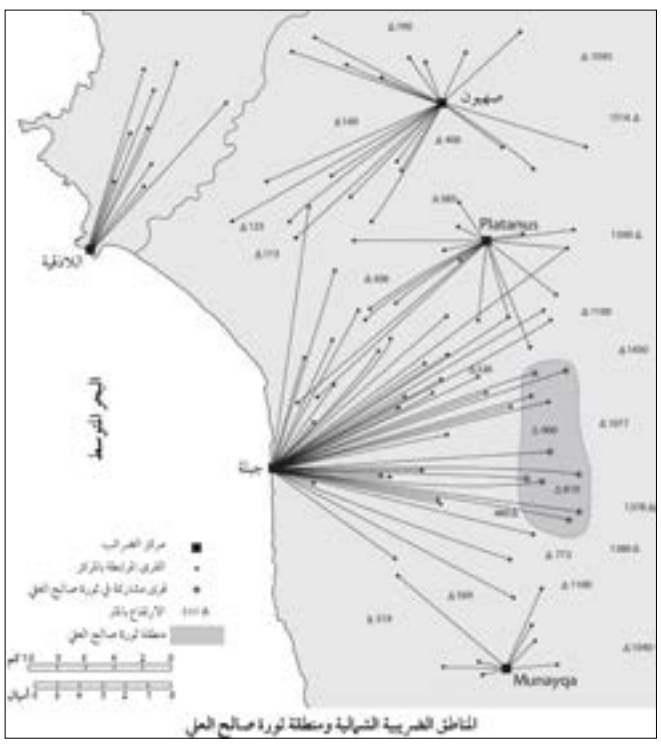

المناطق القريبة الشمالية وسطلة ثورة صالح العلي

ـخ علويّي سوريا

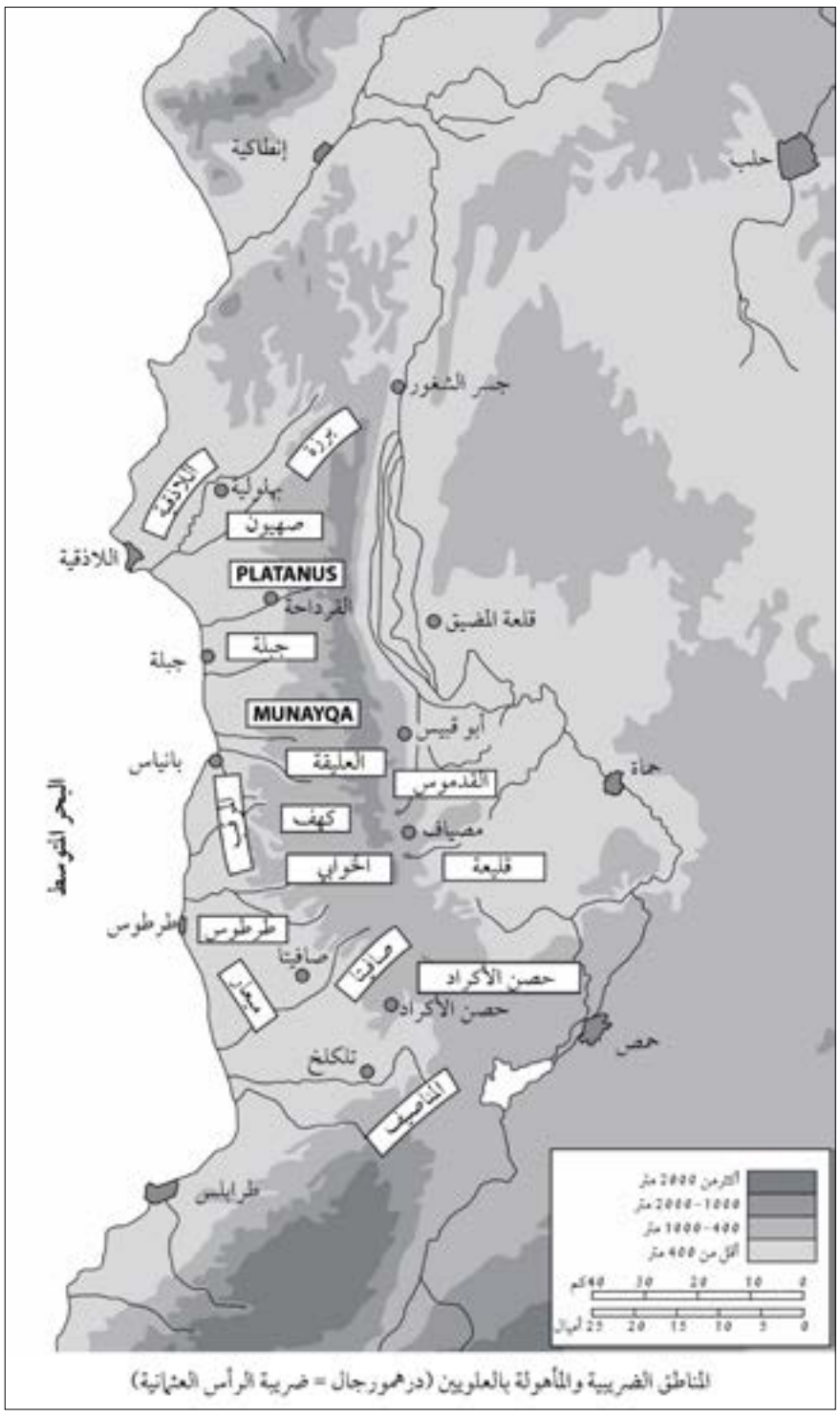

المناطق الضريبية والمأهولة بالعلويين (درهمورجال = ضريبة الرأس العثمانية)

صاروا على صدام مع القيادات المحلية التي أمنت لنفسها نوعاً من الاستقلالية عندما بدأ التفكك العثماني في مطلع القرن، ما أدى بدوره إلى اتهام الدولة العثمانية الجماعة بأنها هرطقية، وهو ما يحصل للمرة الأولى على الإطلاق.

رغم الاضطهاد الذي تعرضت له القيادات الإقطاعية العلوية، فإن الكاتب يبيّن أنها استمرت في ولائها للدولة العثمانية ومحاربة نفوذ محمد علي في الإقليم (1832-1840 ت س). كما يبيّن أن العلويين خضعوا في تلك المرحلة لاضطهاد متزايد في مرحلة التنظيمات وحكم السلطان عبد الحميد الثاني، بما في ذلك التجنيد الإجباري وإجبارهم على التسنن. رغم ذلك، يبيّن الكاتب أن العلويين عملوا في تلك المرحلة على الإفادة من نمو التعليم الحديث في الدولة العثمانية ومن التمثيل في المجالس المحلية، ما منحهم صوتاً سياسياً يمثلهم للمرة الأولى في تاريخهم.

من المهم هنا تأكيد الكاتب على أنّ تحول الخلافة العثمانية من دولة إسلامية إلى دولة سنية، أي طائفية، وبالتالي تحويل السنة إلى طائفة متميزة، هو ما قاد إلى نشوء «طوائف» أخرى في الإقليم. عملت «الأقليات» على تنظيم نفسها وفقاً للشروط المستجدة المحيطة بها والناشئة عن لجوء الدولة إلى الطائفية لتثبيت حكمها المتحلل والآيل للانهيار والتفكك. اعتماداً على المراجع الأصلية، يؤكد الكاتب أنّ الطائفية أقحمتها الخلافة العثمانية في مرحلة احتضارها.

الفصل السادس والأخير «لم يضحوا مواطنين بعد: العروبة والكمالية والعلويون (1888- 1936 ت س)»، خصصه الكاتب للحديث عن ازدواجية المحاولات العثمانية المتأخرة والتركية والفرنسية الهادفة لدمج السكان العلويين في الدولة الحديثة. بعد تفحص المفهوم الحميدي وفهم تركيا الفتاة للمواطنة وكيفية تطبيقها، يتحدث الكاتب عن اليقظة العلوية، مركّزاً على حركة اليقظة عشية الحرب العالمية الأولى التي قادتها مجموعة جديدة من المثقفين العلويين نيابة عن مواطنيهم. يقول الكاتب إنّ أساس مقاومة العلويين لقوات الاحتلال الفرنسية (1918-1921 ت س) كان جزءاً من خطة تركية كمالية، ووجب بالتالي عدها استكمالاً للجبهة الجنوبية (Güney Cephesi) في حرب التحرير التركية.

كما يتناول الكاتب بالحديث والتحليل مصائر مختلف الجماعات العلوية في سوريا وتركيا، مشيراً إلى أنّها كانت منقسمة تجاه الموقف من الاحتلال الفرنسي، أي إنه لم يوجد موقف «علوي» موحّد تجاه المسألة إبان المحادثات بين سوريا وفرنسا عام 1936 ت س؛ بما يعني عدم صحة، بل نفي صلاحية أي ادعاء بأن «النصيريين» وقفوا مع الاحتلال الفرنسي.

العرض التاريخي المستند إلى الوثائق يوضح على نحو بديهي أنه لم يوجد تطور أفقي للمصير العلوي منذ حضور الدعوة الخصيبية إلى حلب الحمدانية. كما يؤكد تباين تطورات العلويين المُعاشة عبر نحو عشرة قرون والأعداد الكثيرة للمناطق والأقاليم والمناطق التي قطنوها، إضافة إلى الشروط السياسية التي عاشوا في ظلها، بدءاً من انهيار حكم الدولة الفاطمية في جنوبي سوريا، مروراً بعصر الصليبيين وبدء التحديث النسبي في العصر المملوكي حتى العهد العثماني وانتهاءً بالاندماج في السوق العالمي.

ميديا

شاشاتنا تغرق في السوقية والبذاءة
«حرب شوارع» في الفضاء اللبناني

زينب حاوي

التراشق الحاد بين قناتي «الجديد»، وnbn بلغ مستوى عالياً جداً من الشتائم والعبارات القاسية والتوصيفات المهينة، لا سيمّا من جانب nbn. وكانت الشرارة الأولى قد اشتعلت مع خلفية إعلان تحسين الخياط رئيس مجلس إدارة «الجديد» في عيد قناته الخامس والعشرين، بأنّ لا «البلطجية» ولا «رئيسهم» قدروا على المحطة. هذا الكلام لم يكن سحابة عابرة، أو لحظة مرّ بها زمن التلفزيون اللبناني، إنما يندرج ضمن المرحلة التي تسبق حمّى الانتخابات النيابية. لم يسبق للإعلام المحلي أن غاص إلى هذه الدرجة في الوحول، منذ تأسيسه. القنوات المتوزعة محاصصة على سياسيين، ورجال أعمال، لا تجد ضيراً في فرض خطاب خطر، ينسف أي علاقة فيما بينها، ويكرّس تشنجاً عالياً على منابرها وفي الشارع أيضاً.

> وصفت nbn تحسين الخياط بـ «أقذر وأكذب مخلوق على وجه الأرض»

أول من أمس، أعلنت «الجديد» عن رفع دعوى قضائية على nbn، معتبرةً مقدمة الأخيرة «سابقة في تاريخ الصحافة الخارجة استثنائياً من مجاري الصرف الصحي». وقبل ذلك، أعادت «الشبكة الوطنية للإعلام» تجديد خطابها ومفرداتها بحقّ الخياط، مع منسوب أعلى من مقدمتها السابقة. القناة وصفت الخياط بـ «أقذر وأكذب مخلوق على وجه الأرض»، مصاب بـ «جنون العظمة»، و«داء الكلَب».. الى جانب دعوى «الجديد» ضد القناة المذكورة، «أغارت» الجديد ليل أول من أمس على mtv، كاشفة ما سمته بـ «العملية الرضائية» التي حصلت بين قناة المرّ، ووزير الاتصالات جمال الجراح، في خفض الأخير تسعين في المئة من تكاليف «استديو فيزيون» (90 مليار الى 4 مليارات). في هذه المشهدية، دخلت mtv على الخطّ، ووجّهت سهامها تجاه «الجديد». وكمن يلقي الزيت على النار، أوردت على موقعها الإلكتروني أن الخياط لم يتطاول فقط على رئيس مجلس النواب نبيه بري، بل «تطاول أيضاً على رئيس الجمهورية ميشال عون».

الكباش بين «الجديد»، وmtv ليس جديداً، بلغ أوجه قبل أكثر من عام ونصف العام، على خلفية التخابر غير الشرعي لقناة المرّ. ملف خرج منه رئيس مجلس إدارتها ميشال المر «بريئاً» أمس. واليوم، تُكشف صفقات mtv عبر «الجديد»، لا سيما ما سمي بصفقة «الابتزاز» في مشروع «إيدن روك» على الرملة البيضاء، وعرض mtv الترويج الإيجابي لهذا المشروع في مقابل تلقيها مبلغاً مالياً يصل الى 200 ألف دولار.

المشهدية الإعلامية التي دخلت مرحلة خطرة، وعالية السقف، بعد أزمة باسيل/ بري، ومفردات الحرب التي طفت الى السطح من جديد بعد أكثر من 30 عاماً على انتهائها، تنذر بدخول الإعلام اللبناني نفقاً بدأت ترتسم ملامحه في اليومين الأخيرين: خطاب عنيف متبادل يهز الأعراف المتفق عليها بين القنوات. الأخطر أنّ هذا الخطاب غير معزول، بل يرتبط مباشرة بجمهور محزّب، ومتشنج، ينتظر أي إشارة للتحرك، ولهزّ البلاد الواقفة على الحافة، في انتظار اللحظة الذروة... لحظة اقتراب الموعد الانتخابي، التي ستشهد طبعاً أعنف مستوى من التخاطب. قد يكون ما مرّ علينا في الأيام الأخيرة، نقطة في مستنقع الآتي.

أحوال المهنة

لجنة الإعلام والإتصالات: ورشة وطنية؟

ما جرى أمس في كواليس «لجنة الإعلام والإتصالات» النيابية، التي جمعت وزيري العدل سليم جريصاتي، والإعلام ملحم رياشي، ومدّعي عام التمييز سمير حمود، ورؤساء مجالس إدارات القنوات اللبنانية، ورئيس «مجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ، الى جانب نقابتيّ «الصحافة»، و«المحررين»، لم يخرج عنه سوى ما أعلنه رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله: بحث في «الملابسات» التي حصلت أخيراً بين الإعلام والقضاء، ووصول الحوار بين هؤلاء الى أن يكون من «أرقى الحوارات»، وتأكيد من وسائل الإعلام على إلتزامها بـ «سقف القانون»، و«قرارات القضاء»، شريطة عدم الإستنسابية.

لا شك في أنّ الفترة السابقة شهدت كباشاً حامياً بين سلطتيّ الإعلام والقضاء، ورأينا أحكاماً قضائية تطال إعلاميين وصحافيين، ومقدمي برامج ساخرة على وجه التحديد، وصولاً الى ظاهرة تحرّك النيابة التمييزية العامة وحدها. مشهدية قاتمة أنذرت بالإطاحة بالحريات الإعلامية، وبآليات المحاسبة اللازمة، بعيداً عن أجهزة أمنية مباشرة. الى جانب هذه الأحداث وتواتر الإستدعاءات بحق الجسم الصحافي، برزت الخطابات الحربية، التي خرجت من رحم الشاشات، سيّما في أزمة تسريب فيديو وزير الخارجية جبران باسيل، وأيضاً في التراشق غير المسبوق بين قناتيّ nbn و«الجديد». كل هذه الملفات لم يتطرق اليها فضل الله، بشكل مباشر، بل فصل بشكل متعمّد بين الخطاب السياسي، ووسائل الإعلام. علماً بأن الطرفين مرتبطان بشكل عضوي. قال فضل الله: «لا يجب تحميل الإعلام مسؤولية التوتر السياسي. الإعلام يعكس هذا الخطاب السياسي»، واعداً بما وصفها بـ «ورشة وطنية للإعلام»، يحدد موقعها لاحقاً.

> خروج قانون جديد يسدّ «الثغر الموجودة في القوانين الحالية»

الى جانب تبشير فضل الله بقرب خروج قانون الإعلام الجديد، الذي «يتلافى من خلاله الكثير من الثغر الموجودة في القوانين الحالية»، برز التركيز على أهمية تطوير الصحافة الإستقصائية، ومقاربة ملفات الفساد والهدر. وذهب النائب اللبناني الى نقاش آخر- قديم نسبياً- ليس مطروحاً في الوضع الحالي، يتعلق بالبرامج التي «تمسّ القيم الأخلاقية»، وضرورة «مراعاة قيم المجتمع الشرقي»! كلام سمعناه مع فورة برنامج «نقشت» على lbci، الذي سرعان ما انطفأت نيران نقاشاته في الموسم الثاني لهذا العام. وكان ربما حرياً التركيز على كيفية حماية الجسم الصحافي مما شهده في الفترة الأخيرة، وما ينذر بالخطر الحقيقي والفعلي على حرية الكلمة، بدلاً من الدخول في نقاشات جانبية، وإشكالية، تثير الانقسام في صفوف الرأي العام.

زينب...

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 شباط 2018 العدد 3389

ميساء مغربي شقيقة «هارون الرشيد»!

وسام كنعان

بأسلوب معاصر لا ينقصه عنصر الإبهار البصري، مع تظهير أكبر كمٍّ من القصور والنساء الجميلات والجواري والأبهة التاريخية، أنجز السيناريست السوري عثمان جحى نص «هارون الرشيد» (الأخبار 23/1/2018)، أشهر خليفة عبّاسي. وقد رست الشخصية على النجم قصي خولي، فيما سيخرج العمل عبد الباري أبو الخير وتنتجه «غولدن لاين» لصالح قنوات «أبو ظبي»، على أن تدور الكاميرا بين أبو ظبي ودمشق خلال أيّام. تاريخياً، جرى الحديث عن قصص مثيرة تضج بها حياة الرشيد وفترة حكمه من رخاء وقوة، لكن في المقابل وُسمت مرحلة حكمه بالأحداث الدموية والمجازر التي ارتكبت بحق «البرامكة». غالباً، لن يتصدّى المسلسل للجوانب السلبية من حياته، بقدر ما سيوغل في حياة المجون والنساء واللهو التي كانت تسيّج قصوره! سيتم ذلك من خلال عودة إلى التاريخ والاتكاء بشكل وثيق على مجموعة كبيرة من المراجع. على أن يقدّم العمل حكايته بأسلوب حديث عبر بحث درامي مشوّق في خبايا الحياة السياسية بشكل هامشي، فيما يعطي موقعاً متقدماً للقصص الاجتماعية داخل القصور، بطريقة تمزج بين الواقع والخيال بالحد المسموح به للتخيّل في هذه الأعمال. إذ يصل العمل إلى النتائج ذاتها الموثقة تاريخياً، لكن بطرق متخيّلة من أجل صناعة دراما مشوّقة. وعلى الرغم من أنّ الموقع المتقدّم في مثل هذه الأعمال يُمنح غالباً للبطولة الذكورية، إلا أنّ هامشاً واسعاً من الحدث في هذا العمل سيُلقى على عاتق بطلته الممثلة المغربية ـ الإماراتية ميساء مغربي (الصورة)، التي ستلعب دور «العبّاسة» أخت هارون الرشيد. المرأة الحسناء تروي كتب التاريخ كيف كانت تغطي جبهتها بالمجوهرات خوفاً من إغواء الرجال، وتحكي عن مدى تعلّق شقيقها الخليفة بها، وتكريس مكانها الثابت في مجلسه، إضافة إلى الخلاف التأريخي الشهير حول إقبال الرشيد على تزويجها من جعفر بن يحيى البرمكي كي يتمكّن من حضور مجلسه بوجودها، ومن ثم وقوعها في غرامه والطلب من والدته أن ترسلها إلى مخدعه بدلاً من إحدى جواريه، ليحل الزواج وينجبا ولداً يخفيانه في مكة خوفاً من غضب الرشيد، إلى أن يُفتضح أمرهما بعد مكيدة من زوجة الرشيد بهما. هكذا، تُشنّ حرب على «البرامكة» من قبل الخليفة العباسي، ويقتل جعفر وابنه. إلا أنّ بعض المراجع التاريخية تنفي قصة الزواج من أصلها.

هكذا، سيكون للعبّاسة محور جوهري في أحداث العمل الذي تشكّل قصص الجواري ومكائد نساء القصور بنيته الأساسية، في الوقت الذي ستكون فيه «زبيدة» زوجة هارون الرشيد (تلعب دورها كاريس بشار) القطب النسائي الثاني للصراع، لا سيّما أنّها تبذل قصارى جهدها لوصول ابنها إلى العرش، وتحاول أن تنتصر لكرامة المرأة العربية في قصر الخلافة!

«بيت الشرق»:
«إسرائيل» تواصل قرصنة الذاكرة الفلسطينية

يوم الخميس الماضي، أصدر وزير «الأمن الداخلي الإسرائيلي»، جلعاد أردان، قراراً بإغلاق وتمديد إغلاق عدد من المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة، من بينها «بيت الشرق». وعزا هذا القرار إلى قانون إسرائيلي صدر عام 1994، «يحظر فيه على السلطات الفلسطينية فتح مكاتب تمثيل لها أو ممارسة نشاطات داخل مناطق إسرائيلية».

قرار تمديد إقفال «بيت الشرق»، أتى بعد إغلاقه في آب (أغسطس) عام 2001 ومصادرته نهائياً، ورفع العلم الصهيوني على سقفه، إلى جانب تسع مؤسسات فلسطينية أخرى، كردّ انتقامي وقتها على عملية قادها استشهادي فلسطيني أسفرت عن مقتل 15 إسرائيلياً.

هذا الوضع يحيلنا إلى عملية النهب للذاكرة الفلسطينية ولتاريخها ووثائقها من قبل الاحتلال الصهيوني. إذ يعدّ «بيت الشرق» الذي تأسّس عام 1897 على يد مفتي القدس إسماعيل موسى الحسيني، من أهم أماكن المحفوظات، لا سيّما في ما يتعلق بوقائع وشهادات تخصّ أصحاب الأرض، كما أنّه كان مقصداً لزوّار القدس والشخصيات السياسية. البيت الذي جرى بناؤه وفق تخطيط أوروبي، بالحجر المقدسي الصقيل، يتألّف من ثلاث طبقات، وشهد عام 1898 احتفال استقبال كبير للامبراطور الألماني وليام الثاني، أثناء زيارته للقدس، وأقيمت فيه في أوائل ثلاثينيات القرن الماضي مراسم عزاء الشريف حسين، الذي دُفن وقتها في الأقصى. لا شك في أن الفلسطيني الراحل، فيصل الحسيني، الذي أدار «بيت الشرق» لسنوات، لعب دوراً مهماً في معركة الدفاع عن القدس المحتلة، وحرص على إنشاء مؤسسات ثقافية تعمل على الحفاظ على الهوية العربية، من ضمنها «جمعية الدراسات العربية»، المتخصصة في إعداد الأبحاث التربوية والاجتماعية والاقتصادية. وفي عام 1988، أُغلق مقرّ الجمعية والمؤسسات التابعة لها على يد الاحتلال، تحت ذرائع أمنية. أمر تكرّر مراراً، خصوصاً مع سنوات الانتفاضة الأولى، إذ اعتُقل الحسيني لمدّة عامين إلى حين وفاته، فضلاً عن تقاعس السلطة الفلسطينية عن تعيين خلف له، ما أسهم في استمرار إغلاق «بيت الشرق». في مرور سريع على أهمية «بيت الشرق»، وتعمّد الصهاينة إغلاقه لمرّات عدّة، نشرت «مجلة الدراسات الفلسطينية» في عدد يعود إلى عام 2002 بعض محتويات هذا المكان العريق، إذ صودرت عبر أعمال القرصنة الصهيونية وثائق بحث لا تعوّض وتندرج ضمن المقتنيات الثمينة، إضافة إلى أخرى شخصية ومعلومات سرية تتعلق بقضية القدس، ومستندات ترجع إلى «مؤتمر مدريد» (1991)، وأرشيف يحتوي على وثائق كثيرة وملفات، «تعتبر مكمّلة لاستراتيجيات التنمية المستقبلية للقدس الشرقية». حتى إنّ مكتب الحسيني أفرغ بالكامل أيضاً.

من الموسوعة الفلسطينية

ولعلّ أهم ما في ملف «الدراسات الفلسطينية»، إلقاء الضوء على عمليات النهب الإسرائيلية المنهجة، أبرزها مجموعة صور فوتوغرافية لجمعية «الدراسات العربية» تمثّل سجلاً «فريداً» للعلاقات الإثنوغرافية بين سكان القدس في القرنين التاسع عشر والعشرين. واستعادت المجلة الفصلية أبرز تواريخ مصادرة «إسرائيل» لسجلات الذاكرة المقدسية والفلسطينية، أبرزها عام 1982 حين استحوذت قوات الاحتلال على أرشيف مركز الأبحاث التابع لـ «منظمة التحرير الفلسطينية» المؤلّف من 25 ألف مجلّد باللغات العربية، والعبرية، والإنكليزية، قبل أن تعيده بعد عام واحد، باستثناء مجموعة أفلام نقلت لاحقاً إلى قبرص.

عبد الكريم الشعّار يروي «سيرة الحب»

في شهر «عيد الحب»، سيسترجع عبد الكريم الشعّار في 24 شباط (فبراير) الحالي رائعة أم كلثوم «سيرة الحب». في سهرته الطربية التي يحتضنها «مترو المدينة» (الحمرا) شهرياً، سيؤدّي الفنان اللبناني الأغنية الشهيرة التي ردّدها ملايين العشّاق على منذ إطلاقها في عام 1964، والتي كتب كلماتها مرسي جميل عزيز، ولحّنها بليغ حمدي. وسيرافق ابن مدينة طرابلس الشمالية في هذه الليلة المميزة، الموسيقيون: خالد نجّار (عود)، وضرغام غطاس: (قانون)، وسماح بو المنى (أكورديون)، وطوني جدعون (كمنجة)، ورائد بو كامل (إيقاع).

«سيرة الحب»: السبت 24 شباط ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

أنس صباح فخري: طرب وتراث وقدود

لا يزال أنس صباح فخري (الصورة) نشيطاً على صعيد إقامة الحفلات الفنية في أماكن مختلفة في بيروت، من بينها Blue Note Café. غداً الأربعاء وفي 21 شباط (فبراير) الحالي، سيلتقي المغنّي السوري جمهور هذا الفضاء الذي صار جزءاً لا يتجزّأ من منطقة الحمرا منذ ثلاثة عقود. سيُطرب أنس الحاضرين بمروحة واسعة من الأغاني الطربية والتراثية، على أن تكون الحصّة الأكبر للقدود الحلبية، من دون أن تغيب الأعمال الخالدة التي اشتهر بها والده الكبير صباح فخري (1933)، أبرزها «قدّك المياس» و«خمرة الحب».

حفلتان لأنس صباح فخري: الأربعاء 7 و21 شباط ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «بلو نوت كافيه» (شارع المكحول ـ الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/743857

عريضة إلكترونية تقترب من المليوني توقيع
والد عهد التميمي يهزّ الضمير العالمي

تحت عنوان «الحرية لعهد التميمي»، أطلق باسم التميمي، والد الشابة الفلسطينية عهد التميمي (17 عاماً ـ الصورة) التي لا تزال تقبع خلف قضبان الاحتلال الإسرائيلي، أخيراً عريضة عبر موقع منظمة «أفاز» للحصول على مليوني توقيع للمطالبة بإطلاق سراحها وجميع الأطفال الفلسطينيين الأسرى في السجون العسكرية.

تأتي هذه الخطوة التي تلقى صدى كبيراً في صفوف الناشطين من حول العالم (أكثر من مليون و675 ألف توقيع حتى كتابة هذه السطور) قبيل إحالة قضية عهد إلى المحكمة اليوم الثلاثاء. «جميعنا يعلم بأنّ المحاكم العسكرية الإسرائيلية تدين 99 في المئة من الفلسطينيين الذين يمثلون أمامها، بمن فيهم الأطفال»، وفق ما جاء في نص العريضة الذي أضاف: «لذا نحن بحاجة لكي نتحرك من أجل عهد. أرجو المشاركة في التوقيع على هذه العريضة العاجلة التي سنقوم بتسليمها إلى قادة العالم بشكل مباشر». ولفت النص أيضاً إلى أنّه يجب على المجتمع الدولي «وضع حدٍّ لاعتقال الأطفال وإساءة معاملتهم داخل هذه السجون. حيث لم يعد مقبولاً استمرار تجاهل هذا الوضع»، وتساءل: «إلى متى ستبقى هذه السجون؟ وما الضمانات التي تؤكد عدم اعتقال الأطفال مجدداً؟». ثم توجّه إلى عهد وجميع الأطفال الأسرى في سجون الجيش الإسرائيلي بالقول: «نحن نقف إلى جانبكم ونشد على أياديكم، ونؤكد لكم أنّكم لستم وحدكم... لن نستسلم حتى يتم إطلاق سراحكم. ونحن آسفون لاضطراركم العيش تحت الاحتلال، ولتحمّلكم مسؤولية كبيرة أفقدتكم طفولتكم».

وأوضح باسم التميمي أنّ صغيرته بدت شاحبة عندما رآها أخيراً في المحكمة: «كانت ترتجف وهي مقيدة بالأغلال وقد بدا واضحاً أنّها تعاني من ألم ما. أردت البكاء حينها لكنّني لم أستطع فعل ذلك، كان عليّ أن أظهر قوياً أمامها لكي أمدّها بالقوة اللازمة لها»، مشيراً إلى أنّ القاضي «رفض حينها طلب الإفراج عنها بكفالة، ونتيجة لذلك قد تقضي طفلتي أشهراً أو سنوات عدة وراء القضبان قبل النظر في قضيتها. لا يوجد مبرّر واحد لاعتقالها بهذا الشكل! أخذوها مني لأنّها صفعت ضابطاً مدجّجاً بالسلاح بعدما أطلق جنوده النار على ابن عمّها الصغير في وجهه، ما أدى إلى تهشيم جمجمته. ولكن بدلاً من التركيز على حادثة إطلاق النار على طفل قاصر، يركزون على طفلتي التي يتهمونها بارتكاب 12 مخالفة في حين أنّها لم تقم سوى بالدفاع عن بيتها رغم أنها طفلة». (للتوقيع على العريضة: الرابط متوافر على موقعنا).